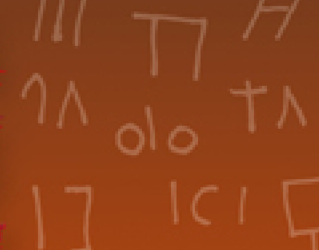
عبد الكريم عيد الحشَاش

قبائل وعشائر فلسطين







قبائل وعشائر فلسطين

الكتاب: **قبائل وعشائر فلسطين**

الكاتب: عبد الكريم عيد الحشاش

مكتبة الأقصى - دمشق

هاتف: ٦٣١٣٢٦١

الطبعة الأولى: ٢٠٠٥/ ١٠٠٠

تصميم الغلاف: م. جمال الأبطح

موافقة وزارة الإعلام: ٧٨٠٦٢

بتاريخ: ٢٠٠٤/٨/١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم، إنّ الله عليم خبير﴾

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى الجدّات والأجداد والأمّهات والآباء الفلسطينيين الذين يحرصون على تلقين أبنائهم وأحفادهم أماكن منازلهم ومزارعهم ومراعيهم قبل النكبة، لتظلّ هذه المعلومات حيّة وراسخة في الأذهان إلى أن تحين ساعة العودة إلى أرض الوطن السليب ليعرف كلّ عائد منزله وحدود أرضه.

استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين والصلاة السلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لقد كتب الكثير عن مدن وقرى فلسطين وهي تستحقّ أكثر من ذلك بالطبع، لأن فلسطين تعرّضت لاجتياح واحتلال وإحلال أناس غرباء بدل سكّانها الأصليين الذين طردوا منها عنوة وشتّتوا في المنافي، ولم يبق منهم إلاّ النزر اليسير، ومعظم الذين بقوا أصبحوا لاجئين داخل بلادهم، وسلبت منهم أراضيهم، وموررست ضدّهم إجراءات قاهرة، ولقد آثرنا الكتابة عن بدو فلسطين، لأنّهم لم يحظوا بالنصيب الملائم من الكتابة، واهتمامنا منصبّ على المكان الذي كانت تتموضع فيه العشيرة أو القبيلة أو الفخذ قبل عام النكبة ١٩٤٨م.

ونحن لم نتعرّض للتجمّعات القروية التي هجرت البداوة منذ زمن بعيد، وأصبحت تمارس نمط حياة الفلاحين أو الحضر، مع أنّ معظم سكّان المدن والقرى الفلسطينيّة هي من أصول قبليّة، أمّا حديثو العهد بالبداوة فكانوا يفضلّون السكن في بيوت من الشعر، والذين بنوا دور حجر منهم قلّة مقارنة بمن ظلّ يؤثر بيت الشعر، وكثيراً ما يبنى بيت الشعر بجانب دار الحجر، ولم تبق للبدو آثار بعد رحيلهم، كشأن القرى والمدن التي وإن هدم معظمها أو أنزل فيه مهاجرون يهود، فلا زالت معالمها ظاهرة، ولو غيّرت بعض

أسمائها، ولأنّ معظم كبار السنّ الذين وعوا أماكن تموضع النجوع وعرفوا مواطنها قبل النكبة قضوا نحبهم وخشية أن يظنّ اليهود أنّهم مع مرور الزمن وتقادم العهد على عام النكبة سيتخلّصون نهائيّاً ممن عاشوا في البلاد وعرفوا حدودها، وقد يتبادر إلى أذهان ساستهم أنّ الجيل الجديد ليس لديه ارتباط قويّ بالأرض كالجيل الذي طرد منها، وهنا نذكّر بالمثل القائل من حضر أباه سمع ما قال جدّه، إذ أنّ المعلومات تتوارث من جيل إلى جيل وتبقى حيّة في الذاكرة، وعلينا أن نعزّزها ونجعلها ماثلة دائماً في أذهان الأجيال الصاعدة التي تعمل جاهدة وبعريكة لا تلين لتحرير بلادها من المحتلّين.

ولأنّ أبناء البدو بطبعهم ميّالون للإجابة عن سؤال من أين أنت؟ بذكر اسم القبيلة أو العشيرة التي ينتمون إليها فقط، وكثيراً ما يغفل المكان الذي كانت تنزله هذه القبيلة قبل النكبة، ونحن نريد أن نربط اسم العشيرة بالمكان الذي هجّرت منه، ونثبته على خريطة فلسطين، وسنذكر أقسام العشائر وأفخاذها بقدر المستطاع، وأين حلّ بها المطاف في أماكن الشتات، ومعلوم أنّ بدو فلسطين قبل النكبة لم يكونوا رحّلاً بل كانوا مستقرّين يمارسون الزراعة وتربية المواشي والتجارة كشأن أهل الريف، وليس كما يتبادر للذهن بمجرد سماع لفظة البدو بأنّهم رحّل يسيرون وراء مساقط الماء والكلأ والصيد شأن قبائل الصحراء الكبيرة التي تتجوّل في مساحات شاسعة، حيث تسير من نجد لترعى بين النهرين أو ترتع على هضبة الجولان، والأراضي في فلسطين محصورة ومطوّبة ومحدّدة.

ومن الجدير بالذكر أنّ الناس في الوطن العربي كانوا يتجوّلون

في أنحائه دون عائق إبّان حكم العثمانيين، فبإمكان المرء أن يشدّ الرحال من فاس بالمغرب العربيّ إلى الحجاز ليؤدي فريضة الحج، وقد يلقي عصا الترحال في بلاد الشام، خصوصاً أنّ مناطق من المغرب العربي كانت تتعرّض للاحتلال الأوروبيّ والضغط والقهر، أمّا بعد اتفاقيّة سايكس بيكو فتحدّدت الحدود وفرضت القيود، وأصبحت كلّ قطعة دولة وانفصلت عن مجاوريها، فانفصل الأقرباء عن ذويهم عنوة، وانحصرت الحركة ضمن حدود الدولة التي رسمها الغزاة وحافظ عليها الحكّام بعد رحيلهم وكأنّها حدود شرعيّة ومقدّسة، علماً أنّها لم تراع تموضع القبائل والعشائر، فكثيراً ما أصبح أفراد الأسرة الواحدة ينتمون لعدّة دول متجاورة، وحالت بينهم الحدود.

ونحن في هذه الدراسة لا نبحث في الأصل والفصل أو الحرّ والهجين، «**فكلّكم لآدم وآدم من تراب**»، والمثير للتساؤل أنّ بحّاثة مهمّين فلسطينيين ذكروا بدو فلسطين لماماً وأسهبوا في ذكر المستوطنات الإسرائيليّة وفصّلوا عدد مستوطنيها وأماكن قدومهم والمناطق التي أقاموا مستوطناتهم عليها، وأغفلوا أبناء جلدتهم وكثيراً ما نعتوهم بالغرباء، رغم أنّهم عرب أقحاح، ويقطنون بلادهم منذ عهود.

وأصبح نمط حياة البدو في مخيّمات اللجوء كحياة مواطنيهم من أبناء المدن والقرى، لا فرق بينهم، وانصهر الجميع في بوتقة المخيّم، ونالهم نصيبهم من المعاناة، وسعوا سعياً حثيثاً لنيل قسطاً من العلم وفرص العمل لتحصيل لقمة العيش، ومارس البدو المهن التي كان آباؤهم يترفّعون عنها أو يجهلونها، ويمكن القول بشأنهم إنّهم كانوا من جذور بدويّة، وفي المخيّم اختلط الحابل بالنابل،

وأصبحت المصاهرات بين أبناء المخيّم عاديّة، ولا ينظر فيها للأصل والفصل.

ويجب التنويه إلى أنّ حركة القبائل كانت دوماً حركة موّارة تخضع لأسباب تتعلّق بالجوائح والأمراض والغزوات، فلا يذهب الظنّ إلى أنّ العرب ينسلون باستمرار من قلب الجزيرة العربيّة، وليست الهجرة في اتجاه واحد، ثمّ أنّ تخوم الجزيرة العربيّة تعدّ منها ولا تفصلها عنها حدود وموانع قويّة، ثمّ أنّ إسماعيل جدّ العرب العدنانيّة قدم من جنوب فلسطين، ورافق والده إبراهيم الخليل عليهما السلام إلى مكّة، واستقرّ بإسماعيل المقام فيها، وكان إبراهيم الخليل قد انطلق بدوره من مدينة أور جنوب العراق.

وأغلب ما كتب بشأن عشائر وقبائل فلسطين لا يعدو أن يكون كتابة خاصّة كأن يكتب أحدهم عن عشيرته، فيشهر عائلته ويغمط الآخرين حقّهم، ممّا جعل البعض يفكّر في إصدار كتاب جديد عن العشيرة فيقع في المطبّ نفسه، أمّا الذين حاولوا الكتابة بشكل واسع فقد اعترى كتاباتهم النقص والضعف وهم يكبّرون عشيرتهم ويجعلون كلّ فرد شيخاً وكلّ عائلة عشيرة، ويكيلون لها المديح والإطراء في حين يتجاهلون الآخرين رغم أهميّتهم، ويكثرون من مثالبهم، وهناك من يكتب عن العشيرة وكأنّه يكتب عن قارّة فيأتي بأمثال العشيرة وأشجارها وطيورها وطقسها إلخ، وفي كلّ الأحوال فالكتابة في موضوع القبائل أمر شائك، ولقد اعتمدت في جمع مادة هذا الكتاب على عدّة مصادر منها:

١- من أفواه أبناء العشيرة نفسها ممّن شعرت بأنّ لديهم المعرفة الحقيقيّة وتوخّي الحقيقة دون مبالغة أو مواربة أو تشويه، ولديهم الرغبة في الإدلاء بهذه المعلومات، وهذا الأمر لا يتيسّر

دائماً لتشتّت العشائر والعائلات، وصعوبة التنقّل بين الأقطار، كما أنّ الكثيرين يعتقدون أنّ تقصّي أنساب وأخبار القبائل ضرب من العبث، وبالتالي لا يرغبون في إعطاء أيّ كلمة، ويظنّ البعض أنّ الانتماء القبلي نفسه مظهر من مظاهر التخلّف، ينبغي التنصّل منه والتخلّي عنه.

٢- من أفراد العشائر أو أهل القرى المجاورين للعشيرة التي نتحرّى أخبارها، إذ ربّما يجد الباحث أنّ المجاورين لديهم معلومات دقيقة لا يمكن سماعها من أبناء العشيرة نفسها لسبب أو لآخر.

٣- ما كتبه الباحثون أو الرحالة عن المنطقة أو العشائر، وغالباً ما يعتري هذه الكتابات ضعف وعدم دقّة أو مبالغة، وهي خليط من الأنساب والعادات التقاليد واللباس، وكثيراً ما يعمد الكتّاب إلى إيراد القصص الغريبة والزلاّت القاتلة.

٤- على ضوء ما سبق يمكن أن تتشكّل لدى الباحث وجهة نظر عن العشيرة هي أقرب للحقيقة.

ونحن لا ندّعي الكمال أو أنّنا أوفينا الجميع حقوقهم فهذا بالطبع من المحال، وإرضاء الناس غاية لا تدرك، مع أنّنا حاولنا الابتعاد عن التجريح والقدح، وإبراز الهنات، وتعاملنا مع الجميع بموضعيّة، ولكن ندرة المعلومات في كثير من الأحيان كانت تحول دون تتبّع الجذور والفروع لدى بعض العشائر.

لاحظنا أنّ عشائر الشمال قليلة العدد مقارنة بعشائر الجنوب وهي أقرب إلى عائلات انفصلت عن عشائر من بلاد الشام والرافدين ومصر، في حين أنّنا نجد في قبائل النقب كتلاً كبيرة،

قبائل تضمّ ما يربو عن عشرين عشيرة، وهذه بدورها تنقسم إلى أرباع وعائلات.

هذا كما أنّنا لم نعثر على عشيرة صغرت أم كبرت إلا وضمّت أخلاطاً من هنا وهناك، فالعشائر ما هي إلاّ تجمّعات ائتلفت وهي لا تعود إلى جذر واحد، كما اختلطت عناصر تركيّة وكرديّة وقوقازيّة وانصهرت مع العرب في بوتقة واحدة بحيث أصبح من المتعذّر فرزها.

ذكرت عائلات دون تفصيل، وكان الاهتمام منصبّاً على الوضع قبل عام ١٩٤٨، والتفريعات الحديثة يمكن تقصّيها في طبعات لاحقة، هذا وقد يرد الاسم بصيغ مختلفة، فجاد الله قد ترد جوادلة، وأبو حامد بشكل حمامدة أو حوامدة، وهكذا، وقد ترد أسماء عائلات نفسها ضمن عشائر مختلفة، وهذا لا يعني أنّ هناك صلة قربى بينها، فتتطابق الأسماء بالصدفة، كما يتطابق الوسم، وقد يحدث العكس، فمثلاً قبيلة زبيد أو نعيم دخلت في عدّة عشائر وقد ظلّت تحتفظ باسمها ضمن التشكيلة الجديدة.

لم يراع في الكتابة غالباً التقيّد بإعراب جمع المذكر السالم أو الأسماء الخمسة فكتبت عمداً مثلما يلفظها الناس.

ولأنّ الكتاب لا يخضع للنقد والغربلة وتتبع الهنات إلاّ بعد صدوره في طبعته الأولى، وما لنا إلاّ أن نردّد الوعد المتكرّر من قبل المؤلفين أنّه إن أفسح الله في الأجل يمكننا تدارك النقص وإصلاح الخلل، وإن كانت الأخرى، فلا يعدم هذا الشأن من أن يسخّر الله له من يقوّم إعوجاجه ويصلح خلله ويرتق هناته.

قبائل وعشائر فلسطين

شكّل البدو ما نسبته ١٣,٦٥ ٪ من مجموع سكّان فلسطين عام ١٩٢٧م موزعين كالتالي: لواء الشمال: ١٣,٤٢٠ ألف نسمة، لواء نابلس:٤,٩٤٠ ألف نسمة، لواء القدس: ١٢,٠٧٣ ألف نسمة، لواء الجنوب: ٧٢,٨٩٨ ألف نسمة.

سكن شمال فلسطين ما يقارب ثمانين عشيرة، وإنّ أكبر هذه العشائر هي عشيرة المواسى إذ زاد عددهم عن ألف نسمة عام ١٩٣١م، ويلاحظ أنّ عشائر الشمال غالباً ما تكون أجزاء من عشائر كبيرة مستقرّة في بلاد الشام أوالعراق أو تخوم الجزيرة العربيّة، وهي قليلة العدد مقارنة بقبائل الجنوب.

ويقارب عدد بدو غرب فلسطين عام ١٩٣١م سبعين ألفاً، وشكّلوا ما نسبته ٦,٥٪ من مجموع السكّان الكلّي، وشكّل بدو النقب ٧٠٪ من مجموع بدو فلسطين، وبدو محيط بيت لحم ١٠٪، والنسبة الباقية وهي ٢٠٪ موزّعة في كافّة الأنحاء، خاصّة حول بيسان والجليل الأعلى والأسفل، ووادي مرج ابن عامر وسهل حيفا والسهل الساحلي وغور الأردن.

ولا يغيب عن الذهن أنّ الإحصاءات زمن الأتراك لم تكن دقيقة لخشية الناس من التجنيد الإجباري ودفع الضرائب، وكذا أيّام الإنتداب البريطاني على فلسطين، وما أعقب ذلك إبّان الاحتلال الصهيوني، ولم تنعم فلسطين بحكم وطني يشجّع الناس

على التعامل مع الإحصاء بشكل دقيق وأمين، فالبريطانيون خدمة للصهاينة يودون أن تكون فلسطين خالية من عامريها، لتستقبل المهاجرين اليهود، وقد انجرّ كثير من المهتمين بالهجرات وراء القائلين بأنّ معظم سكّان فلسطين وافدون من الخارج، في حين أنّها معمورة بأهلها منذ فجر التاريخ.

ومن الأسباب التي كانت تدفع العشائر للهجرة إلى فلسطين هو الضغط الذي يسبّبه تحرّك قبائل قويّة كعنزة مثلاً، أو الجفاف والمحل وندرة المياه التي تسود الأقطار المحيطة بها من الشرق والجنوب، أمّا فلسطين فإن تعرّض قسم منها للمحل والجفاف فإنّ الخصب يشمل باقي الأنحاء، فهي أرض مباركة مصداقاً لقوله تعالى:

﴿سبحانَ الّذيْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إِلى المسْجِدِ الأَقْصَى الّذِيْ بَارَكْنَا حَوْلَه﴾.

عشائر قضاء صفد: إحصاء ١٩٣١م:

الحمدون – الزبيدات – الويسيّة – اللهيب – الزنغريّة – النميرات – السيّاد – المحمدات – العزيزات – الحسينيّة – أكراد الخيط – القديريّة – عرب كعوش – عرب وادي الحمام – السواعد – الصيّادة – الصويلات – الشمالنة – (الغوارنة).

عشائر قضاء عكّا: إحصاء ١٩٣١م

العرامشة – السواعد – عرب البصّة – عرب إقرت – عرب معليا – عرب الرمل – عرب الصوّانة – عرب ترشيحا.

عشائر قضاء حيفا: إحصاء ١٩٣١م

السعايدة – القليطات – السمنيّة – الطوقيّة – عرب البايكة – النعيم – الزوايدة – العنوز – البلاونة – النفيعات – الفقرا –

الضميري – عرب المنصورة – عرب قيسارية – الحلف – عرب المدابغ – العميريّة – الزبيدات – المجاديب – الصويتات – الخوالد – الجنادي – الحميرات – عرب الحاوي – عرب العبيد – (الغوارنة) – الهنادي – الهوّارة – الهنابزة – العراقين – الكعبيّة.

عشائر قضاء طبريا: ١٩٣١م

الوهيب – المواسى – الخرانبة – الدلايكة – السعيديين – الكديش – عرب المنارة – ناصر الدين – السرجونة – بوريّا – المدرج – الحمامدة – عرب المشارقة (قزوق) – السمكيّة – السميري – عرب مويلحات – الشمالنة – الفحيلي – الموالي – الكلابات – الرقيبات – (التلاّويّة).

عشائر قضاء النّاصرة: ١٩٣١م

الجواميس – المزاريب – الحجيرات – الغريفات – السبارجة – لهيب (الرساتمة) – الحجاجرة – الصبيح – النجيدات – التركمان (المنسي، الغزالين الشقيرات، العوادين، التواتحة، النغناغيّة، ضبايا وبنو غرّا).

عشائر قضاء بيسان: ١٩٣١م

عرب أبو حاشية – عرب العريضة – عرب الفاطور – عرب حوافظة العمري – عرب حوافظة البكّار – عرب حكميّة – عرب خنيزير – عرب المنشيّة – عرب مسيل الجزل – عرب الساخنة – الصقر – عرب الصفا – عرب الشويمات – عرب تُوعينّة – عرب أمّ عجرة – عرب الزرّاع – البشاتوة – البواطي– الغزّاويّة.

عشائر قضاء جنين: ١٩٣١م

عرب الرابيعة والنعيرات يسكنون ميثلون جنوب غرب جنين

عشائر قضاء طولكرم ونابلس:

الرميلات – العبيدات – البلاونة – الملالحة – النصيرات – العايد.

عشائر قضاء يافا:

الجماسين – الجرامنة – السّوالمة – أبو كشك – الحويطات – الجبارات – الترابين – المسعودي – القرعان – الملالحة – السواركة – الرميلات – الفضل.

في إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد العائلات من هذه العشائر في قضاء يافا:

العشيرة	الذكور	الإناث	المجموع
الجماسين غ	٢٨٢	٢٨٤	٥٦٦
الجماسين ش	١٩٧	١٠٨	٣٩٥
الترابين	١٢٦	١٢٨	٢٥٤
السواركة	٢٩١	٢٦٢	٥٥٣
الملالحة	١٨	١٩	٣٧
السوالمة	٢١٨	٢١١	٤٢٩
الجبارات	٢٦	٢٣	٤٩
المسعودي	١٦٢	١٤٧	٣٠٩
القرعان	٢٨٥	٢٧٩	٥٦٤

رحّلت الحكومة البريطانيّة عام ١٩٣٤م البدو القاطنين شمال وادي الحوارث وأعطتهم قطعة مساحتها ١٥٧دونما في بصّة الشيخ محمد قضاء طولكرم، وأمكن تجفيف المياه التي كانت تغطّي المنطقة بعد عناء كبير، وقسمت الأرض ووزعت على ٩٠ عائلة وبنوا ٣٠ منزلاً.

أما البدو الذين يسكنون جنوب وادي الحوارث وعددهم مائة عائلة بدويّة وكانت تملك ١٥٠دونماً فقد رحلّوا عنوة وأعطيت

أراضي الوادي لليهود.

وقد اقترحت الحكومة البريطانيّة على ساكني وادي الحوارث ترك مكانهم والنّزول في منطقة بيسان، ولكنّهم رفضوا ذلك العرض، وبالاتفاق مع الصندوق القوميّ اليهوديّ قدّمت الحكومة قطعة أرض مساحتها ٢٤٠ دونماً تابعة لأملاك الدّولة بالإضافة إلى أراضٍ أخرى قريبة من بيوتهم.

عشائر قضاء الرملة:

العشيرة	الذكور	الإناث	المجموع
السواركة	٦٣١	٥٩١	١٢٢٢
سبعاويّة	١٢٣	١٣٢	٢٥٥

عشائر قضاء بيت لحم: إحصاء ١٩٣١م

العشيرة	الذكور	الإناث	المجموع
الرشايدة	٩٢	٨٨	١٨٠
السواحرة	٧٦١	٧٠٨	١٤٦٩
التعامرة	٢٠٧٤	٢٠٣٤	٤١٠٨
العبيديّة	٦١٠	٥٧٧	١١٨٧

عشائر وادي الأردن وأريحا:

المساعيد: بين غور الفارعة شمالاً وغور فصايل جنوباً وبين أريحا وبيسان.

بنو سيلة: بين فصايل وأريحا.

الرياضة وعبيد مريم: في منطقة النّبي موسى والخان الأحمر وأريحا وعين الدّيوك وعين السّلطان، ومخيّمات اللاجئين المجاورة لأريحا.

مهجّرون من عشائر السبع:

رحلت الحكومة البريطانيّة عام ١٩٢٧م عدداً من بدو النقب سنة القحط بالقطار إلى بيسان، وأخذت منهم رسوماً بدل نقلهم ورعي أغنامهم، وكان عددهم الذكور: ٥٩ الإناث: ٦٨ المجموع: ١٢٧ نسمة.

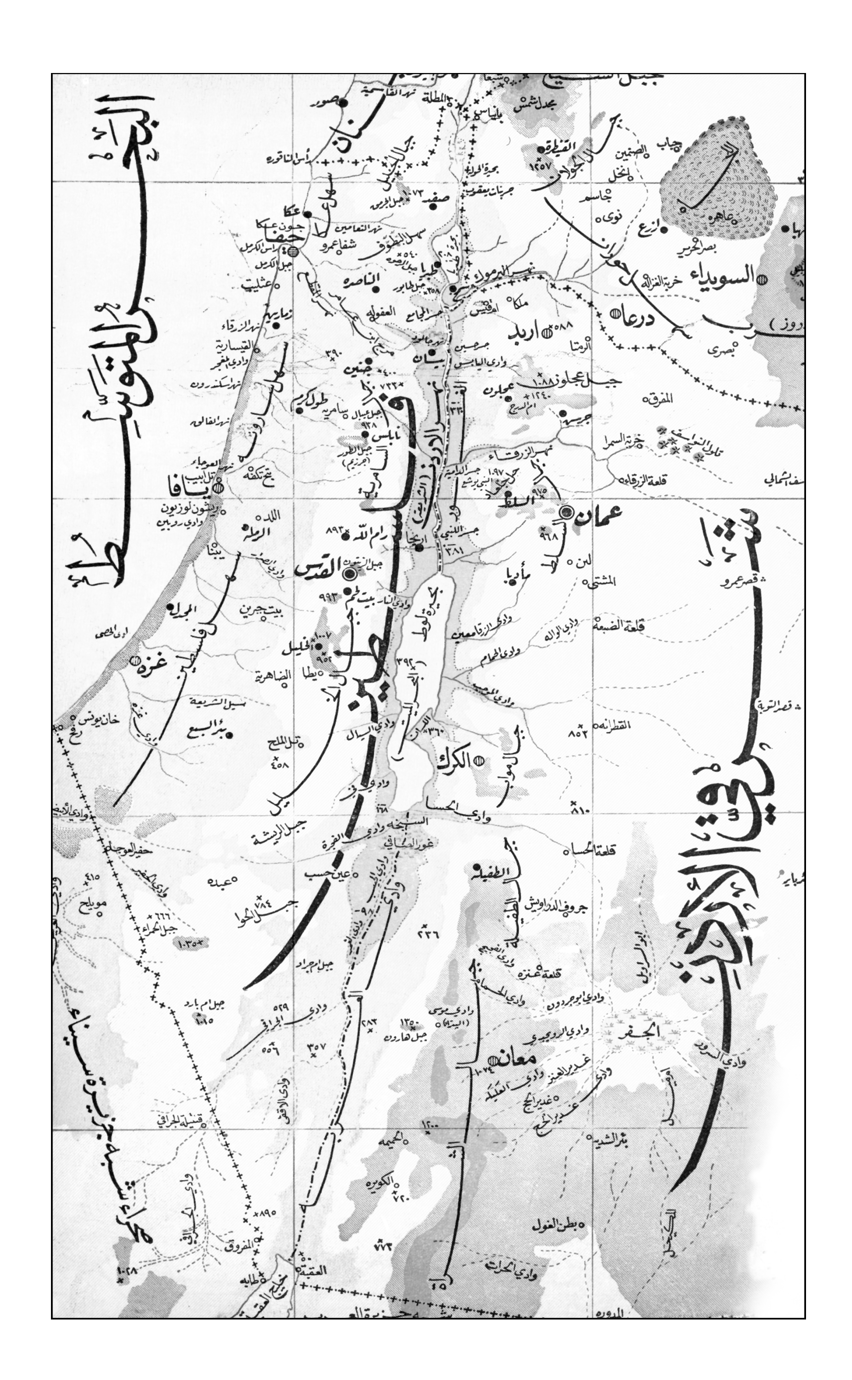
عشائر الخليل:

الجهالين – الكعابنة.

عشائر وقبائل النّقب:

قدّر عدد بدو السبع عام ١٩١٤م ٢٥ ألف نسمة، وهم كالتالي: الجبارات – الترابين – التّياها – العزازمة – السّواركة – الرّميلات – الحناجرة – النّصيرات –الملالحة – العقبي – بلي – السعيديين – الأحيوات – أبو رياش– أبو محفوظ – الجراوين – الرياطيّ – أبو شلّوف – النجيلي – القطاطوة – أبو مسامح – أبو الروس – أبو مصطفى – العطاطرة – التلبانيّ – أبو موسى – النعامي.

كما بلغ عدد عشائر النقب عام ١٩٣٤م ٨٣ عشيرة وعدد الأفراد ٥٠ ألفاً، وتزايد هذا العدد فبلغ عام ١٩٤٨م ١١٠ آلاف، ونتيجة للنكبة عام ١٩٤٨ نزح معظم بدو النقب إلى شرق الأردن وإلى الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة وسيناء، ورحل قسم وخيّم حول مدينة اللد، وبقي عدد يسير منهم في أماكنهم وتكاثروا بنسبة ٦ – ٧٪، فوصل عددهم عام ٢٠٠٠م إلى ١٥٠ ألفاً، علماً أنّه يحظر عليهم الزواج بأكثر من واحدة في القانون الإسرائيلي لذا تصنّف الزوجة الثانية فما فوق بالصديقة،، وتشظّت عشائرهم إلى ٢٥٠ عشيرة، وحشروا لاحقاً في سبعة تجمّعات هي: تلّ السبع – رهط – كسيفة – عرعرة – الشقيب – حورة – اللقيّة.


البحر المتوسط
صور
عكا
حيفا
الناصره
جنين
نابلس
يافا
الرملة
القدس
بيت لحم
الخليل
غزه
بئر السبع
طولكرم
اريد
درعا
السويداء
عمان
السلط
مادبا
الكرك
الطفيلة
معان
العقبة
صفد
طبريا
بيسان
جرش
عجلون
الجفر
بصرى
المفرق
قلعة الزرقاء
خان يونس
قصر عمرو
بطن الغول
بئر الشيدية
القطرانه

الحمدون

يعود نسب الحمدون إلى عرب المحمدات، وكانوا يتجوّلون على الشّفا مع لهيب الرّساتمة، فيشتون غربي الحولة ويصيفون على سفوح جبل عامل على الحدود الفلسطينيّة اللبنانيّة بين شقرة وبليدة، وكان الشاب الحمدوني واللهيبي يسدل أربعة قرون على عاتقه ويترك شواربه ولحيته معفاة، وكان الشيخ مسعود المناور يتزعم الحمدون ثمّ ابنه محمود، وكانوا يخيّمون على امتداد وادي الحنداج والنّبي يوشع، ثمّ استقرّوا في قرية بيسمون في سهل الحولة إلى الشمال الشرقيّ من مدينة صفد، على حافّة مستنقعات الحولة الغربيّة، وفي ظاهر قرية الملاّحة الشمالي، على بعد ٣ كم من قرية جاحولا، وتمرّ إلى الغرب منها طريق طبريا – المطلّة التي تتفرع منها إلى الشمال من قرية عرب زبيد، وتمرّ بقرية الملاّحة ثمّ بيسمون لتعود وتلتقي بالطريق الرئيسة مرّة ثانية، أقيمت القرية على تلّ يرتفع ٧٥م عن سطح البحر، وهناك بعض الينابيع والعيون إلى الغرب من القرية، ويمرّ بظاهرها الشرقي وادي عروس الذي كان يصبّ في بحيرة الحولة، وامتدّت مباني القرية على طول الطريق التي تربطها بالطريق الرئيسة باتجاه شمالي غربي – جنوبي غربي، ومبانيها مبعثرة، وتجمّع بعضها حول نبع للماء جنوبي القرية، وتبلغ مساحة الأراضي التابعة للقرية ٢١٠٢ دونماً، وقد زرعت الحمضيّات في ظاهر القرية الشمالي، وتحيط بأراضي القرية أراضي الملاّحة وعرب زبيد والنبي يوشع وأراضي خربة الهراوي، وبلغ عدد سكان القرية ٤١ نسمة عام ١٩٢٢م وفي عام ١٩٣١م عددهم ٣٦ بيتاً، الذكور ٧٣ الإناث ٧٥ المجموع ١٤٨نسمة، وشيخ الحمدون إسماعيل الخليل، وتشرّد أهالي القرية إلى لبنان وسوريّا عام ١٩٤٨م إثر النكبة.

النميرات

يعودون بنسبهم إلى النّعيم، وكانوا ينزلون القسم الشّمالي من وادي الحولة حول الويسيّة التي أخذت اسمها من قبر الشيخ أويس الذي يقع قبره على بعد نصف كم شمالي شرق خرائب الويسيّة، وعلى بعد ١٥كم إلى الشمال الشرقي لصفد، وهي في غور الخيط المتطاول على امتداد نهر الأردن، يقتني النميرات الغنم، ويمتهنون رعي الماشية وكانوا يرتعون بمواشيهم على هضاب جنوب لبنان صيفاً ويعودون إلى غور الحولة شتاء، وكان أهل القرى يودعون أغنامهم عند النميرات، ومحمّد الخلف المقيم إلى جوار الجاعونة يهب كلّ سنة خمسّ أو ستّ نعجات منائح للفقراء، كما عمل النميرات في الزراعة، وكان عندهم مقلع حجارة، وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد بيوتهم ٥٤ بيتاً الرجال ١١٤ النّساء ١٠٥ المجموع ٢١٩نسمة، وإثر النكبة نزح النميرات إلى لبنان وسوريا.

الويسيّة

ينتسبون إلى الصحابي الجليل أويس القرني، وينزل القسم الأكبر من الويسيّة في الجولان في قرى جرابا والمجامع وفاخورة وسنابر وعلمين وجريديّة ويناهز عدد بيوتهم ٣٠٠ بيتاً، وكانوا يربّون الجواميس في الحولة، وينتمي لهم البشاتوة، وينزل قسم من الويسيّة في الغابة قضاء حيفا.

المحمدات

وهم جزء من قبائل المحمدات المنتشرة ببلاد الشام، ومن المتعارف عليه أنّ هذه العشيرة تجير من يطنب عليها أو يجاورها، وتوصف بأنّها تبنى عليها البنيّة، وقد تفرّع منها الحمدون

والخرانبة وربّما الجنادي في أوقات سابقة، وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد المحمدات في النبي يوشع ١٢ بيتاً الرجال ٢٨ النساء ٢٧ المجموع: ٥٥.

العزيزات

كانوا يسكنون بلدة العزيزيّة التي أخذت اسمها منهم إلى الشرق من طوبا بلد لهيب، وهم يردوّن إلى عشيرة الفضل، يسكنون على حافّة نهر الأردن وبلدهم على تلّ مرتفع بعض الشيء، وهم من عزيزات سوريا، البيوت ٢٠ بيتاً، الرّجال ٤٧ النّساء ٥١ المجموع: ٩٨.

الزّبيدات

ينتمي الزّبيدات لقبيلة طيّ اليمانيّة، ويقال إنّ اسم جدّهم الأصليّ هو شبيب وابن إخيه راشد، ومنه تنحدر فروع الزبيدات، وزبيدات حارثيّة حريج انقسمت إلى أربعة أقسام هي:

أ- كانوا يقيمون في خربة زبيد ويملكون المساحة بين قرية التليل وبحيرة الحولة، وبيعت أراضيهم عام ١٨٨٢م فتوزّعوا في أربع مناطق ما بين خربة زبيد والقرية المغربيّة التّليل، وينزل قسم منهم بالقرب من مستوطنة يسود همعلاه والتليل وهم من قبيلة طي، وكبيرهم في هذا المكان حميد حسين، تقع بلدة زبيد شمال الأكراد وفيها عشيرة زبيد وبيوت من المدرج والغوارنة.

ب - زبيدات حوارين الّذين يسكنون حارثيّة حريج المحاذية لشفا عمرو، وقد شيّدوا مساكنهم من الحجر، واستوطنوا تلّة كسكس وطبعون، ووجدوا على ضفّتي المقطّع المياه لإرواء مواشيهم، وحفروا الآبار في التّلة لجمع المياه لسدّ حاجاتهم منها وبنوا بيوتهم من حجارة الجرانيت.

ج – استقرّ قسم من الزبيدات جنوبي وادي الحوارث، بالقرب من بيّارات الحاج إبراهيم عبد الرحمن من طولكرم، وكانوا يعملون في تربية المواشي والزّراعة.

د – هناك عائلة من زبيدات الصّقر تجاور قبيلة الصّقر في منطقة بيسان.

الحسينيّة

عرب الحسينيّة وهم مغاربة الأصل يزرعون الأرض الأميريّة (الجفتلك) التي منحهم إيّاها السلطان عبد الحميد، وشيخهم عثمان عزّاويّ، وينزلون الحسينيّة ويملكون ٦٤ بيتاً ويعودون بنسبهم إلى عرب صحارى، وهي قبيلة تقيم في الجزائر، عدد الرجال ١٣٤ والنساء ١٤٠ والمجموع: ٢٧٤ نسمة.

أكراد الخيط

يتألّف أكراد الخيط من قسمين أكراد الغنّامة وأكراد البقّارة، وهما قريتان متجاورتان تقعان شمال شرقي صفد، في وادي الأردن الأوسط بين بحيرتي الحولة وطبريا، وهما قريبتان من نهر الأردن، وتبعدان إلى الغرب من جسر بنات يعقوب الذي تعبره طريق صفد – القنيطرة مسافة لا تزيد على ١٠كم، وترتبطان بهذه الطريق الرئيسة الواقعة إلى الجنوب منهما بطريقين فرعيّتين يبلغ طولهما نحو ٨ كم تقريباً.

أكراد البقّارة: شمالي طوبا، وإلى الغرب من وادي المشيرفة الذي يصبّ في نهر الأردن الأوسط، وهي إلى الشرق من أكراد الغنّامة، وبلغت مساحة أراضي أكراد البقّارة ٢٢٦٢ دونماً، وأهمّ منتجاتها الحبوب لا سيّما الذرة والبصل، كما تزرع فيها الحمضيّات.

أكراد الغنّامة: تقع بين وادي المشيرفة ووادي وقّاص، وترتفع عن سطح البحر نحو ١٧٥م، ومساحة أراضيها ٣٩٧٥ دونماً، ويمرّ من أراضيها وادي الوقّاص من الجهة الغربيّة في طريقه ليصبّ في بحيرة الحولة، وبها بعض الينابيع والآبار، وهي أبعد عن جسر بنات يعقوب من جارتها، وأعشابها تصلح لرعي الأغنام، وأقيمت بيوتها من الطين وسقفت بالأخشاب، وكان بها قرابة ستّين بيتاً، وأرضها خصبة تصلح لزراعة الحبوب والحمضيّات والفواكه، وفي عام ١٩٣١م بلغ سكان الغنّامة: البيوت:٣٤ والرجال: ١٣٤ والنساء: ١٣١ والمجموع: ٢٦٥ نسمة وفي عام ١٩٤٥م بلغ عددهم ٣٥٠ نسمة.

وابتعد الأكراد عن حياة الرعي وتحوّلوا تدريجيّاً إلى مزارعين في الأرض، وزرعوا فوق أرض الخيط التي يمتلكونها الفول والقمح والذرة البيضاء والعدس والكرسنّة وغيرها قرب الحولة، ثمّ استولت مستوطنة إيلي هاشحات على أغلب أراضي العشيرة، وأحاطت بها من كلّ جانب، ولم يبق للأكراد سوى٦٠٠ دونم معزولة من جميع الجهات، وليس لهم مصادر مائيّة ولا مراعي لمواشيهم، فأودع شيخهم أغنام القرية وعددها ١٥٠ رأساً في حوران لترعى هناك.

وأخذ مصدر رزقهم يعتمد على ضمانة الأراضي أو العمل في مزارع التبغ لدى الأفنديّ المسيحيّ الذي اشترى قسماً معتبراً من أراضيهم، وإنّ تفكّك أواصر العشيرة يعود إلى عشرات السنين.

ويعيش أكراد البقّارة في منازل من الطين تقارب ٦٠ بيتاً، وبلغ عددهم عام ١٩٣١م: البيوت: ٤٥ والرجال:١٢٢ والنساء: ١٢٣ والمجموع ٢٤٥ نسمة، وارتفع هذا العدد إلى ٣٦٠ نسمة عام ١٩٤٥م، ولهم مدرسة ابتدائيّة مشتركة مع الغنّامة ضمّت في التاريخ السابق ٥٠ تلميذاً.

وقعت القريتان في المنطقة المجرّدة من السلاح بين سوريّا والكيان الصهيونيّ، وقد دمّر اليهود مباني القريتين وطردوا سكّانهما عام ١٩٥١م إلى سوريّا وأنشؤوا على أراضي أكراد الغنّامة مستعمرة إيليت هشيحر. طردت قوات الاحتلال ما تبقّى من عرب البقّارة في ١٩٥٦/١٠/٣٠م إلى سوريّا من المنطقة منزوعة السلاح.

ومن أسماء عائلات أكراد الخيط: العوابدة من الجولان - حجّاج: المختار عثمان قطيش - الخطبان: المختار حمد العثمان أصلهم فلاّحيّ - البدور: أصلهم من عرب الفضل، المختار عبد اللّه عشّي - فنّوس: ينتمون لعرب الفضل، المختار حسن العلي - البشاتوة: ينتمون لعرب الويسيّة، المختار عيسى عبّود - الكبيشات: من تركمان مرج ابن عامر، المختار علي عبد اللّه.

القديريّة

يقع تجمّع القديريّة عند مقام الشيخ الروميّ، على بعد ١٨كم، جنوب مدينة صفد، وهم ينزلون القسم الشمالي من وادي الحولة، وبنوا مساكن لهم في القسم الجنوبي الشرقيّ من جبال الجليل على ارتفاع ١٤٠م عن سطح البحر، ويقع تل قروز النوّار في شرقها على بعد ١،٧٥كم وهو تلّ ذو قمّة صغيرة مستديرة تقريباً ذات جروف صخريّة، وتكثر الجروف في المنطقة الواقعة جنوب شرق القرية على طول جوانب وادي العمود الواقعة ضمن أراضيها، ويصبّ وادي العمود في بحيرة طبريا، ويمرّ بغرب القديريّة على بعد ١،٥كم ويشكّل الحدّ الغربيّ لأراضيها

أمّا وادي خلّة النصارى فيبدأ من جنوب قرية القديريّة مباشرة ويتّجه غرباً ليرفد وادي العمود، وعلى بعد ١،٥كم من الجنوب

الشرقيّ يبدأ وادي أمّ نيلة الذي يلتقي بوادي الجاموسة وهو الحدّ الشرقي لأراضي القديريّة، ليكوّنا معاً وادياً يصبّ في بحيرة طبريا شرقيّ الطابغة، وتنتشر بيوت القديريّة بين وادي الجاموسة ووادي العمود، وكان لهم ١٤ مسكناً في عام ١٩٣١م وفي عام ١٩٤٥م كانت مساحة أراضيهم ١٢٤٨٦دونماً، وبلغ عدد القديريّة عام ١٩٢٢م ١٩٤نسمة انخفض إلى ٧٢سنة ١٩٣١م ٤٠ رجالاً و٣٢ نساءً والبيوت: ١٤بيتاً، نتيجة لتجوالهم طلباً للرعي وعدم تقصّي من قاموا بالإحصاء وعدم رغبة البدو في اطلاع حكومة الانتداب الإنجليزي على كلّ ما لديهم من أنفس ومتاع وأراضٍ، ووصل عددهم إلى ٣٩٠ نسمة عام ١٩٤٥م، وكانوا يحترفون تربية المواشي كالغنم والماعز والإبل، ويمتهنون الزراعة أيضاً، وهم ينتجعون حدود فلسطين الشّماليّة، وقد تصل نجعتهم إلى الجهة المقابلة من جنوب لبنان صيفاً ثمّ تعود شتاء إلى سهل الحولة، وكان بيت خالد المعجل شيخ القديريّة مثولثاً على ثلاثة وسّط وهو يجاور قرية الجاعونة، وكان ذائع الصّيت قبيل الحرب العالميّة الأولى، وكان يقتني فرسين، والقديريّة يمتلكون عام ١٩٣٧م ١٥ فرساً أصيلة.

ويقال إنّ أصل القديريّة أو القديرين يعود إلى قديرات بئر السّبع، وقدم جدّهم من جنوب فلسطين حوالي عام ١٦٤٠م وسكن قرية النويريّة شمالي بحيرة طبريا ٤كم ما بين وادي الجاموسة ووادي اللّيمون غرباً وكان بين القديرات والقديريّة تزاور قبل عام ١٩٤٨م. وتذكر بعض المصادر أنّ ثلاث عائلات منها عائلة السّيدين التي قدمت من عزبة التلاقمة بمديريّة الزقازيق مركز فاقوس حوالي عام ١٨٣٥م، استقرّت إحداها مجاورة لعائلة العثمان من القديرات في السبع، ونزلت الثّانية بمنطقة سحاب شرقيّ الأردن

وسكنت الثّالثة مرج ابن عامر مجاورة للتركمان، ويذكر أنّ لقب السيّد يطلق على جد القديريّة ومنهم عائلة أبي ناصر، وسم القديريّة: الفاحج ٨

تتكوّن عشيرة القديرين من العائلات التالية: المناصرة – البدارنة – الدلابزة – الهَوَلا – الشهابات – الدقاقرة – الحصان.

ومنصور جدّ المناصرة الذين يتفرّعون بدورهم إلى: أبو ناصر، صنديد (منهم: عثمان)، المعجل، مفلح. ومن الدلابزة عائلة خالد، من البدارنة أبو شلّة.

اشترك القديريّة في معركة جرن حلاوة التي حدثت في ٦/٦/١٩٣٨م ضد الإنجليز واليهود، وإبّان النكبة لجأ القديريّة إلى سوريا، وهم ينزلون اليوم مخيّم اليرموك والحجر الأسود وسبينة وخان الشيح.

كعوش

تنزل عرب كعوش بين أكراد الخيط وطوبا، وهم من جذور متعدّدة، وبلغ عدد بيوت كعوش في إحصاء عام ١٩٣١م ٣٧ بيتاً، وعدد الرجال ٨٩ والنساء ٦٨ فيكون المجموع ١٥٧ نسمة.

لهيب

يعود نسب لهيب إلى لهيب العراق المنتمين لعشيرة الجبور، والتي بدورها ترد زبيد، وتعتبر عشيرة لهيب في إدلب مجلى لكلّ عشائر سوريا بالاتفاق، وتتقسم لهيب إلى قسمين: لهيب العيثا ولهيب الرساتمة، وكان الشيخ حسين محمّد العليّ يروي عام ١٩٣١م: أنّ عرب لهيب تمازج بين قبيلة الموالي الّتي قدمت من حمص وحماة مع قبيلة عرب النّعيم، وقد عاشوا بالقرب من عرب الفضل المقيمين في

الجولان، وانحدر الرّساتمة من المجموعات الّتي قدمت من الشّمال، أمّا العيثا فهي التّجمّع الّذي جاء من حوران، وقد تناسلت هذه المجموعات وتزايد عددها وشكّلت فيما بينها تجمّعاً متجانساً يسمّى عرب لهيب، أمّا العيثا فقد شيّدوا منازل من حجر في مقرّهم الرئيسيّ طوبا قضاء صفد مقابل الجاعونة، وشيخهم حسين المحمد، ولهيب الرساتمة يسكنون فروش رمّانة الجهة الشرقية لغابة شفا عمرو من أراضي صفورية، وهم فخذان: الفليحات والبشايرة، ولهم اليوم قرية اسمها الزرازير.

وسم اللهيب: فتخة ومطرق على جنب البعير والبقر وأذن الغنم o|، ووسم القبابعة الباب والمطرق [|.

تقطن اللّهيب على امتداد الأردن على الحدود السّوريّة الفلسطينيّة، ويمتلكون قطعان الماشية، وتزوّج حسين محمّد العلي شيخ عرب اللهيب ستّ نساء في حياته، كما زوّج ابنته إلى شيخ الزنغريّة ذياب الوحش، وجاور حسن إبراهيم من عرب الجعاثين الّذين يقطنون الجولان لأنّه تزوّج من فتاة منهم، وزوّج ابنته الثّانية لإبراهيم الحسين من عرب العيثا بمهر مائة ليرة تركيّة كمهر أختها الّتي تزوّجها ذياب الوحش، وكان بيت حسين محمد العلي بواسطين.

بنى محمد العلي بيتاً من الحجر في طوبا، وقام ابنه حسين بعد وفاته بتشييد غرفة كبيرة أضافها إلى البيت السّابق على طريق المطلّة، وشيّدت عرب اللهيب دوراً وحظائر ومخازن لإيواء مواشيهم وغلالهم وهم يمتهنون الزراعة وتربية المواشي، وكانوا يستخدمون رعاة لرعي مواشيهم وقطعانهم.

وتوسطت عائلة العيثا بين السيّاد والزنغريّة عندما نشب صراع

بينهما من أجل بئر عبّاسي، فعمّ السلام والأمن مع مساعدة الدولة في حينها.

وقد تنازل الشيخ محمّد العليّ لابنه البكر حسين محمّد العلي عن أملاكه في حياته، وآلت إلى حسين أمور الزّعامة بعد وفاة أبيه، وقد ترك الشيخ محمد العلي وصيّة مكتوبة عام ١٩٣٥ كي يدفن في المنطار في قبر كان أعدّه بيده علماً بأنّه توفّي في طوبا.

كانت أراضي لهيب تقدّر عام ١٩٣١ بخمس كيلومترات مربّعة في الجليل الأعلى، وتفرّع من حمولة عيثا الفليحات والقبابعة، وقد نشب خلاف بين الفليحات والشّيخ محمّد العلي على خلفيّة نزاع على امتلاك الأرض في طوبا مقرّ القبيلة فرحلت إلى منطقة قريبة من عكّا، وأقام بعضهم بالقرب من النّاصرة. وشباب لهيب يسدلون قرونهم على عواتقهم، ويعفون شواربهم ولحاهم، وأحياناً يضطر عرب لهيب لشراء الماء لسقي مواشيهم من القرى القريبة لسكناهم من فرعم ولوبية وكفرسبت، وأحياناً يبيعون المياه للبدو الآخرين، وتحدث أحياناً مبادلات ومقايضات سماد ولبن ومنتجات الحليب مقابل الماء.

لهيب الجليل أقرباء لهيب محافظة حلب، وقسم منهم التحق بعشائر الجولان، ومنازلهم في الصّيف شمالي صفد وشرقيّها وفي الجاعونة، وفي ضفاف الحولة وبالقرب من جسر بنات يعقوب، ومن إحصاء عام ١٩٣١م تبيّن أنّ عدد بيوت لهيب العيثا ٧٦ بيتاً والرجال ١٩٣والنساء ١٧٧ والمجموع ٣٧٠ نسمة، أمّا لهيب الرساتمة فبيوتهم ٣٠ بيتاً والرجال ٧١ والنساء ٦٢ والمجموع ١٣٣ نسمة. وكان العيثا يملكون عام ١٩٣٧م ٤٢ فرساً أصيلة ويمتلك الرساتمة ٤ خيول.

وادي الحمام

عـرب وادي الحمـام خليـط مـن العشـائر والعـائلات، والعمـود الفقري لهم من عشيرة الوهيب، والمواسى، وعائلة حمادي من نعيم، في إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد بيوتهم ١٦ بيتاً، وعدد الرجال ٤٣ والنساء ٣٣ فيكون المجموع ٧٦ نسمة.

الزَّنْغَرِيَّة

أخذ اسم العشيرة من اسم القرية الّتي نزلت بها سبع عائلات من أصول مختلفة، والعائلات هي: المقادمة، الجرادات، السوالمة، الدويعرين، العويسات، الجمعات، اللاّيمة. وكان المقادمة عام ١٩٣١م خمسة بيوت تعود أصولهم إلى عرب الفضل، والجرادات ينتمون إلى جرادات شرق الأردن، والقبلان (السوالمة) أربعة عشر بيتاً تعود أصولهم إلى عشيرة السوالمة الّتي تنتسب إلى الرولا التابعة لعنزة، وكانت تقطن البادية السّوريّة، والدويعرين: خمسة بيوت يردّون إلى عرب التركمان، والعويسات كانوا عشرين بيتاً جاؤوا من قرية صفّورية، أمّا الجمعات فقدموا من مرج ابن عامر، وكانت بيوتهم في عام ١٩٣١ تعدّ باثني عشر بيتاً.

والزنغريّة على السفح الجنوبيّ الشرقيّ لجبل كنعان عند وعرات الميس منحدرة نحو الشرق حتّى مشارف الشريعة عند عين أبي لوزة، وتطلّ من الجنوب على بحيرة طبريا ويفصلها عن البحيرة أرض الشمالنة من الجنوب والجنوب الشرقيّ، وأرض عرب السمكيّة من الجنوب، حيث تقع مساكن الزّنغريّة إلى الشّمال من السّمكيّة، ومن الشمال تحدها أراضي الجاعونة عند مرج العبد وأراضي لهيب شمال عين عودة، ويمرّ بها الطريق الواصل

بين طبريا وصفد. واستقرّت العشيرة في أربع قرى متجاورة هي: زُحلُق والقيسيّ وخاطي وكرّازة.

تزوّج ذياب الوحش شيخ الزنغريّة الّذي توفي عام ١٩٢٠م في خرازيم قريباً من الجاعونة، من ثلاث نساء، منهن ابنة محمّد العلي شيخ عرب لهيب وأنقدها مائة ليرة تركيّة، وترك لابنه البكر محمد ذياب أجزاء من ممتلكاته، وأرث مصطفى ومطلق ربع الإرث لكلاهما، وكانت مساحة أرضهم ٥ كم مربّع، وينضمّ إليهم عرب القبلان الّذين يعودون بأصولهم العرقيّة إلى قبيلة الرّولا، والأكثريّة الساحقة من الزنغريّة تعمل في الأرض، وأرضهم خصبة، وتعطي محاصيل جيّدة، وزرعوا الحبوب بأنواعها والخضروات والبقول وخصوصاً الذّرة بكمّيّات كبيرة، وكان بعض ملاكي الأغنام من البدو والفلاحين يودعون أغنامهم لدى الزنغريّة لترتع في مراعيهم الخصبة، وكان حسن أبو عزيز يهب كلّ سنةٍ سبع أو ثمّاني منائح للفقراء، وتعرّضت أراضي الزنغريّة للاعتداءت من عائلة الأفندي الحاج يوسف من صفد.

وكان بعض أبناء الزنغريّة يتعلّمون في مدارس قرية الجاعونة، ويدرس آخرون في مدرسة فرعم ومدارس صفد، وأغلب الزنغريّة صهب اللّون شعل بطبيعتهم.

وعمل الزنغريّة والنميرات والسيّاد والسمكيّة في رصف طريق طبريا - الجاعونة - المطلّة منذ عام ١٩٢٢م إلى عام ١٩٢٦م.

وفي إحصاء ١٩٣١ م بلغت بيوت الزنغريّة ٩٧ بيتاً من الشعر، وعدد الذكور ٢٥٥ وعدد الإناث ٢٧١، فيكون المجموع ٥٢٦ نسمة، وتبلغ مساحة الأرض التي يمتلكها الزنغريّة ٥ كم مربّع.

وأجبر أغلب الزّنغريّة على الهجرة إلى سوريّة وسكنوا المخيّمات

بعد حرب عام ١٩٤٨م وبقيت عشر أسر من الزنغرية في خربة السنينة القريبة من قرية طوبا لهيب، وضُمّت هذه المجموعة لاحقاً إلى قرية طوبا وسمّي الحيّ بطوبا الزنغريّة.

وتفرّعت عائلة المقادمة إلى العائلات: ذياب، حميدي، مطلق، خميس، كايد.

والجرادات: حسن، علي، مزعل، عبيد.

وتفرّع من السوالمة: مبدي، محسن.

العويسات: مهاوش، محمد، قاسم، صالح، مفلح، جفران، أحمد، الحسين، علي.

والجمعات: عيسى، حسن، حمدان، فيّاض، قاسم.

واللايمة: فارس، حمد، ساري، علي، أحمد، سند.

ومن الدويعرين: محمود، محسن، حسن، عيسى، حجوج.

وسم العويسات: صليب + ، والجمعات قصّ على الأذن، والقبلان: O| ، والمقادمة: محجان

السّواعد

السواعد يردون إلى زبيد، وكانوا يملكون الوقّاص ولكنّهم مع مرور الزمن لم يتمكنوا من دفع الضرائب للحكومة التركيّة، فاضطرّوا لبيع تلك الأراضي بالمزاد العلني في صفد، وبذلك فقدوا مركز تجمّعهم، ورقّ حالهم، وكانوا ينزلون على جبل الكمّانة، ويسكنون وادي سلاّمة قرب عرّابة وسخنين، وقرب خربة المراح، وكان شيخهم بين عكّا وحيفا زيدان الخلف، ومنهم من سكن على ظهرة كفر مندا، وقرية كوكب وعرّابة أقرب لجبل الكمّانة، وقسم منهم بغابة شفا عمرو منطقة طبعون، ويشاركهم النزول في طبعون

كل من الزبيدات والعميريّة والحلف والطوقين، والغريفات وجزء من السمنيّة، وكان زعيم السواعد في هذه الناحية فايز الفزع، وقد اضطرّت هذه العشيرة للرحيل في زمن الأتراك إلى ثلاث مناطق بعد أن ضاقت عليها المراعي، وهي (١) قرب الوقّاص (٢) قرب عكّار في لبنان (٣) قرب صيدا، في إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد بيوتهم ٨٠ بيتاً وعدد الذكور ١٩٠ وعدد الإناث ١٧٨ فيكون المجموع ٣٦٨ نسمة.

وبلغ عدد بيوت سواعد قضاء صفد في إحصاء عام ١٩٣١م البيوت: ٩ بيوت، وعدد الذكور ٢٧ وعدد الإناث ٣٠ والمجموع ٥٧ نسمة.

وللسواعد مصاهرات مع الجنادي والحجيرات والكعبيّة والحلف، ومن عائلاتهم القبسي، وكان السواعد يقتنون خيولاً أصيلة من فصيلة الطويسة والعبيّة والكبيشة والمعنقيّة.

صادرت قوات الاحتلال ١٠٠٠دنم من أراضي عرب السواعد، الذين بقوا داخل خطّ الهدنة باسم قانون الأحراش، وأغلقت مدرستها ومنعت الرعاة من رعي قطعانهم وزراعة أراضيهم وبيع منتجاتهم وذلك في ٤ -٤ - ١٩٥٦م وقد قاومت قبيلة السواعد هذه الإجراءات الجائرة ورفضت إخلاء مضاربها.

الصيّادة

يجاور الصيّادة عرب السواعد، بلغ عدد بيوتهم في إحصاء ١٩٣٢م ٢٠ بيتاً، وعدد الذكور ٥١ وعدد الإناث ٤١ والمجموع ٩٢ نسمة، وهم أهل طريقة يسكن قسم منهم في سوريّة في الغوطة شرق شبعا ومرج السلطان وقسم منهم بتلّ شهاب بحوران، وهم يردّون إلى عرب اللجاة.

السيّاد

يعود السيّاد في نسبهم إلى قبيلة نعيم واسعة الانتشار، وكان مقرّهم جب يوسف الواقعة جنوب شرق صفد، وعلى مسافة قريبة من الشاطئ الشمالي الغربي لبحيرة طبريا، وموقعها الجغرافي ذو أهمّية كبيرة لوقوعها على طريق عكّا – دمشق. وكان يطلق عليها خان جبّ يوسف، فهي إحدى المحطّات على طريق دمشق، ونشأت القرية قرب بئر للمياه تدعى جبّ يوسف، فوق رقعة منبسطة نسبيّاً، يقارب ارتفاعها ٢٤٠م فوق سطح البحر، وتشرف على سهل الطابغة، الذي تخترقه مجموعة أودية في طريقها إلى بحيرة طبريا.

وتمثل القرية نقطة انقطاع بين الجبل والسهل، إذ تمتدّ أقدام جبال الجليل خلفها، ويمتدّ سهل الطابغة أمامها، والقرية صغيرة الحجم متراصّة البناء، وتتألّف بيوتها من اللّبن والحجارة البازلتيّة والكلسيّة، وتتوافر حولها مياه الينابيع التي تستخدم للشرب ولريّ المزارع، وهي موقع أثريّ يحتوي على بقايا خان وقبّة تحتها صهريج وبركة، وكان السّياد يملكون ١١ألف دونم، وتنتج أراضيهم أنواعاً متعدّدة من المحاصيل الزراعيّة التي تعتمد على مياه الريّ إلى جانب اعتمادها على الأمطار، وأهم تلك المحاصيل الحبوب والخضر والأشجار المثمرة كالفواكه والزيتون، وكان ملاّكو الأغنام في القرى المجاورة يودعون أغنامهم عند عرب السيّاد، نما سكان جبّ يوسف من ٥٩ نسمة عام ١٩٢٢م، وبلغ عدد بيوتهم عام ١٩٣١م ١٧بيتاً، وعدد الذكور ٤٦ وعدد الإناث هو ٤٧ فيكون المجموع ٩٣ نسمة، وفي عام ١٩٤٥م بلغ عددهم ١٧٠ نسمة داخل القرية عدا من يسكن حولها في بيوت الشعر، وشيخهم جاسم محمد الحسين السّيديّ.

وبدأت النهضة العمرانيّة في منتصف الأربعينات وشيّد بيتان من الحجر لجاسم السيدي وباير السيدي، وهدّمت قريتهم عام ١٩٤٨ وطردوا من القرية إلى سوريّا، ودمّرت قريتهم بالكامل، وأقام اليهود على أراضيها كيبوتس عميعاد، وأنشأ اليهود عند موقع الطابغة محطّة ضخ مياه من بحيرة طبريا يزوّد مستعمرات النقب بالمياه للزراعة والشرب، وكان السيديّة يتعلّمون في قرية عكبرة والبعض في مدرسة الزنغريّة، وكان يجاور السيّاد في جبّ يوسف الزنغريّة والمواسى، ولهم مصاهرات معهم، ويرد الجميع بير عبّاسي.

أقسام السياد: الجوادلة: ومنهم أولاد محمد الحسين، وأولاد شحادة: عوض ومزعل، وعائلة الفرّاج: محمد الفرج وأخوانه، وأسعد الفرج. وعائلة المهاني، ودويعر، وعائلة العويتي بدير ماكر بين القنيطرة ودمشق، وعائلة البرّي في بلدة المنصورة قضاء المفرق بالأردن.

يروى أنّ ثلاثة إخوة من الأشراف هم: عزّ الدين أبو حمرا وبرّي وجميل هم أصل نعيم والسيّاد والجملان، حيث تفرّع عن عزّ الدين عشائر النعيم، وعن برّي السيّاد وعن جميل الجملان. وسم السيّاد الفاحج زاوية منفرجة على بطن الدابة وتنزل الساق الأخرى على الفخذ على يمين الدابة إلى أسفل ٨ وقد يضع أفراد العشيرة في الماضي نقطة وشم على الأنف وأخرى أسفل الذقن وعلى الخد الجانب الأيمن وهي بمثابة وسم الفاحج.

ونزح السيّاد إثر النكبة إلى سوريّا، ومن أقربائهم الشّعبانيّة في الجولان وشيخهم شحادة السّمارة.

الصّويلات

ينزلون قضاء صفد، بلغ عدد بيوتهم عام ١٩٣١م ١٦بيتاً وبلغ عدد الذكور ٤٠ وعدد الإناث ٣٧ فيكون مجموعهم ٧٧ نسمة، وكانوا يمتهنون رعي البقر، يتجوّلون من شطّ طبريا إلى الجاعونة، ومن نهر الأردن إلى جب يوسف.

الشّمالنة

يسمّون أيضاً بني عمرو، وهم من عرب الصلوت في اللجاة جنوب سوريّة، الذين يعودون بأصولهم إلى قبيلة زبيد، وهناك رواية تقول إنّهم يردّون إلى عرب الموالي الشهيرة في شمال سوريّا، وكانوا يقيمون على حافّة وادي الحولة في الجليل الأعلى، وشيخهم: إسماعيل الشّماليّ، مساكنهم العلمانيّة، وينزلون قرب بحيرة الحولة ويزرعون حقولهم، وفي الوقت نفسه يربّون الأبقار والإبل.

وهناك رواية تقول: قدم ثلاثة إخوة من طنطا في مصر، أصلهم من قبيلة القذاذفة، وإنّ الجدّ الأولّ للشمالنة يدعى أحمد الذي اعتاد أن يبني بيته تجاه ريح الشمال، فلقّب شملون، وأطلق على نسله الشمالنة، وكانوا أيّام حملة إبراهيم باشا عائلة واحدة تسكن الغور، وقد أنجب أحمد شملون ستّة أبناء من زوجته الّتي تقربه، وشكّل هؤلاء الستّة العائلات: بيت إبراهيم، بيت حمادي، بيت علي، بيت أحمد، بيت خليل، بيت عثمان، واستقرّ أحدهم في أبي زينة في الغور، وذهب الثّاني إلى صفد، والتحق الثّالث بعرب الفضل، والأجيال المنحدرة من هذا الثّالث سمّوا قوم المروّح والتحقوا بعائلة الفاعور أمراء الفضل، أمّا السوالمة المنتمون إلى الشّمالنة فهم يعودون بنسبهم إلى قبيلة الرولا. وقد حاول الأفنديّة الاستيلاء

على أراضي الشّمالنة في الغوير. وبعض الشمالنة من أصول مصريّة ينزلون البطيحة وشيخهم: مزعل إسماعيل. وينتمي إالى الشمالنة الرعيّات: وهم من التلاّويّة وزعيمهم حدّو الفلاح.

وقد ترك الشمالنة النجعة واستقرّوا في بيوت من اللبن والحجارة جنوب شرق مدينة صفد، ويتراوح بعدها عن صفد ٢٤-٢٩كم، وتقع ضمن أراضيهم خربة كرّازة، وخربة أبو زينة، وبلغت أراضي قرية عرب الشمالنة ١٥٦٩٠ دونماً عام ١٩٤٥م، وتمتدّ أراضيهم بين الحدود الفلسطينيّة السوريّة في الشرق ووادي الوبداني في الغرب، وبين بحيرة طبريا في الجنوب وأراضي قرية زحلق في الشمال، وعدا نهر الأردن الذي يخترق أقصى الطرف الشمالي لأراضيهم من الشمال إلى الجنوب، هناك واديا أبو لوزة وأمّ العقارب اللذان يصبان في نهر الأردن، ويصبّ وادي المسلّخة (العسّة) والوبداني في بحيرة طبريا من الشرق إلى الغرب، كما تكثر الينابيع والعيون في أراضي الشمالنة منها عين أبو زينة وعين الهادي وعين عقيم وعين الصفصافة وعيون لبوة وأمّ قارة وأبو لوزة وهي في الشمال والشرق من أراضي الشمالنة، ويقوم الشمالنة بتربية المواشي وزراعة الحبوب، وكان الشمالنة يزرعون الخضروات بكميّات هائلة خاصّة الباذنجان والبندورة، ويصدّرون محاصيلهم إلى أسواق دمشق، وهم يتعاملون مع مؤسسة تجاريّة تزوّدهم بالبذار، مقابل قسم من المحصول في الموسم، كما يقومون بتربية الأبقار والإبل أيضاً.

وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد بيوت الشمالنة ١٠٨ بيوت، الرجال ٢٨٢ والنّساء ٢٦٩ المجموع ٥٥١ نسمة وشيخهم: إسماعيل الشّماليّ، مساكنهم العلمانيّة، وبلغ عددهم في إحصاء ١٩٤٥م ٦٥٠

نسمة، وأصبحت أراضي الشمالنة بموجب اتفاقيّة الهدنة عام ١٩٤٩م منطقة منزوعة السلاح تحت إشراف اليهود الذين طردوا سكّانها عام ١٩٥١م واحتلّوها.

الغوارنة

هم من المغاربة ومن تبقّى من جيش أحمد الجزار، وقدم قسم منهم من مصر والسودان، وكان الغور بمثابة المستودع والملاذ الدّافئ للملتجئين، وهم ليسوا بدواً كما توهّم الرحالة والمستشرقون وكثير من الكتّاب الحضر، كما أنّهم يرفضون تصنيفهم كبدو. تمتد مساكنهم من سهل الحولة حتّى غور الصافي وفيفة جنوب البحر الميّت، وأنشؤوا في سهل الحولة ١٤قرية هي: بيسمون – البويزيّة – دوّارة – جاحولا – الخالصة – الملاحة – العباسيّة – الزوق الفوقاني – الزوق التحتاني – خيام الوليد – الخصاص – السنايرية – الصالحيّة – المفتخرة، وهم فلاحون رغم محافظتهم على نمط حياة البدو في المظهر الخارجي، باختلاف في العادات والتقاليد، وهم يقيمون في أكواخ وأخصاص وعرائش صيفاً وفي بيوت من اللبن «بوايك» شتاء.

رحلت الحكومة البريطانيّة ٢٠٠عائلة من الغوارنة من منطقة كبّارة القريبة من عتليت ومستوطنة بنيامين ونزعت منهم ٢٥٠٠ دونماً عام ١٩٢٧م ومنحتهم مساحة قدرها ٣٥٠٠ دونماً ومصاريف الانتقال وسمحت لهم ببناء مساكن من حجر في مستنقعات الحولة، ومنحوا ١٥٠٠٠ دونما لاستصلاحها وتعرّضوا للملاريا من جراء لدغ البعوض، وهم شغوفون بالمستنقعات المائيّة، ومزارعون محترفون، فزرعوا الأرز في القسم الجنوبيّ من وادي الحولة، والذّرة الصّفراء، والبامياء والجلبان والفستق، والنّسوة تشارك في

الأعمال الزّراعيّة، ونسج وحياكة الحصر، وزعيم غوارنة الشمال كامل الحسين وهو من بلدة أمّ الفحم وليس منهم ويملك بيتاً من الحجر، ومن قرى الغوارنة البويزيّة بين الخالصة وجاحولا على بعد ٣٠ كم إلى الشمال الشرقي من صفد، كان بها ٧٥ مسكناً وعدد سكّانها ٥١٠ نسمة عام ١٩٤٥م. وفي إحصاء ١٩٣١ بلغ عدد غوارنة الشمال: ٧٧٩٢ نسمة، الذّكور ٣٨٨٩ والإناث ٣٩٠٣.

العرامشة

تربط العرامشة صلة قربى بعشيرة اللهيب، وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد بيوت العرامشة ٥١ بيتاً وعدد الذكور ١٠٩ وعدد الإناث ٩٠ فالمجموع هو ١٩٩ نسمة. وشيخ العرامشة عام ١٩٣١م هو مثقال مريس، ويوجد امتداد لعشيرة العرامشة في جنوب لبنان يشتّون في قضاء صور ويصيفون في ميس شمالي غربي الحولة، وعدد بيوتهم ٢٥ بيتاً في ذاك التاريخ وكبيرهم عوّاد الأحمد.

السّمنيّة

سكن أبناء عشيرة السمنيّة (السمنّيين) والحميرات في خربة سَمَح ومزرعة حوّارة، وهما إلى الشرق من قرية البصّة على مقربة من الحدود اللبنانيّة شمالاً، والبحر المتوسّط غرباً، وعلى بعد ٣ كم إلى الشمال الغربي من قلعة القرين، وتبلغ مساحة أراضي الخربة نحو ٤ آلاف دونم، وتكثر فيها أشجار السنديان، وبلغ عدد السمنيّة والحميرات ٢٨٠٠ نسمة، وعملوا في تربية المواشي وزراعة البصل، وفي ظلّ الاحتلال البريطاني استولى اليهود على الخربة وطردوا أهلها وبنوا عليها مستعمرة إيلون في ١٩٣٨/١١/٢٤م ويطلق عليها السكان الأصليّون كبّانية جويليا، وبعد احتلال مدينة عكّا بثمانية

أشهر، هاجم اليهود من بقي من هاتين العشيرتين، ونشبت معركة عنيفة على جسر أمّ العنب بين قرية أقرت ومستعمرة إيلون، لجأ بعدها معظم عرب الحميرات والسمنيّة إلى جنوب لبنان، ولم يبق في جوار الخربة إلاّ نحو ١٥٠نسمة بقيت صامدة في مكانها، وسم السمنيّة نجمة * على الجانب الأيسر، وكان مختار السمنيّة هو نايف الحسن ومن وجهائهم: علي السعيد. والسمنيّة يردون زبيد.

عرب البصّة

ينزلون بالقرب من رأس الناقورة، في إحصاء عام ١٩٣١م كان عدد بيوتهم ٥٠ بيتاً، والرجال٨٠ والنساء ٨٧ والمجموع ١٦٧ نسمة، وجلّهم من العرامشة.

عرب إقرت

يسكن منطقة إقرت عشائر من السمنيّة والهنابزة والعراقين، وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد بيوت عرب إقرت ٢٦ بيتاً، عدد الذكور ٦٠ وعدد الإناث ٥٢ فيكون المجموع ١١٢ نسمة، نزح قسم من العراقين إلى بيروت عام ٤٨ وسكنوا منطقة المسلخ ونزح معهم أبو مهاوش.

عرب معليا

بلغ عدد بيوت عرب معليا في إحصاء عام ١٩٣١م ٢٧بيتاً، أمّا الذكور فعددهم ٦٠ وعدد الإناث ٦١ فيكون المجموع ١٢١نسمة، ومعظمهم من السمنية.

عرب الرمل

ينزلون بين عكّا وحيفا، على ساحل البحر حيث الكثبان الرمليّة، تمتد شمال المقطّع، وكان الشيخ أبو مهاوش من العبّادين شيخ هذه

العرب يملك فرساً خضراء من سلالة الكبيشة، أحرزت قصب السبق على الخيول في فلسطين، وأبو دهيدي الذي يملك فرساً حمراء من سلالة المعنقيّة، وهم عشائر مختلطة، ينزلون بين ظهر البيدر وكردانة. وفي إحصاء عام ١٩٣١م كان عدد بيوتهم ١٣٠ بيتاً، وعدد الرجال ٢٧٠ والإناث ٢٦٤ فيكون المجموع ٥٣٤ نسمة، وزعيمهم محمود المحمّد.

السواعد

بلغ عددهم في إحصاء عام ١٩٣١م: البيوت ٨٠ بيتاً وعدد الذكور ١٩٠ وعدد الإناث ١٧٨ والمجموع ٣٦٨ نسمة، ينزلون جبل الكمّانة قرب عرّابة وسخنين.

عرب الصوّانة

البيوت ١٣ بيتاً والذكور ٢٥ والإناث ١٥ فالمجموع ٤٠ نسمة.

عرب ترشيحا

عشائر مختلطة، وكان عدد بيوتهم عام ١٩٣١م هو ٣٩ بيتاً وعدد الذكور ٩٥ والإناث ٥٩ والمجموع: ١٥٤ نسمة.

السعايدة

بلغ تعدادهم في إحصاء ١٩٣١م ١٧٠ نسمة، وكانوا ينزلون وادي الملح، ويعودون بأصلهم إلى السعيديين الذين ينزلون وادي عربة.

القليطات

وهم أنشؤوا قرى شيحين ومروحين وأمّ توتة، وماؤهم بير نشل اسمه عين التينة وبركة ريشة وهي خبرا مياهها من تجمّع الشتاء،

وكانوا ينزلون بين عكّا والكرمل، وزعيمهم ذيب الموسى، وهم يردون لعشيرة المحمدات، ولهم أقرباء في صور وصيدا، وكان يجاورهم العرامشة وبيت دايخ الجنداوي.

الطوقيّة

الطّوقيّة ويطلق عليهم اسم الطوقين أيضاً، أصلهم من زبيد، كانوا ينزلون بين عكّا وحيفا وشيخهم عبد الله رمضان ولهم أقرباء في صيدا وصور، وبقي الطوقيّة داخل الأرض المحتلّة عام ١٩٤٨م والوحيد الذي نزح منهم إلى سوريّا هو عبد الله الطوقي، وكان يسكن في منطقة إبطن مع العميريّة والزبيدات والحلف.

النعيم

عشائر نعيم: تنتسب قبيلة نعيم لعزّ الدين بن موسى آل نعيم، وهناك من يعود بنسبهم إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما، وهم أهل سرّ، ولهم علاقة بالجملان، وتنتشر قبائل نعيم في بلاد الشام كافّة ويتجاوز ذلك إلى العراق والجزيرة العربيّة، وهناك عشر عشائر من نعيم تنزل الجولان وكانوا يجتازون النهر إلى فلسطين وهم: الصيّادة - النميرات - الجملان - الجعاثين - حيّانين - حزومين - بكّار - خواشمة - السيّاد - حسيكات - الفقرا - قسم من الصبيح.

كانوا ينزلون منطقة طبعون قرب عكّا، ونزح منهم إلى سوريا حسن الرحيبي وكان يعالج المجقوم، ويسكن وأولاده ومنهم حمدان، على شارع الثلاثين مخيّم اليرموك، والفقرا: أهل طريقة يداوون السّعار (داء الكلب)، وكذا شلل الفكّ، وهم أتباع عزّ الدّين أبي حمرا.

الحجيرات

يعود الحجيرات في أصولهم إلى الحجرة من عرب اللجاة الذين ينزلون بويضان وهم من زبيد عرب اللجاة في سوريا، كان الحجيرات ينزلون منطقة البير المكسور قرب شفا عمرو، منطقة البطوف، عددهم في غابة شفا عمرو ١٨ بيتاً، وهم أكبر العشائر عدداً في المنطقة، وكان وجيههم يلقب بدحيلان وكان خيّالاً، ومن عائلاتهم: الرملي، ساري، الغدايرة، صوالحة، ذيابات، وبقوا داخل خط الهدنة، وجاور الحجيرات شفا عمرو وحول كفر مندا، ونزح منهم رجل اسمه عبد الله من عائلة ساري واستقرّ في مخيّم عين الحلوة بلبنان، كذلك هاجر موسى صالح الساري عام ٥٨م، وسكن الحجر الأسود قرب دمشق، وهو ابن أخ لعبد الله الساري الذي استقرّ به المقام في لبنان، وكان يجمعهم حلف مع الكعبيّة، وكان الحجيرات هم رأس عشائر الحلف، والتحقت بهم عائلات بدوية وتركمانيّة وشكّلت الحلف القبليّ، مسكنهم البير المكسور منطقة البطوّف، زعيمهم عبد الله الصالح.

عرب المنصورة

في إحصاء ١٩٣١م بلغ عدد بيوت عرب المنصورة: ٣٢ بيتاً وعدد الذكور: ٩٣ الإناث: ٩٩ المجموع: ١٩٢ نسمة، ومعظمهم من عرب الوهيب.

الصّويتات

أصلهم من ابن صويت من ظفير من عدوان من قيس عيلان، ويرد اسمهم أحياناً سويطات، كانت مساكنهم في دورا الخليل، وجلوا عنها عام ١٠٩١م فسكن قسم منهم بيت عوّا قضاء الخليل،

وسكن آخرون جبل الكرمل منطقة بلدة الشيخ وإجزم، وبالقرب من طيرة حيفا، وقسم منهم سكن شمالي عكّا، وسكنوا في بيوت من الشعر قرابة ٢٥ بيتاً، وكان تعدادهم يقارب ٧٨ نسمة، وكبيرهم الأسمر الناصر، وحول الدامون والدالية وعسفيا، وأقسامهم: بيت سالم، وبيت نصر، وناصر، والأسمر والسوالمة، وبيت فاعور وبيت عوض (زيدان) وكانوا يقتنون الماعز والأبقار، ويزرعون الحبوب، وكانوا في مشيخة المواسى ثمّ انفصلوا عنهم انفصالاً تامّاً بعد حادث قتل، ونصّبوا عليهم شيخاً من عائلة الأسمر، وكانت لهم مصاهرات مع المواسى، وقد انصهر قسم منهم في نمط الحياة القرويّة في قضاء الخليل، وقد سكن قسم من الصويتات خربة جدّين وهي شمال شرقي عكّا وجنوب غربي ترشيحا، ترتفع ٤٢٠م عن سطح البحر.

وتعدّ قرية جدّين التي بناها الفرنجة في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر النواة الأولى لهذه الخربة، وأقامها الصليبيّون لتكون حصناً يلوذون ويتحصّنون به، وقد دمر العرب هذه القلعة عام ١٢٨٨م لمنع الصليبيين من احتلالها والتحصّن بها من جديد، وقد أعاد الشيخ ظاهر العمر ترميمها، وما زالت بعض معالمها قائمة، وأقام الصويتات حولها ١٣٠ مسكناً وكانوا يقاربون ١٥٠٠نسمة، وعملوا في تربية الماشية، وبلغت أراضي القرية ٧٥٨٧دونمات أغلبها مكسوة بأحراج السنديان والجندول والبطم، وقد أقام الصهاينة مستوطنة في المنطقة أسموها مستوطنة جدّين وهاجم أوّل فوج من جيش الإنقاذ هذه المستوطنة، لتغطية دخول فوج اليرموك عبر نهر الأردن إلى فلسطين، وقام الإنجليز بنجدتها ظهر يوم ١٩٤٨/١/٢٣م واستشهد ١٨مقاتلاً من جيش الإنقاذ في

هذه المعركة، ومني الصهاينة بخسائر كبيرة.

هُجّر الصويتات إثر حرب ١٩٤٨ إلى الضفة الغربيّة مخيّم جنين وسوريا في درعا واليرموك ولبنان وشرق الأردن.

الحلف

تنزل عشيرة الحلف الغابة منطقة شفا عمرو، وهم يعودون بأصولهم إلى عرب اللجاة، وكان شيخهم وحش الزوهري.

وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد الرجال: ٣٨ والنساء: ٢٩ المجموع: ٦٧ نسمة.

وكان الحجيرات هم رأس عشائر الحلف والتحقت بهم عائلات بدوية وتركمانيّة وشكّلت الحلف القبليّ، وكان مصطفى الطبّاش يتزعّم عشيرة الحلف.

الجنادي

يردون في نسبهم لقبيلة المحمدات، ويقال إنّ جدّهم الأوّل اسمه جنيد السايح من الجزيرة السوريّة، وانتقل إلى فلسطين ولداه قعيّد وكنعان، سكن كنعان جبل كنعان منطقة صفد، وسكن قعيّد شمال فلسطين وطلع منه الجنادي، وكانوا مع الحمدون والخرانبة يشكلون حلفاً، ينزلون غرب المطلّة شمال فلسطين، وترأس هذه المجموعة علي خليل إبراهيم عامر الجنداوي، ثمّ تفرّق الائتلاف، وبقي الحمدون بمنازلهم ومكث الدايخ من الجنادي مع القليطات والعرامشة والسمنيّة، وصعد القسم الأكبر من الجنادي إلى غابة شفا عمرو والناصرة، وتوجه الخرانبة إلى الغوير منطقة طبريا.

وكان يسكن غابة شفا عمرو أيضاً عشيرة الزبيدات وهم بحجم الجنادي، والعميريّة والكعبيّة، والحجيرات، وانتقل العاصي

من الجنادي إلى تخوم صفّورية وعيلوط، واشترى أولاده الثلاثة من أراضي هاتين القريتين جبلاً صغيراً اسمه أبو الكسبر، وخالطوا البشايرة من عشيرة لهيب الرساتمة، وأبناء علي العامر سكنوا الدورات على وادي أمّ حميد وهو نزّاز يصب في وادي الخلاّديّة الذي ينبع من صفورية ويشكلان وادي الملك الذي يصبّ في وادي المقطّع المتجه غرباً ليصبّ في البحر شمال حيفا قرب مصفاة النفط.

وزعيم الجنادي محمد الجنداوي، وكان محمود جاسم الجنداوي من فخذ العلاونة، يعتلي جبل ترعان، واشترى أرضاً من قريتي العزير ورمانة على تخوم سهل البطوف من الجنوب، ومنقطة فروش رمانة العزير المطلّة على سهل البطوف، وكان بقره عاصياً في جبل ترعان يشرب من رحراح الجنداوي، وكان الجنادي يقتنون الماعز التي تستطيع تسلق الجبال والرعي على سفوحها، وكان صالح علي العامر يمتلك إبلاً، وعمل إبراهيم خليل عامر زعيم الجنادي قائد مجموعة في ثورة ١٩٣٦م وحكم بالإعدام من قبل الإنجليز، وتوسط له جماعة من الدروز وبرئت ساحته، ومعه دحيل الحجيري وكانا يقتنيان خيلاً من سلالة العبيّة، نزح الجنادي إثر النكبة، وبقي قسم منهم داخل أرض ٤٨ وتكاثروا وزاد عددهم، ومكثوا في أراضيهم، وهم ما يقارب ٣٠ بيتاً يسكنون حيّ الكسارة من ضواحي شفا عمرو الشرقيّة، والقسم الآخر يسكن منطقة أبو السبر من عيلوط وما زال حسين علي الجنداوي يتصارع مع اليهود فهم يحاولون إخراجه من أرضه ومنعوا عنه الخدمات الضروريّة كالكهرباء والماء ومنع من أن يعمرّ بناء ليزهد في أرضه ويخرج، ولكنّه ما زال صامدا ويسكن المعرشات وقد زرع أرضه أشجار

زيتون وعنب وتين وعنده مواشي، وقد انتقل أبناؤه إلى المدن المجاورة وعاشوا فيها.

نزح القسم الأكبر من الجنادي إلى لبنان وهم الآن في مخيّم نهر البارد وأغلبهم من بيت العامر، وسكن محمود الجندي عين الحلوة، وقسم نزح إلى سوريّا ويحترف بعضهم مهنة قصّ الرخام في مخيّم اليرموك.

واغتالت إسرائيل دوخي الدايخ الجنداوي، ونسفت بيت شيخ السمنيّة نايف الحسن، واستشهد داخل البيت عام ٥٨م بوادي أبو محمد القريب من قرية طبريخا، واتهم بأنّه ملاذ للفدائيين الذين يدخلون الأرض المحتلّة من جنوب لبنان.

الزبيدات

الزبيدات الذين ينزلون سفح حربج والحارثيّة، ووادي البطوّف، كان زعيمهم حميّد حسين، وهم أقرباء لزبيدات الجليل الأعلى.

العميريّة

قدم محمّد العظيمي من دورا الخليل، ونزل دير أسد بشرق الأردن، وتكاثر هناك، ومات فيها، ثمّ تعرّضت ذرّيته لمذبحة على يد الأتراك، ولم ينج منهم سوى رجل واحد اسمه مصطفى، اتجّه إلى صفّوريّة، وهو جدّ العميريّة الحاليين، وانتشر أحفاده في سهل صفّورية، فأتاهم سيل، فرحلوا إلى إبطن ليلاً وفي الصباح شاهد الزبيدات سكان المنطقة بيوت العميريّة التي بنيت على عجل كالفطر فأسموهم فطارشة، عائلات العميريّة: ياسين - سلايمة - عبد اللات - فواضلة - خوالد - مصاطفة - فنادوة، ينزلون بين عكّا وحربج، وزعيمهم حسن العيسى، وعدد بيوتهم ٦٠ بيتاً، ولهم

أقارب فلاّحون من شرق الأردن بمحافظة إربد، ويقولون إنّ اسمهم مشتقّ من اسم الخليفة عمر بن الخطّاب، بقي معظم العميريّة في طبعون، ونزح قسم منهم إلى سوريّا إثر نكبة ١٩٤٨م، وسكنوا أطراف حيّ المزّة إلى الغرب من دمشق، ومخيّم اليرموك.

الخوالد

ينتسبون إلى خالد بن الوليد المخزوميّ، ينزلون عرّابة أبو الطوف في مرج ابن عامر، سرجونة إلى الغرب من ناصر الدين، ومنهم عائلة الحطّاب، وقدمت بعض العائلات من الخوالد عام ١٩٢٠م قادمة من حوران ونزلت وادي الفجّاس في الجليل الأعلى، والخوالد ينزلون في مناطق متعددّة بشكل مستقلّ وأحياناً ضمن العشائر التي ينزلون بينها، كما أنّ عشيرة صبيح تمتّ بنسب للخوالد، وعائلات من الخوالد ينزلون في قضاء طبريا وبيسان، وخوالد عرب الصّقر يردّون إلى بني خالد، ولهم أقارب في الأردن «عائلة القاضي» والخوالد منتشرون في سوريا والجزيرة العربيّة والعراق وشرق الأردن.

ويردّ إلى عرب الخوالد كلّ من: عائلة المقطرن من صبيح، وخوالد عرب السرجونة، وخوالد عرب الصقر، وعرب المجاديب.

وعائلة القزلي أصلهم من الخوالد، وكانوا ينزلون الكرمل، وهم سبع إخوة ثمّ انتقلوا إلى غابة شفا عمرو، وسمّوا نسبة إلى أمّهم قزليّة، ومن شأنها أنّها ارتابت من ضيوف قدموا إلى بيتها فأشارت على أبنائها السبعة أن يدخلوا الواحد تلو الآخر على الضيوف ببندقيّة واحدة، يناولها الداخل خلسة لأخيه الذي ينتظر وراء البيت من تحت الرواق، فأوهمت الضيوف أنّهم سبع مسلّحين.

المجاديب

كانت عرب المجاديب تنزل بين قرية بيت لحم وسعسع، وبيوتهم ٢٠ بيتاً وهم يردون إلى عرب الخوالد، وزعيمهم حسين المجدوب.

العبيد

زعيمهم حسين الحسن، وينزلون بين المذابيح وعرب الزبيدات على سفوح تلال حربج، وعدد بيوتهم ١٠ بيوت، يتبعون التركمان.

الضميري

يقولون إنّ جدّهم هو عمرو بن أميّة الضميريّ من كنانة، ومن قائل إنّهم من بني خالد الذين يعودون بدورهم إلى خالد بن الوليد، وأصلهم من بني ضمرة القاطنيين قضاء طولكرم، نزلوا إلى الشمال من الخضيرة من أعمال حيفا، وكانت منازلهم شمال وادي المفجر قائمة على عدّة تلال يطلق عليها تلال الضميري، ومن منازلهم الشيخ أبي فرج على وادي المفجر الذي يبعد ٥كم جنوب شرق قيسارية. كانت مساكنهم بيوتاً من الشعر ثمّ هجروها وبنوا دوراً من الحجر، وكانت قريتهم تقارب ٢٠٠ بيت، وهم مجاورون للنفيعات والفقرا، ولهم مصاهرات معهم ومع الجرامنة وعرب أبي كشك والجماسين أيضاً، وينقسم الضمايرة إلى ثلاثة أقسام: الزواورة - الخوالدة - الصعايدة، وكانت أراضيهم مستنقعات مائيّة ثمّ جففوها، وشرعوا بتربية الأبقار والجواميس والأغنام، وقاموا بزراعة البساتين في أماكن المستنقعات المائيّة، كما زرعوا الغلال من قمح وشعير وذرة، وفي إحصاء عام١٩٣١م أحصي الضمايرة مع الخضيرة، أمّا في إحصاء عام ١٩٤٥م فبلغ عددهم ٦٢٠ نسمة، وتبعد منازلهم ٤١كم إلى الجهة الجنوبيّة الغربيّة من حيفا، وقد

ألحقوا في هذا الإحصاء بقرية عين غزال.

وعلى أثر نكبة عام ٤٨م هاجر الضمايرة إلى الضفة الغربيّة ثمّ نزحوا عام ٦٧م إلى مخيّم الحصن والبقعة شرق الأردن، والتجأ بعضهم إلى مخيّم اليرموك قرب دمشق وقسم آخر اتّجه إلى لبنان.

الحميرات

يسكن الحميرات شمال الزيب وحول ترشيحا مع السمنيّة، ولهم امتداد في جنوب لبنان، فهم من العشائر الحدوديّة، وبقي معظم الحميرات في فلسطين داخل خطّ الهدنة، نزح قسم منهم إلى لبنان عام ١٩٤٨.

الهنابزة

يردون مواسى وكانوا ينزلون بالقرب من عكّا، وبقي معظمهم في مناطقهم، ولم يغادروها عام ١٩٤٨م، وقد أنشؤوا لهم قرية أطلقوا عليها اسم «جديدة»، وقد تكاثروا، ولهم مصاهرات مع العشائر المجاورة.

المذابيح

هم فرع من عرب الكعبيّة، وأطلق عليهم اسم المذابيح لمقتل جدّهم، إذ يطلق على القتيل اسم الذبيح، كانوا ينزلون على قمّة تلال حريج، وكان زعيمهم قبل النكبة علي المذبوح.

العراقين

يسكنون منطقة تلّ كردانة بالقرب من كفرتا بين عكّا وحيفا، وكانوا قليلي العدد مقارنة بجيرانهم، ولكن تكاثروا وشكّلوا تجمّعا بقي داخل خطّ الهدنة.

الهوارة

أصلهم من مصر منذ عهد أحمد الجزّار، وهناك عائلات مبعثرة كانت تنزل شمالي فلسطين تنتمي إلى قبيلة هوّارة التي كانت تقيم في صعيد مصر.

النفيعات

تقع أراضي عرب النفيعات في أقصى الطرف الجنوبي الشرقي من قضاء حيفا على بعد ٥٠ كم جنوبي غربي مدينة حيفا، وينسب عرب النفيعات إلى نافع ابن مروان، من بطون ثعلبة طي، ويعودون بأصولهم إلى نفيعات مصر، وتمتدّ أراضيهم بين شاطئ البحر من الغرب وأراضي الخضيرة من الشرق، باتّساع ٢-٣ كم، ويبعد الحدّ الشمالي لهذه الأراضي قرابة ٢،٥ كم إلى الجنوب من مصبّ نهر المفجر، في حين يبعد الحدّ الجنوبيّ نحو كيلومتر واحد عن مصبّ نهر إسكندرونة (سهل وادي الحوارث)، وأراضيهم سهليّة متموّجة، يبلغ أقصى ارتفاع فيها نحو ٣٣م فوق سطح البحر عند تلّ الشيخ زراق الواقع قرب الشاطئ في القسم الجنوبي الغربي منها، وتغطّي الكثبان الرمليّة المناطق الشماليّة، والمنطقة المحاذية للشاطئ، والطرفين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي، وتشمل أراضيهم بركتي ماء هما بركة عطا من الجهة الجنوبية الشرقيّة، على بعد ٢،٥ كم عن الشاطئ، وبركة السناخيّة في القسم الأوسط على بعد كيلومتر واحد عن الشاطئ، جنوب غرب الخضيرة، وبلغت مساحة أراضي النفيعات ٨٩٣٧ دونماً، استطاع اليهود الاستيلاء على ٧٤٦٦ دونماً منها عام ١٩٤٥م، وعني النفيعات بزراعة الحبوب وتربية المواشي، وفي عام ١٩٣٨م كان لديهم ١٧٦ دونم حمضيّات.

كان عدد أفراد النفيعات ٣٣٦ نسمة عام ١٩٢٢م، يقيمون في مساكن وأكواخ ثابتة موزّعة، وفي تعداد عام ١٩٣١م ضمّوا لسكّان الخضيرة، وفي إحصاء عام ١٩٤٨م بلغ عددهم ٨٢٠ نسمة، وكانوا يضربون بيوتهم على ساحل رملي تتخلّله المستنقعات المائيّة، ولديهم صلة قربى مع نفيعات مصر والجزيرة العربيّة والأردن، وبينهم تواصل وتزاور، وسمّى اليهود بركة عطا «برخات ياعر» وبركة السناخيّة «برخات جودور» وبنيت على أراضي النفيعات مستوطنة «مخمروت» وأنشئ على القسم الشمالي حي جفعات أولجا تابع للخضيرة، وقد شرد النفيعات عام ١٩٤٨م إلى الضفة الغربية وشرق الأردن.

التّركمان

يروي محمّد سعيد منصور أحد زعماء التركمان المقيمين شمال السهل السّاحليّ عام ١٩٣٠م: دخل التركمان إلى سوريا وفلسطين عام ١٥١٧م في عهد السلطان سليم الأوّل، وكان جدّهم يعمل مع جيش السلطان، ويقول التركمان إنّهم في حقبة زمنيّة سابقة كانوا في كنف قبيلة الصّقر، وتزعّم التركمان مطلق الشّقيريّ، وحرّر التركمان من الحيف الذي لحق بهم، وكانوا يسكنون الخيام البيضاء، وأسكنهم مطلق بيوت الشّعر السّوداء. وينقسم التركمان إلى: الشقيرات – التّواتحة – النّغناغيّة – العوادين.

وكان التركمان يقيمون في القسم الجنوبيّ الشرقيّ من سهل مرج ابن عامر جنوب الجليل، ويصلون مجدّو إلى قرية قيري، وحدثت نزاعات بينهم وبين الصقر على الأرض لأنّهم متجاورون، بينما يقيم عرب البشاتوة بالقرب من غور الأردن، وحيث تستقرّ

قبيلة الغزاويّة في شماله، وقد كان الصخور يقيمون في الغور على أرض السليمانيّة.

ويقيم عرب التركمان في مرج ابن عامر، وإنّ أغلبهم يعيشون في بيوت من حجر. وسكن قسم منهم في وادي عارة في الجانب الشّمالي للسهل السّاحليّ، وتوزّعوا في عدّة جهات، فقسم منهم ينزل خلف مستوطنتيّ كركر وبريوس حنان، والقسم الآخر يستقرّ على الأراضي الممتدّة إلى بلدة قيسارية ومستوطنة بنيامينان، وأطلقت عليهم الحكومة عرب برّات قيسارية، وينقسم التّركمان إلى سبع فروع تقطن في أربع قرى في المنطقة الممتدّة من حيفا إلى بيسان، وهم: التّواتحة في أبي زريق، والنّغناغيّة وقسم من الشّقيرات في أبي شوشة، والعوّادين في لِدِّ العوّادين، وبني سويدان وقسم من الشّقيرات في المنسيّ. وفي إحصاء عام ١٩٣١م كانت الأعداد كالتالي:

التواتحة: عدد البيوت: ٧٨ والرجال: ١٧٩ والنساء: ١٨٢ والمجموع: ٣٦١ نسمة مساكنهم غربي قتير - أراضي قيسارية، وزعيمهم عبد الخالص

العوادين: عدد البيوت: ٨٧ والرجال: ٢٣٥ والنساء: ٢١٦ المجموع: ٤٥١ نسمة ينزلون خربة لدّ وزعيمهم توفيق أسعد.

النغناغيّة: عدد البيوت: ٧٨ الرجال: ٢١١ والنساء: ٢٠٥ المجموع: ٤١٦ نسمة مسكنهم أبو شوشة وزعيمهم علي فيّاض.

بنو سويدان: عدد البيوت: ٩٨ والرجال: ٢٣٠ والنساء: ٢٣٧ والمجموع: ٤٦٧ نسمة وينزلون عين المنسي وكركر، وزعيمهم حسن منصور.

الشقيرات: عدد البيوت: ١٥٥ والرجال: ٤٢٤ والنساء: ٤٠٧

والمجموع: ٨٣١ نسمة ومسكنهم أبو شوشة، وزعيمهم: إبراهيم النهار.

الضبايا وبنو غرّا: زعيمهم فرج النمر

العلاقمة: البيوت: ١٢٥عين المنسي، وزعيمهم: حسين أبو سويس.

الغزالين: كبيرهم محمد الغزالي، وهم من تركمان مرج ابن عامر.

وتزاوج التّركمان مع الفلاّحين، فطرأ تغيّر على حياة التركمان الّذين يقيمون على الطّريق المؤدّي إلى وادي الملح بمرج ابن عامر، وتحوّل هذا التّجمّع إلى قرية، مثل قرية العوادين والمنسي وأبي شوشة وأبي زريق. وكان التركمان يبيعون منتجاتهم من الحليب ومشتقاته بأنفسهم دون وسيط، وكان التركمان يضعون السمن في صفائح ويحكمون إغلاقها باللحام ليستخدموه في الشتاء.

تتحرّك عرب التواتحة حركة محدودة في مرج ابن عامر إلى ما بعد قرية صبّارين، نظراً لكثرة مواشيهم. وكانت بيوت التركمان بيضاء اللّون حتّى عصر مطلق الشّقيريّ. وسم النغناغيّة: o الشقيرات H .

السّميريّ

يعدّ عرب السميري في إحصاء ١٩٣١م ٢٤٦ نسمة، ولهم ما ينوف عن أربعين بيتاً، وعمّروا قبل الهجرة دوراً من الحجر، ويروى أنّهم قدموا قبل قرن من السبع بيار جنوب حمص، فراراً من الحكومة في ذاك الوقت، والسميري أو السمايرة يردّون بنسبهم إلى الفرجة، ثمّ الرولا ثمّ العنزة، وتسلسل جدود السميري كما يلي: ناصر – وحش – محمد – خلف – خليفة – حمد – بحر.

ويروى أنّ والي عكّا أحمد الجزار قدم على شيخ السمايرة متنكّرا يمتطي بغلة، وأكرمه وأولم له دون أن يعرفه، ومن المفارقات

أن تموت بغلة الجزار في تلك الليلة، فقال له المضيف في الصباح أنت أتيتنا راكباً وستغادرنا راكباً اختر لك فرساً لنسرجها لك، فقال الجزار: ليس لك ذنب في موت بغلتي ولن آخذ منك فرساً، فقال: يجب أن تأخذ واحدة وإن شئت أرسلها لي حين تصل إلى منزلك، وبعد أيام طلب الجزار السميري، فحزن أهله لما عرف عن الجزّار من جبروت، وعندما أدخل عليه قال له أتعرفني؟ قال: لا. قال أنا الضيف الذي أتاك وماتت بغلته عندك، وقد أكرمتني دون معرفة، وسأكافئك بأن أطوّب لك الأرض التي تنزلها باسمك فطوّب له منطقة غوير أبي شوشة، وزرع السمايرة الحبوب والخضار والموز، وكان يعفى من الضرائب لإكرامه المفرط للجباة، وكان يأخذ جعلاً من الحكومة التركية كمسؤول عن أربعين خيّالاً، وكان مضرب المثل في الكرم فيقال: منسفك منسف السميري!. ومناطقهم هي: المفضّ، أمّ الندى، وجورة أمّ مفلح، وذراع خزعل، وسدرة الأميرة، وتسمى منطقتهم غوير أبي شوشة نسبة إلى مقام الشيخ حسن أبي شوشة، وتدفن العشيرة موتاها حول هذا المقام، ويسود اعتقاد بأنّه رجل صالح، ومن أراد أن يخزن حبّاً أو يضع وديعة فما عليه إلاّ أن يضعها قرب المقام فلا يجرؤ أحد على أخذها، ويحد هذه المنطقة وادي عمود من الشمال ووادي الربيضة من الجنوب، وهذان الواديان يصبّان في بحيرة طبريا، ويجاورهم من الشمال الشرقي عرب الزنغريّة والسيّاد ومن الشمال الغربيّ القديريّة، ويحدهم من الغرب عرب المواسى، ومن الجنوب أراضي قريتي حطين ولوبية، ومن الجنوب الشرقي وادي الحمام وتفصلهم عنه مستوطنة مجدال، وإلى الشرق منهم مستوطنة كنسار، ويساكنهم التلاّوية الذين يعملون في الزراعة، وتتشكل عشيرة

السميري من أربع عائلات: هي بيت الخطيب لأنّ جدهم محمداً كان يقرأ ويكتب فلقّب بالخطيب، وبيت إسماعيل وبيت الحمد وبيت حسن الحسين.

في إحصاء ١٩٣١م بلغ عدد البيوت: ٤٣، الذكور١٣٠، الإناث ١١٦، والمجموع: ٢٤٦ وشيخهم محمود الخلف.

وكانت عشيرة السميري تقتني عام ١٩٣٧م ٢١ فرساً أصيلة.

ويعتمد السمايرة في معيشتهم على زراعة القمح والشعير والذرة، ويؤجرون قسماً من أراضيهم لفلاحين من قرية المجيدل وإلى التلاّويّة ويزرعون الخضروات مثل البطيخ والبندورة والباذنجان، وأراضيهم غنيّة بالمياه.

وفي أحداث ١٩٤٨ في شهر أيّار ربط الثوار لعربة تجرها الخيل لليهود وأطلقوا عليها النيران فقدمت حملة من الإنجليز واليهود وهاجموا عرب السميري خصوصاً منطقة الحمّارة حيث بنى السمايرة دوراً من الحجر، واستشهد أحمد حسن إسماعيل الخلف السميري، وتوجه السمايرة إلى الشمال الغربي حيث عرب القديرين وبعد سقوط صفد والفرّاضة وكفر عنان، نزلوا البطيحة ومنها إلى القصبيّة ودفن بها محمد السميري ونزل قسم من السمايرة في سحم الجولان، ورحل آخرون إلى عين ذكر والعجمي والقابون بالشام.

الخرانبة

الخرانبة من قبيلة المحمدات، وهم شقر على خلاف البدو في العادة، وكانوا ينزلون في خربة ريشة، وقدم منها جدّ الخرانبة، وحلّ في غوير أبي شوشة، وكان لهم أقرباء ينزلون الجولان

ويتسمّون بنفس الاسم، وكان بينهم تزاور، ويرى أصحاب هذه الرواية أنّ لهم علاقة قربى بالقديريين.

وسم الخرانبة الكرمالة وهي تشبه المغزل ولكن دائرتها من أسفل ويلفّ عليها الخيط وهي على شكل إشارة الزائد + تكوى على عضلة الفخذ الأيمن، ونخوتهم عيال الشايب، يروي أبناء العشيرة عام ١٩٣٢م أنّهم تشّكلوا قبل ثلاثة أجيال، حيث كان رجل يدعى خرّوب، قدم من جنوب لبنان إلى الغور وتزوّج بفتاة من أهل المنطقة وشكّل عشيرة الخرانبة.

وكانوا يقتنون الماعز والأبقار فهي تسير في الهيش والمناطق الجبليّة الوعرة خلاف النعاج التي لا تستطيع المرور في الأدغال حيث تلتصق الأشواك بصوفها، ويمكنها العيش في الغور السهلي، وكانت الماعز تحجز في البيوت حين اقتراب وضعها كي لا تتجرّح ضرّاتها من الأعواد والأشواك عند امتلائها بالحليب، وكانت كلّ عائلة تقتني جملا للحمل وفرساً أصيلة.

يشرب الخرانبة ويسقون دوابهم من وادي الربضيّة الذي تشرب منه الغوير بأسرها، وعين مملية التي يداوى بمائها مرض السلّ، وعين المنصورة، يسكنون إلى الشّرق من مغار حزّور، ومختارهم مثقال المرعيّ، وعدد الخرانبة في إحصاء ١٩٣١م البيوت ٣٤ بيتاً، الذكور٧٩ والنساء ٨٨ المجموع: ١٦٧ نسمة وعائلاتهم هي: الحمامدة والغوانمة والصوالحة، نزحوا إلى سوريّا عام ١٩٤٨م.

المواسى

كان المواسى يملكون سبع قرى في الجولان من النّاحية الغربيّة في العهد التركي وهي: الدّلوة، خويخة، الدلهميّة، الرّمسانيّة،

مويسة، وقسم في غور الأردن، وقسم من الهنادي والهوّارة يردّون إلى المواسى، وتذكر بعض الروايات أنّ الصويتات يردّون مواسى، وسكن قسم من المواسى جنوب لبنان في رميش وهونين وسيطروا على تجارة الغنم في بيروت وهم حمولة الزّهران وحين بدأت الحكومة التركيّة بتسجيل النّاس والأراضي وما يتبع ذلك من استدعاء المجنّدين والضرائب رحل المواسى إلى بلاد بشارة اللّبنانيّة، وبعد عودتهم ثانية تمركزوا في الجليل الأعلى، ولديهم أراضي تروى بمياه الأمطار مساحتها ألف دونم، وهي متاخمة لأراضي قريتي مغار حزّور وحطّين، ولدى عرب المواسى صكّات تمليك لهذه الأراضي، وحرثوا هذه الأراضي بواسطة الثيران، وزرعوا فيها الحبوب، وعرب المواسى أكبر عشائر الشمال، بلغ عددهم في إحصاء عام ١٩٣١كانوا ٩١٣ نسمة، يسكنون ١٦١مسكناً، وكانوا ينزلون وادي الحولة والحسينيّة (مغاربة) في أرض الخيط، وعدد هؤلاء الذين امتهنوا الزراعة يربو على خمسين عائلة تملك كلّ عائلة من ٢٠- ٤٠ دونماً، وبنوا قرية من الحجر تقيهم برد الشتاء، وبنوا البرّاكيّات لإيواء المواشي وخزن الغلال، واقتنوا الأغنام والماعز والأبقار، واقتنى المواسى عشرين فرساً أصيلة وعشرات الإبل، ونزلوا في الأماكن التالية:

أ- الشّونة الشمالية في قضاء صفد.

ب - سبانة خلف قرية المغار قضاء طبريا.

ج - قرب عكّا.

د - حول قرية ياقوق شمال طبريا.

وقد ظلّ المواسى مترابطين رغم تشتّتهم وظلّوا أوفياء وأمناء لأمير العشيرة الأمير محمّد عجاج الذي يقال إنّه ينحدر من عائلة

قرشيّة، وقد كان الشّقيقان عجاج وظاهر يعيشان وسط قبيلة الفضل في الجولان، وقتلا رجلاً من الفضل إثر منازعة ففرّا تجنّباً للثّأر إلى قرية مغار الخيط في الجليل الأعلى، ورحّب بهما شيخ المنطقة، وأجرى صلحاً بينهما وبين غرمائهما، فانضمّ الشّقيقان إلى عرب المواسي، وكان الأمير يتقاضى خمسة جنيهات من كلّ رجل يزوّج ابنته لرجل غريب عن العشيرة، ولا يأخذ شيئاً ممّن يزوّج بنته داخل العشيرة.

واشترى السيّاد من المواسي أراضي مقابل إعطائهم قطعاناً من المواشي الكبيرة والصغيرة، وظلّ المواسي يعملون كشركاء على بعض أجزاء من الأراضي التي امتلكها السيّاد.

وقد سكن المواسي ووهيب قرية الوعرة السودا، وفي طرفها الشمالي مقام الشيخ موسى الكاظم الذي كان يزار للتبرّك، ويقول المواسي إنّهم يعودون بنسبهم إليه، وما زال لهم أقرباء في العراق يحملون نفس الكنية.

وكان المواسي يفلحون أراضي تفوق مساحتها ألف دونم ابتاعوها من ملاّك أراضي مغار حزّور وحطّين، وحجج الأرض ما زالت بحوزتهم إلى الآن.

كما سكن قسم من المواسي في جبّ يوسف، وآخر في الجهة الغربيّة لحطّين.

تبلغ بيوت المواسي عام ١٩٣١م ١٧٧ بيتاً ومن أقسامهم:

بطاطخة، طوالبة، ثلجيّ، عوايدة، عيسات، زهران، ومن العوايدة بيت النادر وموسى الذياب، وكان بيت النادر ينافس عجاج على تزعّم المواسي، ويقال إنّ أصل العوايدة من اللجاة، وأساس الزهران بيت طه، والبطاطخة قدموا من جنوب لبنان والتحقوا

بالمواسى، وقد انضمّ لهم صويتات وعرامشة، وهم من جذور متعدّدة وكان شيخهم الأمير محمد العجاج، وينزلون بالقرب من صفد وعكّا وطبريا، وبلغ عدد المواسى والوهيب في قرية الوعرة السودا عام ١٩٤٥م ١٨٧٠نسمة، وقد دمّر اليهود القرية عام ١٩٤٨م وشرّدوا أهلها إلى سوريا وشرق الأردن.

وعدد المواسى عام ١٩٣١م في قضاء صفد: البيوت: ١٦ بيتاً والرجال: ٥١ والنساء٤١ والمجموع ٩٢ نسمة، وإحصاؤهم في أماكنهم بالقرب من صفد وعكّا وطبريا في التاريخ المذكور: البيوت: ١٧٧ بيتاً والرجال ٥٢٣ والنساء ٤٨٢ والمجموع: ١٠٠٥ نسمة.

وهيب

تنتمي قبيلة وهيب حسب كثير من الرّوايات لفرع الكواكبة من عنزة، وهم من أولاد علي، ويسكن قسم منهم منطقة حمص، وآخر يقيم في كفر الماء بالجولان، أمّا الّذين في فلسطين فسكنهم الأصلي في المنصورة، ثمّ توسّعوا إلى وادي الحمام ووادي العميص وخربة ناصر الدّين على شاطئ طبريا الغربيّ، والغوير والشهبا وجب البان والفقّاعيّة، وقبر يوسف، وقرب المجيدل وعلى تلال وادي الفجّاس والمنارة، ووادي أبو رمل، ووصل انتشارهم حتّى سمخ، وكانوا يسكنون بيوت شعر ويعملون في الرعي والزّراعة، وبنى بعضهم بيوتاً من حجر، ولهم مختاران في المجدل، وفي المنارة: حسين العلي الوهيبي ويقال إنّه يعود بنسبه للغزاويّة.

وعائلاتهم: فطيعات – سحيم – طرايف – إدريس – مرعي – هلالات – رحيّل – عرجاوي – زعل – فاعور – مصالحة – ظواهرة – دعيبس – دندن – أبو الرزّ.

وتفرّع من الفطيعات: صالح، خلف.
وتفرّع من سحيم: حمد، فريج، هدّاد الأسنان، العفن، موسى، عرّابي.
وتفرّع من الطرايف: جبول، علي، جاسم، فضيل.
وتفرّع من إدريس: نزّال، سلامة، إبراهيم، أبو العون، كلوح، عبد وهيب.
وتفرّع من مرعي: فارس. وأتت عائلة زعل من حيتل بالجولان، وأقاربهم هناك.

أمّا عائلة الظواهرة، والمصالحة وأبو الرز فانتمت لوهيب، وطلعت عائلة دندن من وهيب والتحقت بالخوالد.
ولوهيب مصاهرات مع المواسى وصبيح والزنغريّة، والعشائر المجاورة.

وعمل عدد من الوهيب في أرض عائلة الطبري، وهي عائلة شغل العديد من أبنائها مفتياً لطبريا، وعندما بدأت عمليّة مسح الأرض تركوها، وبعد عودتهم اكتشفوا أنّ هذه الأرض التي كانوا يزرعونها تتبع لفلاّحين من مغار حزّور، حدث ذلك قبل صدور قانون الطابو من قبل الأتراك.

وبلغ عدد وهيب عام ١٩٣١م في وادي الحمام: البيوت: ٢٩، الذكور: ٨٣، والإناث: ٦٤ والمجموع: ١٤٧نسمة.

استشهد من عشيرة وهيب محمود الفريج في وادي عمود قتله الإنجليز إبان إضراب ١٩٣٦م، كما استشهد محمود الخلف على يد الصهاينة قبل عام ٤٨م

وسم الوهيب: الميزان على عضلة الفخذ اليمنى. ونخوة وهيب: راعي العليا.

وتمّ ترحيلهم عام ١٩٤٨م من قبل اليهود ولم يبق منهم سوى أولاد المختار حسين العلي وفارس المرعي وأولاده في منطقة وادي الحمام، وتفرّقت وهيب بعد حرب عام ١٩٤٨ إلى سوريا، وأبو العون إلى الأردن، ومعظم عائلة إدريس إلى لبنان.

السّمكيّة

يروى أنّ السمكيّة يعودون بنسبهم إلى عشيرة البو شعبان القاطنة في الجزيرة السوريّة، وهي تردّ إلى زبيد، كانوا ينزلون وادي السمك ومن هناك أخذوا اسمهم، وقد زاحمتهم عشيرة الذياب القادمة من اللجاة وأزاحتهم إلى غربي البحيرة، ثمّ استقرّوا في قرية تلحوم على شطّ بحيرة طبريا الشّماليّ، ونزلوا منطقة الأصيفرين الوعرة وتحصّنوا فيها، ثمّ أنشأ السمكيّة قريتهم في المنطقة السهليّة على الشاطئ الشمالي لبحيرة طبريا، على انخفاض ٢٠٠ متر عن سطح البحر، وتبعد عن مدينة طبريا ١٤ كم منها ١١كم معبّدة، ويصبّ وادي الوبداني في البحيرة على بعد ٢٥٠متر شرق القرية، كما يصبّ نهر الأردن على بعد ٤كم في البحيرة إلى الشرق منها، وينتشر السمكيّة حول وادي الوبداني، في السهول شمال القرية، وفي عام ١٩٣١م كان للسمكيّة ٦٠مسكناً معظمها من بيوت الشعر، ثمّ استخدمت الحجارة والطين في تشييد البيوت، والحجارة والإسمنت المسلّح على نطاق ضيّق، وفي عام ١٩٤٥م بلغت مساحة أراضي السمكيّة ١٠،٥٢٦دونماً.

وكان السمكيّة يعدّون ١٩٣نسمة عام ١٩٢٢م، ثمّ ارتفع عددهم عام١٩٣١م البيوت ٦٠ والذكور ١٥٧ والإناث ١٣٣ المجموع ٢٩٠ نسمة، شيخهم أسعد سعيد الحاج، يضمّ هذا العدد سكّان تلحوم

وعددهم ٢٤نسمة، واشتقّ اسم تلحوم من كفر ناحوم المقامة قرب المكان في العهد الروماني، وقد ازدهرت وسكنها في ذلك الوقت ما بين ١٥-٢٠ ألفاً، ويعمل سكّانها في صيد وتجارة الأسماك. وفي عام ١٩٤٥م أصبح عدد السكّان٣٣٠ نسمة منهم ٥٠ يسكنون تلحوم، ويعتمد سكان السمكيّة وتلحوم في معيشتهم على تربية الماشية وزراعة الحبوب، وفي موسم ٤٢ -١٩٤٣ كان فيها ٥٠ دونماً مزروعة زيتوناً مثمراً، وكان السمكيّة يزرعون الحبوب والخضروات، ثمّ اشترك السمكيّة مع عائلة أبي خضرا وحفروا بئراً ارتوازيّة وسقوا منها مزروعاتهم بعد أن كانت بعليّة، وللسمكيّة مصاهرات مع السيّاد الزنغريّة والقديريّة، وأشهر عائلات السمكيّة: الحاج - الحمزات - التوارسة - البو بنّا - الطولين - السودان - العبّاس - طالب.

جدّ الحمزات أحمد العلي وخلّف: علي وحسين ومحمّد ثمّ رجعوا إلى كنية الحمزات في الآونة الأخيرة.

ومن التوارسة: خنيفس وحمد الإبراهيم.

ومن أبو بنّا: عيال عيسى العجاج.

ومن الطويلين: أبو قطن ومنه شهاب، طه.

ويطلق على السودان: الحمران.

ويقال إنّ عائلة العبّاس من الفضل.

وتسكن عائلة طالب خوخة ناحية البطيحة بالجولان.

الدّلايكة

يعود العمود الفقري لعشيرة الدلايكة إلى نعيم، وهناك نصّ يقول إنّ أصل الدلايكة من دير الزور يمتون بصلة لعائلة أبي ريشة، وكانت هذه العشيرة ذات قوّة ومنعة وشهرة وشيخها عيسى سهو

الذي خلف فضل العيسى، ذائع الصّيت، وكان محطّ اعتزاز سكّان المنطقة، وفضل العيسى صاحب البيت المخمّس أي له خمسة وسّط، وكان كريماً مضيافاً.

وقد عرف الدلايكة بالشجاعة، فأثاروا الخوف والرعب في المنطقة، وبعد وفاته خلفه محمّد بن خليل العيسى، ثمّ تبعثرت العشيرة في عهده عام ١٩٠٥م إلى عدّة بطون وأصبح لكلّ بطن شيخ أو زعيم، بعد أن باع شيخهم أرض العشيرة وقبض ثمنها، وكان مقرّهم الفجّاس من وديان الجليل الجنوبيّ الشرقيّ وبيت جان وبوريّا، ورحل محمّد الخطيب مع قسم من القبيلة وأقام بالقرب من قبيلة الصّخور في الغور شرق الأردنّ، وقسم بقي بأرض بوريّا وناصر الدّين والمنارة وسرجونة، ودلايكة سهو عشرة بيوت، ودلايكة عيسى تسعة بيوت، ودلايكة الشحادات ٨ عائلات، والشحادات من أصول فلاّحية والتحقوا بالدلايكة، وعائلة العيسى والسهو يعودون بنسبهم إلى قبيلة الموالي الشهيرة، ومن الدلايكة عائلة الحامد أيضاً وفي عام ١٩٣١م كان شيخهم محمد الخطيب وكانوا ينزلون بوريّا وسمخ وعدسيّة ويمّا، وقد شحّت المياه عام ١٩٣٢م في وادي ميدان ووادي بيسوم فأجبر الدلايكة على بيع مواشيهم، وإثر النكبة عام ١٩٤٨م نزح الدلايكة إلى سوريّا ولبنان وبقي قسم منهم في الجليل.

الرّقيبات

يقال إنّهم من أحفاد الصّحابيّ عبد الرّحمن بن عوف، كانوا يسكنون عين النّقيب على الشّاطئ الشرقيّ الجنوبيّ لبحيرة طبريا، وعلى إثر حرب عام ١٩٤٨ انزاح الرقيبات شمالاً إلى قرية النّقيب

السّوريّة، ومن ثمّ رحلوا بعد حرب ١٩٦٧م إلى سوريّا ويقيمون حالياً بالسيّدة زينب ونهر عيشة ومخيّم درعا وشبعا والحجر الأسود واليرموك، وحجّيرة.

عائلات الرّقيبات: العبد الله – الرّحايمة – الذّوابلة – العلي – المجايدة – الإنياس – الطلعات (القوادرة) وفي الأردن سحم الكفارات يقيم فخذ الغوازي من الرّقيبات.

وينضمّ إلى الرّقيبات عائلة دعيبس ويطلق عليهم اسم السّعايدة أيضاً، ويقيمون اليوم في السّت زينب وحجيّرة، وهناك من يقول إنّ الرقيبات والويس والرفاعيّة والزعبيّة والمالكيّة كلّ هؤلاء يردون فقرا وهم أصحاب طرق صوفيّة.

الفحيليّة

ذكر الخالدي صاحب كتاب فخر الدّين المعنيّ أنّ الشيخ ناصر الفحيليّ كان على رأس القبيلة التي تنزل أطراف اللّجاة سنة ١٠٢٣هجريّة، ودار بينهم وبين عليّ بن فخر الدّين المعنيّ قتال عنيف فتشتّت البعض في سوريا وفلسطين.

وذكر بركهارت سنة ١٢٢٤هجريّة أنّ لدى قبيلة الفحيلي مائتي خيّال، وفي كلّ عام يُلبس والي دمشق شيخهم فرزة ويكلّفه بجباية الضرّائب من عشائر حوران واللّجاة لقاء تقديم (١٥–٢٠) كيساً والكيس ٥٠٠ قرش. وبلغ الأمر بالفحيليّة أن أخذوا يجورون على النّاس فيأكلون الطّعام عنوة وهم على ظهور الخيل من مناسف توضع لهم على رؤوس البشر رجالاً ونساء، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك بأن وضعوا رؤوس الرجال القتلى في غاراتهم أثافي (لدايا) لقدورهم، وقد انقرض الفحيليّة لكثرة المعارك التي خاضوها ولم

يبق منهم إلاّ النّزر اليسير، وفئة منهم تسمّى البطون لأنّ الرّجال قتلوا جميعا ولم يبق من الذكور إلاّ الأجنّة في بطون أمّهاتهم.

وكان الفحيليّة أحد أركان الحلف الرّباعيّ المعروف بأهل الشّمال، والّذي تشكّل لمجابهة العنزة وردّها عن مراعي حوران والجولان، ويقال إنّ الفحيليّة يعودون بنسبهم إلى قضاعة، وهم يتّصفون بالشّجاعة، ويروى أنّ أميرهم عناد الفحيليّ كان ينزل غور الأردن وعلم أنّ أحد أفراد الفحيليّة في سوريّا قد قتل أحد أبناء قبيلة الشّمالنة الّذين يسكنون خربة «أبو زينة» والبطيحة وهم من بني عمرو المنتسبين لعرب صلوت اللّجاة، فركب الشّخ عناد فرسه المعنقيّة وتوجّه إلى عرب الشّمالنة، فأحسنوا وفادته، واقترح إصلاح ذات البين وعدم الانجرار وراء فتن وحوادث تحدث بعيداً وتنازل عن فرسه لتكون مقدمة لدية الرّجل المقتول في سوريّا، فقبل شيخ الشّمالنة الصلح وردّ إليه فرسه.

واشتهر من الفحيليّة الأمير بدحان الذي يكنى بخيّال الميّة لأنّه صدّ مئة فارس وكان معه عشرة من قومه فقط، ملأ غليونه بالتبغ وكظّ عليه بأسنانه وأشعله وكرّ على المئة قائلاً أنا بدحان خيّال البلها ففرّوا من الرعب، وكان مسكن بدحان مع قومه بين حيتل وجبين فقال أحدهم:

خيار المنازل بين حيتل وجبيّن وبيوتنا براس العرايس تَبَنّنْ

(العرايس: منطقة قرب وادي الرّقاد من جهة الغرب)

واقترح الوالي التّركي أن يطوّب لبدحان المنطقة من الرّقاد حتّى كفر حارب ولكنه رفض وقال: ما دام السيف إلى جانبي فمن يجرؤ على سكنى هذه المنطقة غيري! وكان يربط الفحيليّة مع الصّخور وبني خالد تحالف وتصاهر ونسب.

ويسكن الفحيليّة أراضي كفر حارب في الجولان والخربة السّوداء والنّقيب في فلسطين وحول مجرى نهر الأردنّ الشّماليّ ووادي البيرة وأنحاء فيق وسمخ.

ومن سكان وادي البيرة ياسين الفحيليّ الّذي استشهد عام ١٩٣٨م قرب عولم واستشهد محمّد الفحيليّ عام ١٩٤٣م في وادي الكحل أحد روافد وادي البيرة. وكانوا يسكنون في منطقة السمرا قضاء طبريا ونزحوا جميعاً بعد عام ١٩٤٨ وسكنوا بعد النزوح في كفر حارب ثمّاني سنوات ثمّ رحلوا إلى اليرموك ودرعا ولم يبق أحد في كفر حارب بعد حرب عام ١٩٦٧م، ويزيد الفحيليّة اليوم عن خمسمائة ومساكنهم الباعج وإربد والغور والعدسيّة، وزعيمهم عناد الفحيليّ، وفي اليرموك ٧٠ بيتاً وفي درعا وزيزون ٢٠بيتاً، ولهم أقارب أصبحوا فلاّحين في نوى وهم بيت الخبيّ ١٥٠رجلاً وناسب الفحيلية الكلابات وفلاّحي كفر حارب الذين يعودون بأصولهم إلى عشائر بني خالد والفواعرة. ويروى أنّ عشيرة الدنادشة التي تقطن تل كلخ في شمال سوريا تنحدر من الفحيليّة، وكان بين العشيرتين تزاور وتعارف، وسم الفحيليّة الفتخة والمطرق على الخدّ ١٥

العائلات: الأمير – السمحان – البطون – الخلاوي – المنصور– الشديد – الخبّي.

الموالي

كانوا يسكنون منطقة السمرا قضاء طبريا، وهم ينتمون إلى قبيلة الموالي الشهيرة في شمال سوريا، قدم لهم جدّ من هناك وتحالف مع الفحيليّة في اللجاة بحوران، ثمّ رحل مع باقي الفحيليّة بعد اندحارهم من حوران ونزل فلسطين، ويعدّ الشمالي وقسم من عرب الدلايكة

وموالي الصقر، وموالي صبيح من الموالي، ويقدّر عدد الموالي قبل عام ٤٨م بسبع عائلات، وهاجروا عام ٤٨ إلى الجولان، وسكنوا فيق ومنطقة عيون، ثمّ نزحوا عام ٦٧ ونزلوا مخيّم اليرموك.

الكلابات

من عائلاتهم: البكر، الرواشدة، المخاريز، سحيم، ٥٠ بيتاً، كانوا ينزلون التوافيق، وقبليّ فيق، ويسكنون بيوت الشعر التي نصبوها على عدوتي وادي مسعود، وهم شركاء أهل فيق وكفر حارب ودبّوسة، وهم قدماء في هذه الديار، قبل نزول القبائل الطارئة، ولا زالوا يتمسّكون باسمهم الأوّل وهذا نادر في القبائل، إذ غالباً ما تتشظّى القبيلة وتتبع أسماء جديدة، ويحتفظون بشممهم ولهجتهم وتراثهم، وقد ذكرهم السائح السويسري بركهارت عام ١٢٢٤هجريّة من ضمن عشائر الجولان، وقد نزحت هذه العشيرة إثر النكبة إلى شرقيّ الأردن منطقة إربد، وإلى هضبة الجولان، وهؤلاء اضطروا للنزوح مرّة أخرى إلى أطراف دمشق وحوران عام ١٩٦٧م، وسمهم ثلاث شرطات على الأذن اليمنى.

الهنادي

كانوا يسكنون منطقة البطّوف، وكان شيخهم عقيلة الحاسي، وهو من قبيلة الحاسة المتمركزة في الجبل الأخضر في ليبيا، وكان له شأن في الجليل وطموح، وتصادم مع الولاة، وجردت ضدّه الحملات العسكريّة، قام بها ولاة الأتراك من دمشق واشترك فيها الأكراد، والهنادي عائلات من فلسطين ومصر، وكان زعيمهم في الثلاثينات الشيخ محمد سعيد، ومنهم الكميرات وزعيمهم محمد أبو كمر، وينزلون أطراف الناصرة وصفّورية.

التلاّويّة

كانوا يسكنون غور بيسان، ولا يعدوّن من البدو، ثمّ استقرّوا في أراضي البطيحة على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا، وقسم منهم ينزل الشاطئ الغربيّ للبحيرة. وأقسامهم: العثامنة وزعيمهم إبراهيم درويش، والجوابرة وزعيمهم: عزيز علي، والرواتمة وزعيمهم خميس عبد الهادي، والسطاطمة وزعيمهم صالح محمد، وعدد بيوتهم في الغور: ١١٨ بيتاً، الذكور ٣١٤ الإناث ٣٠٩ المجموع ٦٢٣نسمة، المصالحة وعددهم يقارب ٤٠٠ بيتاً وعندهم ١٤٠٠ جاموسة و٥٠٠ بقرة وقليل من الغنم والماعز، وشيخهم سعيد الرحال المرعي، وفرقهم: المسالحة، والجمعات، والعايدة، والقبول والشنايدة وكانوا فلاّحين عند آل يوسف ملاّك البطيحة، ويمتهنون صيد السمك من بحيرة طبريا أيضاً.

السعيديين

كانوا يقيمون في الجليل الأسفل، ويعملون كشركاء ويحصلون على أرزاقهم الأساسيّة من عملهم في الأرض، وهم يمتلكون المواشي كالأبقار والأغنام والماعز وإن كانت بكميّات قليلة، وكانوا يستأجرون أراضي قرية عولم (المغربيّة)، وكان شيخهم خالد السعيد وهم يجاورون عرب المشارقة، ويعودون بنسبهم إلى السعيديين القاطنين وادي عربة جنوب فلسطين.

عرب الكديش

كانوا ينزلون قرب جبل عين الكديش، وأخذوا اسمهم من اسم العين، وبالقرب من بوريّا، وهم دلايكة ومن عائلاتهم السهو،

عيســى، الشــحادات، عــدد البيــوت ١٦ والذكــور ٣٨ والإنــاث ٤١ والمجموع ٧٩ نسمة. وزعيمهم حسن شحادات.

عرب المنارة

زعيم عرب المنارة حسين العلي، وبيوتهم ٣٣ بيتاً، وعدد الذكور ١٠٩ والنساء ١٠٥ والمجموع ٢١٤ ومن حمائلهم: عرب الشروعة، الطوافرة، الدلايكة، والصبيح.

عرب ناصر الدين

ينزلون منطقة ناصر الدين، عدد البيوت ٣٥ بيتاً الذكور ٩٨ والإناث ٨١ والمجموع ٢٧٩ وهم من الدلايكة والوهيب.

عرب المشارقة

كان المشارقة ينزلون أمّ العلق بالقرب من قرية كفر سبت جنوب الناصرة، وبالقرب من قرية كفر كما الشركسيّة، وزعيمهم علي الذيب، وعدد بيوتهم عام ١٩٣١م ٩ بيوت، وهم يردوّن إلى قبيلة بني صخر، وانفصلت عنهم عائلة القزوق الّتي اتّخذت من اسم عميدها اسماً لها، وكان شيخهم فارس الخالد، قد ناسب كامل الشيخ الطبري الإقطاعي.

عرب سرجونة

ينزلون السرجونة وزعيمهم محسن الهندي، وعدد بيوتهم ١١ بيتاً، وهم من عرب الخوالد والدلايكة (شحادات)، وكان عرب السرجونة يزرعون ثلث الأراضي التي يستأجرونها، ولديهم أعداد متواضعة من الأبقار والأغنام.

عرب بوريّا

تتكون هذه العرب من الشحادات والعيسى من الدلايكة وعرب الشروعة والغريفات والطوافرة، وفي إحصاء ١٩٣١م بلغ عددهم ١٩ بيتاً، الذكور: ٥٣ والإناث ٤٤ والمجموع: ٩٧ نسمة.

عرب المدرج

على ساحل بحيرة طبريا، وهم عشائر مختلطة، عدد البيوت: ١١ بيتاً، والذكور: ٢٧ والإناث ٢٧ والمجموع: ٥٤ نسمة.

عرب الحمامدة

ينزلون بالقرب من قرية لوبية، ويردون إلى نعيم.

الصبيح

سكنت عرب صبيح في الجليل الأعلى وسُمّيت المنطقة التي سكنوها باسمهم، وامتدّت مساكنهم حتّى منطقة مرج ابن عامر وحول مدينة الناصرة ومنطقة جبل طابور، وكانوا أهل ماشية يربّون الخيل والأغنام والماعز، ويمتهنون الزراعة أيضاً، وقد شاركوا في معركة حطيّن أيّام الحروب الصليبيّة كما يروي محمود العثمان، ويضيف أنّهم يعودون بنسبهم إلى بني مخزوم وجدّهم عبد الكريم المخزوميّ ابن عمّ خالد بن الوليد وهم أبناء بنته صبحا ومن هنا جاء اسمهم صبيح حسب رواية العثمان، وكانت بينهم وبين الزيادنة قوم عمر الزيداني معارك في الجليل أيّام أحمد الجزّار والي عكّا، وكانت عرب الصبيح تعيش أوضاعاً ميسورة وحياة رغدة هادئة في منطقة جبل طابور قرب الناصرة، ولكنّ السلطات التركيّة حاولت بسط نفوذها على القبائل وتشتيت شملها، فمنذ مطلع

القرن العشرين استهدفت قبيلة صبيح الكبيرة المنيعة، فعمدت إلى مضايقة هذه القبيلة لإضعافها، وأفخاذ عشيرة الصبيح هي:

(١) الظّهَرَة: ومنهم الحُوران – الأحمد – إخوة عيدة – العرور – خليل. شيخهم: محمد الخليل السلامة

(٢) الجدَيِّدَة (تردّ في أصولها إلى عرب اللّجاة) وشيخهم ابن جديدة.

(٣) المُقَطّرِن (يقال إنّهم يعودون بنسبهم إلى بني خالد) وكبيرهم: محمود الرشدان

(٤) الشَّبْلِي: منهم الظِّلّيّ في فسطين (تردّ إلى عرب اللّجاة) وكبيرهم: مزعل الحمد

(٥) النجادات: وكبيرهم: رشيد قاسم النجادي

(٦) الصّعوب: بقوا في فلسطين

(٧) السّنيدات: بقي قسم منهم في فلسطين، وعميدهم محمود الذياب

(٨) الموالي: (يردّون إلى عرب اللّجاة)

(٩) فرايرة (من عرب اللجاة) وكبيرهم: مجلّي الجمعة

(١٠) صقور: من عرب الصقور.

وتتمركز قبيلة صبيح على منطقة جبل طابور في مركز وسط بين الشجرة وكفر كنّا والناصرة، يحدّهم من الشرق النّاصرة، وكانوا ينزلون شمال وحول جبل طابور، ومن بير سوق الخان وعين منصور التّابعة لأرض كفر كنّا، بنوا بيوتاً من الحجر الأبيض النّظيف، وأنشئت قدّامهم على بعد ثلاث كيلومترات مستعمرة «كيشت» والشّجرة.

بلغ تعداد الصّبيح في إحصائيّة عام ١٩٣١م البيوت ١٥٣ الذكور

٣٥٨ الإناث ٣٥٨ المجموع ٧١٦ نسمة، وكان شيخ صبيح محمّد الخليل من الظّهَرَة، ثمّ أخذ المشيخة محمود العثمان من الجديدة، ويعتبر محمّد العثمان قاضي دم.

تصدّى عشرون مسلّحاً صهيونيّاً لثمانية من رجال صبيح فجر ١٩٤٨/١/٣م على تلّ قرب قرية الشجرة، فدافع العرب عن أنفسهم ببسالة ونشبت معركة سقط إثرها سبعة من الجنود الصهاينة، ولاذ الباقون بالفرار، وقررت الهاغاناة الهجوم على صبيح للانتقام وسحب الجثث، ولكنّ عرب صبيح استعدّت لذلك ووصلتها تعزيزات من الشجرة وكفر كنّا والناصرة وبلغ عدد المقاتلين المدافعين ٩٠ مجاهداً، وانتشر هؤلاء المجاهدون على شكل هلال أمام مستوطنة الشجرة، وبحوزتهم رشاش واحد من طراز برن، ويشرفون على السهل والوادي، بدأ اليهود المعركة في اليوم نفسه بإطلاق نيران مدافع الهاون والرشاشات الثقيلة لمدّة ساعتين، ثمّ انطلقوا من المستعمرة يهاجمون على رتلين، أوّلهما مؤلّف من ٩٠ مقاتلاً، اتجه نحو الوادي قاصداً عبوره، واتجه الثاني إلى التلّ الذي دارت عنده معركة الفجر، وكان المطر غزيراً، والأرض موحلة كثيرة المخاضات، فاستخدم اليهود الجرّارات لنقلهم وقطر السيارات المصفّحة، التي أصبحت عاجزة عن الحركة في هذه الأرض الوعرة الموحلة، وكان العرب لهم بالمرصاد، وفتحوا نيرانهم فجأة حين كان اليهود على مرمى أسلحتهم وقد أخذت اليهود المفاجأة، وحاولوا التماسك ومواصلة التقدم ولكنّ نيران المجاهدين أذهلتهم وأوقعت فيهم خسائر جسيمة، وعادوا مبعثرين نحو المستعمرة، ولم يفلح المجاهدون في اقتحام المستعمرة نظراً لقلّة عددهم وعتادهم وتحصينها، ومني اليهود بعشرين قتيلاً

وعشرين جريحاً، تمّ نقلهم بواسطة الصليب الأحمر، ولم تلحق بالعرب أي خسائر، وأجبرت عرب صبيح على النزوح، وبقي أقسام من عائلة الشبلي والسنيدات، واستخدموا الأسماء الفرعيّة كي يتفادوا الانتقام لأنّ الصهاينة ظلّوا حاقدين على الصبيح نظراً للخسائر الجسيمة التي لحقت بهم.

توزّعت صّبيح حاليّاً: الظّهَرة في لبنان وسوريا: كفر ناسج – خان الشّيح – سبينة – مزيريب – اليرموك – وفي إربد قسم من الجديدة.

الحجاجرة

الحجاجرة بلغ تعدادهم عام ١٩٣١م ٨٦ نسمة وينزلون قرب الغابة ناحية قيسارية، ويردون لعرب الجواميس.

الكحيلات: ينزلون سهل عكّا.

الغريفات

عرب الغريفات من الفضل، كانوا يقيمون بضواحي قرية المجيدل قضاء الناصرة، وكان عدد الغريفات عام ١٩٤٥م هو ٢٠٠ نسمة، وزعيمهم سعيد أبو شعيون، وكانوا ينزلون مرج ابن عامر بين عكا وحيفا، يمتهنون الرعي والزراعة، وقد اشتهرت المنطقة بأشجار الزيتون حيث كان فيها ١٥٠٠ شجرة زيتون وزرعت الحبوب بأنواعها، وقد دمّر اليهود القرية وعرب الغريفات، وأقاموا على أنقاضها مستعمرة مجدال هاعيميك على بعد كيلومترين غربيّ موقع القرية، وورد اسمهم محرّفاً إلى (خريفات) في عدّة مصادر وكشوف إحصاء بريطانيّة.

السّبارجة

ينتسبون إلى قبائل النّعيم، وهم يختلطون بعشيرة الصبيح، ويسكن معظمهم في جنوب سوريّا والجولان ولهم هناك عدّة قرى منها المعلّقة وفزارة، لهم صلة دم بقبائل البكّار والخواشمة والأبونمي، منازلهم حول طمرة الزعبيّة، ثمّ نقلهم الإنجليز عنوة بالقرب من كفر مصر وامتلكوا أرض المراغة والجرن، وزعيمهم عام ١٩٣١م هو عودة العبد اللّه، وينزل ما يقرب من ٥٠ بيتاً من السبارجة في معلّقة وفزارة بالجولان، ومنهم جماعة مع الصقر.

وكان من مشائخهم علي العواد وحمد القطيش وخلف الفاعور ورشيد الفاعور ومحمّد الرّشيد، وقد قاوم السّبارجة الانتداب البريطانيّ والغزو الصهيونيّ واشتهر منهم الشلغونيّ وعوّاد تسو وقادا عدّة عمليّات، ونزح السبّارجة بعد احتلال فلسطين إلى الأردن وسوريا وبقيت منهم عائلات قليلة، ونزح إلى سوريا عوّاد السبارجة وزوجته فوزة من زبيد.

الجواميس

كانوا ينزلون قرب السموّنيّة بين قريتي صفّورية وعيلوط، وكان زعيمهم محمّد العوّاد، ويردّون إلى عرب اللّجاة.

المزاريب

يقيمون في الجليل الأسفل ويعودون بنسبهم إلى النّعيم، ينزلون جبل أبو صيّاح والزطيّة، إلى الغرب من عيلوط قضاء الناصرة، وهم قريبون من المجيدل ومعلول، وأمّ العمد ومأوهم من العين البيضاء والخلاّديّة. زعيمهم محمد حسين، يقيمون في الجليل

الأسفل، يعتمدون في معيشتهم على الزراعة وتربية المواشي، وهم مزاريب وحناحنة.

النجيدات

يقال إنّ أصولهم من نجد بالجزيرة العربيّة، ينزلون شمال غابة الصبيح، ولهم اليوم قرية قرب البعينة، وورد اسمهم « مجيدات » في بعض المصادر.

الكعبيّة

إنّ بعض عائلات الكعبيّة الّذين يقيمون في مدخل وادي الملح جنوب مرج ابن عامر، قد شيّدوا مساكنهم من الحجر، وأغلب الكعبيّة بقي داخل خطّ الهدنة، وكان زعيمهم إبراهيم الربيع ويقدّر عدد بيوتهم بنحو ٦٠-٧٠ بيتاً، ولبس نساء الكعبيّة يختلف عن لبس نساء جيرانهم، فتلبس نساؤهم الثوب الأسود الطويل والحزام، وله عبّ يتدلّى إلى أسفل، حتّى يكاد يقترب من الأرض، وهو يشبه لباس نساء الكعابنة غرب البحر الميّت، ممّا يرجّح أنّ الكعبيّة يمتون بصلة قربى للكعابنة، وغالباً ما كان يشترك الكعبيّة وعرب الحلف والحجيرات في تحالف، وقدر عددهم في إحصاء ١٩٣١م بـ ٨٢٠ نسمة، وكانوا ينزلون حول دالية الكرمل، كما ينزلون خربة قيري جنوب مرج ابن عامر.

ومن الكعبيّة عائلة المذابيح، وكبيرهم علي المذبوح، انفصلوا عن عشيرتهم الكعبيّة المقيمة بوادي الملح بالقرب من مرج ابن عامر على إثر نزاع نشب بينهم، وبعد مقتل زعيمهم رحلوا من مساكنهم، ونزلوا قمّة تلال حربج، وهم ٤ بيوت، ونصبوا بيوتهم على بعد عشرين كيلومتر من مساكنهم السابقة بالقرب من المستوطنة

اليهوديّة كفار حاسديم.

ومعظم عشيرة الكعبيّة بقوا داخل خطّ الهدنة، إبّان النكبة عام ١٩٤٨م ونزح قسم يسير منهم إلى سوريا ولبنان، ونزح من عائلة المذابيح ثلاثة إخوة: هم صالح وحسن ومحمود وسكنوا مخيّم عين الحلوة قرب صيدا، وعملوا في العمل الوطني، ثمّ انتقلوا إلى مخيّم اليرموك في سوريا، واستشهد محمود المذبوح لاحقاً أثناء عمله في الكفاح المسلّح.

المريسات

كان عدد بيوتهم ١٣ بيتاً وينزلون أرض الحاوي إلى الشرق من عكّا، وأرض الدالية، وشيخهم عام ١٩٣١ هو صالح الحسين.

الفضل

تقع بيوت عرب الفضل في ظاهر الرملة الشمالي الغربي، وعلى مسافة نحو ٢كم منها، وتتناثر هذه البيوت على الجانب الغربي لطريق الرملة يافا، وإلى الجانب الشمالي لخطّ سكّة حديد رفح – حيفا، وأقرب القرى إليها صرفند العمار والخراب وبير سالم وهي تجاور اللد من الناحية الغربيّة، ويطلق على هذا التجمّع كذلك عرب السطريّة لوجود عدد من السكان الذي أتوا من السطر قرب خانيونس ليستقرّوا في هذا المكان، وأقيمت قرية الفضل فوق رقعة منبسطة من أرض السهل الساحلي الأوسط، ترتفع نحو ٧٥م عن سطح البحر، وبلغت مساحة أراضي عرب الفضل٢٨٧٠ دونماً، وتعدّ هذه الأراضي من أوقاف الصحابي الفضل بن العبّاس، وإليه نسب المكان، وهي من أجود الأراضي في فلسطين لانبساطها خصوبة تربتها وتوافر مياهها الجوفيّة، وتعتمد الزراعة على

الأمطار وعلى مياه الآبار، وأهمّ المحاصيل الزراعيّة الحمضيّات والزيتون والخضر والحبوب بأنواعها، وقد غرست أشجار الحمضيّات في مساحة تزيد على ٨١٨ دونماً، حيث تجود زراعتها في تربة البحر المتوسّط الطَفَليّة الحمراء، وكان معظم السكان يعملون في الزراعة التي تزوّد أسواق المدن المجاورة، كما تربّى المواشي والدواجن ويستفاد من لحومها وألبانها وبيضها وسمادها.

بلغ عدد سكّان الفضل ١٥٦٥ نسمة عام ١٩٣١م وانخفض هذا العدد إلى ٥١٠ نسمة عام ١٩٤٥م حيث سكن البعض في المدن والقرى المجاورة، وفي عام ١٩٤٨م طرد اليهود عرب الفضل من منازلهم ودمّروا بيوتهم وأقاموا على أراضي القرية مستعمرتي «نحلت يهودا» و«نيتاعيم».

أبو حاشية

بلغ عدد بيوت عرب أبي حاشية في إحصاء ١٩٣١م ٢٩ بيتاً، وعدد الذكور: ٨٠ وعدد الإناث: ٧٥ فيكون المجموع: ١٥٥ نسمة.

عرب العريضة

بلغ عدد بيوت عرب العريضة في إحصاء عام ١٩٣١م ٣٨ بيتاً، وعدد الذكور: ٩٠ وعدد الإناث: وعدد الإناث: ٩٢ فيكون المجموع: ١٨٢ نسمة، وهم من الصقر.

عرب الفاطور

بلغ عدد بيوت عرب الفاطور عام ١٩٣١م ١٦ بيتاً، وعدد الذكور: ٤٠ وعدد الإناث: ٢٦ فيكون المجموع: ٦٦ نسمة، وهم من الصقر.

حوافظة العمري

بلغ عدد بيوت عرب حوافظة العمري في إحصاء عام ١٩٣١م ٩١ بيتاً، وعدد الذكور: ٢١٥ وعدد الإناث: ٢٢٧ فيكون المجموع: ٤٤٢ نسمة مع البشاتوة.

حوافظة البكّار

بيوتهم في إحصاء عام ١٩٣١م ٦٠ بيتاً، وعدد الذكور: ١٤٩ والإناث: ٨٤ فيكون المجموع: ٢٣٣ نسمة مع البشاتوة وهم نعيم.

عرب حكميّة

بيوتهم في إحصاء عام ١٩٣١م ٨٦ بيتاً، وعدد الرجال: ٢٢٤ وعدد الإناث: ٢٣٧ فيكون المجموع: ٤٦١ نسمة، وهم من الصقر.

عرب خنيزير

بلغ عدد بيوت عرب خنيزير عام ١٩٣١م ٤٧ بيتاً، وعدد الرجال: ١٠٢ والإناث: ٩٨ فيكون المجموع: ٢٠٠ نسمة وهم من الصقر.

عرب المنشيّة

بيوتهم في إحصاء ١٩٣١م ٨٠ بيتاً، وعدد الرجال: ٢٠٥ وعدد الإناث: ٢٥١ فيكون المجموع: ٤٥٦ نسمة وهم من الغزاويّة.

عرب مسيل الجزل

بلغ عدد بيوت عرب مسيل الجزل في إحصاء عام ١٩٣١م هو: ٦٠ بيتاً، وعدد الذكور: ١٠٥ والإناث: ١٢١، فيكون المجموع: ٢٣٦ نسمة، وهم من الصقر.

عرب الساخنة

بلغ عدد بيوت عرب الساخنة ٧٨ بيتاً، وعدد الرجال: ١٨٨، والإناث: ١٨٤، والمجموع: ٣٧٢ نسمة، وهم من الصقر.

عرب الصفا

بيوتهم في إحصاء عام ١٩٣١م هو: ١٠٨ بيتاً، وعدد الذكور: ٢٧٣ والإناث: ٢٦٣ فيكون المجموع: ٥٣٦ نسمة، وهم من الصقر.

عرب الشويمات

بيوتهم في إحصاء عام ١٩٣١م هو: ٨١ بيتاً، وعدد الذكور: ١١٩ وعدد الإناث: ١٢٣ فيكون المجموع: ٢٤٢ نسمة، وهم من الصقر.

عرب توعينة

بلغ عدد بيوت عرب توعينة في إحصاء عام ١٩٣١م هو: ٥٨ بيتاً، وعدد الذكور: ١٧٠، وعدد الإناث: ١٣٠ فيكون المجموع: ٣٠٠ نسمة وهم من الغزاويّة.

عرب أمّ عجرة

بلغ عدد بيوت عرب أمّ عجرة في إحصاء عام ١٩٣١م: ٤٨ بيتاً، وعدد الذكور: ١١٩ وعدد الإناث: ١٢٣ فيكون المجموع: ٢٤٢ نسمة وهم من الصقر.

عرب الزّراع

بلغ عدد بيوت عرب الزرّاع في عام ١٩٣١م: ١٨ بيتاً، وعدد الذكور:٤٣ وعدد الإناث: ٣٠ فيكون المجموع: ٧٣ نسمة وهم من الصقر.

العايد

ينتهي نسب العايد إلى بني عقبة ثمّ جذام القحطانيّة، ودخلت جذام مصر في حملة عمرو بن العاص، وقبل عام ١٩٤٨م كان يقيم قسم من العايد في مسكة وجلجوليا وتعود بأصلها إلى عرب العايد في سيناء ومصر الذين يسكنون مديريّة الشرقيّة جهة بلبيس، وقد تحضّروا وتركروا البادية، وقد عهدت إليهم الحكومات المصريّة المتعاقبة خفر محمل الحجّ من مصر إلى العقبة، وورد ذكرهم في كتاب الأم المحفوظ في دير سانت كاترينا بأنّ لهم الإشراف على قبائل الطورة في سيناء، وفي بيت شيخهم تعقد شروط الاتفاق بين عرب الطورة ورهبان الدير بشأن تأجير الإبل وتأمين الطرق، والعايد فريقان فريق يرجع نسبه إلى إبراهيم العايدي وفريق إلى حسن أباظة، ومنهم عائلة أبو شندي والخراخشة والفراحين وهؤلاء ينزلون النقب مع عشيرة أبو ربيعة الظلاّم.

الجمّاسين

قدموا من غور الأردن في نهاية القرن الثامن عشر، ونزلوا قبل مصبّ نهر العوجا في البحر بنحو ثلاثة كيلومترات، وأراضيهم سهليّة منخفضة تكثر فيها المستنقعات وهي بيئة صالحة لتربية الجواميس وقطعان الأبقار، وقد اشتهروا باقتناء الجواميس وأخذوا اسمهم منها. وأقام الجماسين في ثلاث مناطق ١- إلى الجنوب من نهر العوجا ٢- قرب قرية صمّيل وسارونا ٣- غرب مستوطنة ملبّس. وكانوا يسكنون في بيوت من حجر أو برّاكيّات، وكانوا يملكون بيّارات برتقال، ويستخدمون الالات الحديثة في الزراعة، وأقاموا بالقرب من وادي العوجا التابع لمنطقة جسر المصرارة، وكان لهم بئر ماء

ومحرّك لضخّ المياه وربّوا الأبقار الحلوبة.

وتنقسم الجماسين إلى قسمين شرقي وغربي، وأراضي القسم الشرقي ٣٥٨ دونماً زرع منها ١٠٥ دونمات حمضيّات، وتبلغ أراضي القسم الغربي ١٣٦٥ دونماً زرع منها ٤١٤ دونما بالحمضيّات، وفي إحصائيّة عام ١٩٣١م بلغ عدد الجماسين الغربيّة ٥٦٦ نسمة منهم ٢٨٢ من الذكور و ٢٨٤ من الإناث، والجماسين الشرقيّة ٣٩٥ نسمة منهم ١٩٧ من الذكور و ١٠٨ من الإناث، وبلغ عدد أفراد القسم الشرقي في أواخر الانتداب البريطاني ٧٣٠ نسمة، وفي عام ١٩٤٥م بلغ عدد سكّان القسم الغربي ١٠٨٠ نسمة، وبجوارهم قرية صميّل يافا وسارونا، وقد تحوّلت بيوت الشعر بالتدريج إلى بيوت طينيّة وأخصاص، ويبيع الناس منتجاتهم من الحليب ومشتقّاته في سوق يافا. وكان التلاميذ يتلقون التعليم الابتدائي في مدرسة الشيخ مونّس، وقد احتلّ اليهود الجماسين بقسميها عام ١٩٤٨م وطردوا أهلها إلى الضفّة الغربيّة وشرق الأردن.

العمارين

اسم جدّهم عبد الله وقبره عند حفاير رخمة، ويقطنون البحيرة وسيسمخ ووسمهم مطرقان | | وينقسمون إلى أربع عائلات هي: الفوايدة والرويتبيّة والحليسات والمذاكير وكان عددهم يقارب السبعمائة عام ١٩٣١م وشيخهم سليمان بن عجلان ولهم أقرباء شرقيّ الأردن ينزلون هيشة العمارين.

أبو كشك

يروى أنّ أبا كشك قدم من الكشكيّة في مصر، ونزلوا منطقة غزّة ثمّ انتقلوا إلى شمال يافا واستقرّوا هناك، وتتألّف عرب أبي

كشك من تجمّعات من البيوت المتناثرة بين وادي سمارة غرباً ووادي المهدّل شرقاً، وهما رافدان لنهر العوجا، وتبعد هذه البيوت مسافة ١-٢ كم إلى الشمال من نهر العوجا، ثمّ شكّل عرب أبو كشك قرية بعد أن كانوا منتشرين على مساحة واسعة، فانقلبت المضارب إلى بيوت ثابتة، واحتفظت القرية باسمها، وتقع على بعد ٢١ كم شمالي شرق يافا، وتمتدّ مسافة ٢كم من الجانب الشرقي لطريق يافا – حيفا الرئيسة ويصلها بها درب ممهّد، كما تصلها دروب أخرى بقرى عرب السوالمة والشيخ مونّس وعرب المويلح والمحموديّة وجلجوليا. وتمتدّ بيوت عرب أبو كشك فوق رقعة منبسطة من السهل الساحلي الأوسط، ترتفع ما بين ٢٠-٢٥م عن سطح البحر، وتأسست في القرية مدرسة ابتدائيّة عام ١٩٢٥م، وضمّت بعض الدكاكين، ويقع مقام الشيخ سعد غرب القرية، وسط البساتين المنتشرة بين عرب أبو كشك والسوالمة.

وبلغت مساحة أراضي عرب أبو كشك ١٨٤٧٠دونماً وهي خصبة وتتوافر فيها مياه جوفيّة غزيرة، وأهمّ المحاصيل الزراعيّة الحمضيّات التي بلغت ٢٩٢٤ دونماً والعنب الذي تركّزت غراسه في الجهة الشماليّة، والحبوب والخضر بأنواعها، وتعتمد الزراعة على مياه الأمطار والآبار التي تروي المزارع والبساتين، كما يربّي السكّان المواشي في المراعي الطبيعيّة والأراضي التي زرعت فيها النباتات العلفيّة.

وبلغ تعداد عرب أبو كشك عام ١٩٣١م الذكور: ٥١٦ والإناث ٤٩١ فيكون المجموع: ١٠٠٧ ووصل هذا العدد عام ١٩٤٥م إلى ١٩٠٠نسمة، وكان شيخهم شاكر أبو كشك على رأس اتّحاد عشائر، وسار الشّيخ شاكر وأولاده في الحرب العالميّة الأولى في مقدّمة

الصّفوف دلالة على شجاعتهم، وقد أبلى هؤلاء العرب بلاء حسناً في كفاحهم ضدّ الإنجليز واليهود أثناء فترة الانتداب، إذ صدّوا في ثورة يافا عام ١٩٢١م عدوان سكّان مستعمرة ملبّس (بتاح تكفا) وأوقعوا في المستعمرة بعض الخسائر، واحتلّ اليهود القرية عام ١٩٤٨م ودمّروا بيوتها وطردوا سكّانها واحتلّوا أراضيها، وأقاموا عليها مستعمرة شمن نافيه هدار، ونزحت عرب أبو كشك إلى الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة.

الحويطات

الرواية التي يرددها كثير من الكتاب والتي تقول إنّ مجموعة رجال أشراف مرّوا بأحد المعّازة وتركوا عنده غلاما مريضاً كان برفقتهم، فأحاطه بالحجارة، ثمّ إنّ المعّازي أخفى الغلام وأخبرهم عند عودتهم بموته، ثمّ كبر الغلام وزوّجه المعّازي إحدى بناته، وكثرت ذرّيته حتّى فاقت المعّازة بأسرهم، وهذه رواية غير منطقيّة لأسباب منها: أنّ الأقرب إلى المنطق أن يبقى أحد الرجال عند الطفل ليقوم على تمريضه وخدمته، فمن العار أن يرمى الغلام العليل عند غرباء، ثمّ أنّه ليس من شيمة العرب أن يخفوا أمانة عندهم، فما بالك أن تكون إنساناً، والغلام لا شكّ أنّه يعرف أصله حتّى لو كان صغيراً، وقد يأتي من يبلّغه عن قصّته عندما يكبر لفضول أو منازعة أو حسد، وإذا المعّازي كتم وجود الغلام عن الناس فكيف شاعت هذه الرواية لاحقاً، كما أنّ انتشار الحويطات يفوق انتشار بني عطيّة فمن شمال الجزيرة العربيّة إلى جنوب الأردن وفلسطين وسيناء ومصر، ولو كان تواجد الحويطات مقصوراً على سيناء مقارنة بمعّازة سيناء لجاز الأمر.

يقول الجزيريّ: لقّبوا بالحويطات لما بنوه من بعض الحيطان على النّخل، ولغيرهم منه جانب يسير استجدّه بعدهم. (ظنّ الجزيري أنّ كلّ القبائل تنتمي إلى بني عطيّة لانتشارهم على درب الحجيج المصريّ) وقال: والحويطات أصحاب درك المبشّر المتوجّه بالمكاتبات إلى القاهرة، وسأل نجدي بن بسّام شيخ أولاد عمران من الحويطات الأمير يوسف الحمزاوي أن يكتب له مرسوماً بتقرير عادة على كلّ مبشّر، فبرز أمره بذلك في سنة إحدى وأربعين وتسعمائة هجري.

والقسم الأوّل من الحويطات: آل عمران وشيخهم نجدي بن بسّام وعتيق بن سبّاح ومنهم أولاد مدلج وأولاد حميد. والقسم الثّاني العلاوين وشيخهم عويضة ومنهم أولاد عوض وأولاد سالم وأولاد التمار وأولاد سليمان وأولاد غافل وأولاد فرّاج وأولاد رافع وأولاد أحمد وأولاد عيد.

والبدول: منهم أولاد عاصي وأولاد جبر وأولاد حسين وأولاد معروف.

والسويعديّون: منهم سريع بن عيسى وأعدادهم متوافرة.

وقال شاعر يحرّض الحويطات لغزو شمّر:

يا حويطات شدّوا على الضّمرِ   واطحنوا زادكم واغتزوا شمّري

ومن حويطات فلسطين فريق يقيم في غابة كفر صور بقضاء طولكرم يردون إلى حويطات مصر والأردن والجزيرة العربيّة منهم:

١- **المناجعة**: وشيخهم نصر الله سليم أبو جراد الذي توفي عام ١٩٧٤م.

٢- **الموسى**: وشيخهم مرضي أحمد أبو مرضي ولهم أقارب في مصر.

٣- **النجادات**: وشيخهم علي السمير النجادي، ومحمد عيد الحويطي.

٤- **العميرات**: وشيخهم سلامة سليمان القحافي.

٥- **الجَبَهة**: وشيخهم عيد حسين الجبيهي.

٦- **الرشايدة**: وشيخهم إسماعيل أبو سِلمي، ومن أقسامهم: أبو سلمي، الهزهوزي، الشايب، أبو مفرّج، أبو جمعة.

٧- **أبو عتيق**: وكبيرهم محمود أبو عتيق.

٨- **أبو سلاّم**: وكبيرهم محمد أبو سلاّم.

٩- **القرعان**: ويسكنون قضاء طولكرم وقلقيلية أيضاً.

١٠- **أبو مريفة**: أصلهم من الغنامين من حويطات الحجاز، ويسكنون قضاء السبع وقطاع غزّة.

١١- **أبو راشد**: كانوا ينزلون قضاء السبع.

١٢- **أبو طاحون**: كانوا ينزلون منطقة قزازة غرب القدس وتفرّقوا.

وهناك أقوال إنّ عشيرة الصويتات التي كانت تسكن شمال فلسطين تعود في نسبها إلى الحويطات، وكذلك حمولة زيدان التي التفّت إلى عرب التركمان هي من الحويطات أيضاً.

فلاّحون استَبْدوا

غادر مجموعة من الفلاّحين جبال نابلس قبيل الحرب العالميّة الأولى ليستقرّوا في السّهل السّاحليّ، والتحقوا بالبدو شبه الرّحل وعاشوا تحت الأخصاص والخيام وبيوت الشّعر، ومنهم:

من الّذين سكنوا قرية الطّيّبة عائلة العمارير وعائلة الحَجّاج، وترجع الحَجّاج إلى أصل مصريّ، وقد قدمت مع من قدم مع حملة إبراهيم باشا، وممّن استقرّ في غابة طولكرم عائلة الجلاّد، ومن

القرى الجبليّة القريبة من نابلس من يملكون أراضي فسيحة في السهل السّاحليّ، واعتاد هؤلاء الفلاّحون حياة البدو وتطبّعوا بطباعهم وعاداتهم ونمط حياتهم.

عرب اللّوح هم أصلاً من بلدة الطّيّبة، ومن عائلة عمارير السّابقة الذّكر، وعرب القططاطوة المنحدرين من قرية قطية في سيناء على ساحل البحر الأبيض، وجاور هؤلاء عرب أبي كشك جنوب السّهل السّاحليّ، وانضمّ إليهم ثلاث عائلات من عائلة أبي لبدة من فلاّحين يبنا، وسبب هجر هؤلاء الفلاّحين للقرى والتّحوّل إلى البداوة هو الهروب من الخدمة العسكريّة التّركيّة، فانضمّوا إلى عشيرة أبي كشك، ومع مرور الزّمن غدوا بداة، وسكنوا بيوت الشّعر وعملوا في الزّراعة وتربية المواشي، قال أحدهم مخاطباً فتاة نعتته بالفلاّح:

يا بنت لا تفشلي وتنقّصي القيمة   وأبوي سكّان بيت الشعر ديمة

وقلّة منهم عادوا إلى قراهم وهجروا حياة البداوة.

كذلك عرب السّطريّة فهم من أصل مصريّ، وقدموا قبل عدّة عقود وجاوروا سابقيهم عرب السطريّة الّذين هم من نفس المنبت، ويقال إنّهم قلاعيّة أتوا من السطر إلى الجنوب الشرقي لخانيونس واستقرّوا على أرض المحيسن، وتحرّكوا بعد ظهور الملاريا نحو يبنا وساحل البحر.

وكان العرب يرون أنّه من الإجحاف بحقّهم أن ينضمّوا لجيش الأتراك ويعملون ضدّ أبناء جلدتهم في أقطار أخرى، أو يساقون إلى حروب بعيدة خاسرة ليس للعرب فيها ناقة ولا جمل.

وتقول رواية إنّ شيخاً بدويّاً أقنع والياً تركيّاً بعدم تجنيد أبناء البدو، وعمل مسرحيّة إذ جعل قافلة من البدو على ظهور الإبل تمرّ

أمام الوالي وفي الهوادج إحدى النساء تطحن الحبّ بالرحى وأخرى تعجن وثالثة تخبز على الصاج، وقال الشيخ إذا أخذتم أحد أبناء هؤلاء للخدمة فلا يعرف أين ينزل أهله إذا أنهى خدمته، فهم في حركة دائمة لا يلقون عصا الترحال، ولكنّ السبب الأقرب إلى المنطق في عدم تجنيد أبناء البدو أنّ هؤلاء بمقدورهم الهرب من أماكن بعيدة والعودة إلى أهلهم والذوبان في الصحراء، بعكس أبناء المدن والقرى الذين يصعب عليهم الاهتداء بالنجم وتقدير المسافات والاتجاهات، ويمكن العثور عليهم بسهولة إن هربوا فهم سيبقون في محيط موقعهم، أو سيعودون إلى مدنهم أو قراهم، فيكلّف المخاتير بإعادتهم، وكان المسؤلون عن التجنيد من الأتراك يميّزون بين البدو والفلاّحين عن طريق اللهجة، وبعضهم يحتفظ ببصلة في خرج حصانه ويسأل من يعثر عليه من الشبّان: ما اسم هذه؟ فإن قال: بَصَلَة اقتادوه إلى الجيش وإن قال: بْصِلَة تركوه.

الغزاويّة

تشكّل قبيلة الغزّاويّة مع عرب قبيلتي البشاتوة والصقور معظم سكّان غور بيسان، وشكّل الغزّاويّة قرية مكوّنة من ٢٠٠ بيت تمتدّ على مساحة واسعة، من نهر الأردن شرقاً ومدينة بيسان غرباً وبين نهر جالود شمالاً وطريق بيسان - جسر الشيخ حسين على نهر الأردن جنوباً، ويبلغ انخفاضها ما بين ٢٢٥ - ٢٧٥ م دون مستوى سطح البحر، وقد استقرّ عرب الغزّاويّة في هذه المنطقة لأهميّة موقعها وخصوبة أرضها ووفرة مياهها، وقد كانت المنطقة مأهولة منذ القدم، يدلّ على ذلك التلال الأثريّة التي تضمّ انقاضاً وأدوات من الفخّار والحجارة، وبقايا معالم طريق رومانيّة.

تبلغ مساحة أراضي الغزّاويّة ١٨٤٠٨ دونمات، امتلك اليهود منها ٧٦٢٥ دونماً من ملاك إقطاعيين من خارج فلسطين، وقد جمع الغزّاويّة بين حرفتي الرعي والزراعة، فكانوا يرعون قطعانهم في الأراضي الغوريّة شتاءً، وفي الأراضي الجبليّة صيفاً، ويزرعون المحاصيل الحقليّة والخضر والأشجار المثمرة في أراضيهم المنبسطة الخصبة التي تتوافر فيها المياه الجوفيّة ومياه الأنهار والأمطار، وأشهر محاصيلها القمح والحمضيّات والموز، كذلك اشتهروا بإنتاج الصوف ومشتقّات الألبان.

كان عدد سكّان الغزّاويّة ٩١٣ نسمة عام ١٩٣١م، وصل إلى ١٠٢٠ نسمة عام ١٩٤٥م، وقد طردتهم قوات الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨م وشرّدتهم من ديارهم إلى الضفّة الغربيّة والشرقيّة وسوريا ودمّرت بيوتهم، وأنشأت على أراضيهم المزارع والبرك المائيّة لتربية الأسماك، وأقامت عدداً من المستعمرات أهمّها مستعمرة «ماعوز حاييم» على إحدى التلال على طريق بيسان – جسر الشيخ حسين.

يروي الشّيخ محمّد الزّيناتيّ أحد أبرز زعماء الغزاويّة عام ١٩٣١م: أنّ بدويّاً اسمه حمد حطّ رحاله في قرية اسمها سمرة شرقيّ الأردن، واستطاع أن يحظى بإعجاب أهل القرية نظراً لشجاعته وكرمه وشدّة بأسه، وكان يساعد ويطعم الحجيج في ذهابهم وإيابهم إلى مكّة المكرّمة، وذاع صيته بين البدو وانضوى العديدون تحت لوائه، وتشكّلت قبيلة سمّيت عرب الغزاويّة لبسالة زعيمها وخفّته وشجاعته في الغزوات.

يقيم الغزّاويّة شرقيّ بيسان في التوعينة والمنشيّة وأبي هاسي. وكان بيت الشّيخ مشوّح أبي لبن مروبعاً على أربعة وسّط في الغور.

كان شيخ الغزاويّة الّذين يقيمون شرق الأردن هو بشير حسن، أمّا في فلسطين فهو الشّيخ محمّد الزّيناتيّ، ويطلق عليهم عرب الزّيناتي.

ويقال إنّ الغزاويّة أخذوا اسمهم من مدينة غزّة الّتي قدموا منها إلى بيسان، والقول الآخر إنّهم اكتسبوا هذا الاسم من حبّهم للغزو واشتهارهم به، نزل الغزاويّة برئاسة زعيمهم جبل بن أسدم الغزاوي إلى غور بيسان ثمّ إلى غور الأربعين، ويتبع الغزاويّة العشائر التالية:

١- **أولاد الزيناتي**: وأصلهم من عشيرة الحسن بحوران.

٢- **الباكير**: وهم موالي الأمير الغزاوي.

٣- **البواطي**: وهم أقدم من الغزاويّة في الغور، وهم من قرية بواطي قضاء بيسان، وروى سلمان صايل البواطي: قام شيخ العبابيد من سيلة الحارثيّة بزيارة سنجاب شيخ عشيرة البواطي، يرافقه أربعون فارساً، فأقيمت لهم مأدبة وأقسم سنجاب أنّ الجميع سيتناولون الغداء معاً في باطية ضخمة، فأطلق على القوم اسم البواطي. أقيمت قرية البواطي فوق رقعة منبسطة من أراضي غور بيسان، تنخفض نحو ٢٤٠ م عن مستوى سطح البحر، وتطلّ بيوتها على حافّة أرض الكتار، التي تفصل بين الغور والزور، وقد بنيت بيوتها من اللّبن والبوص والقصب متباعدة عن بعضها البعض، وبينها بيوت الشعر، وأطلق على القرية اسم خربة الحكيمة وأمّ الشراشح، وتقع إلى الشمال الشرقي من بيسان، وتربطها طرق ممهدة بقرى قيطة وزبعة والعشّة والحمديّة والشيخ صالح، وتمتدّ بيوت القرية بين حافّة الزور شرقاً وخطّ سكّة بيسان - جسر المجامع غرباً، ووادي الخاين شمالاً ووادي جالود جنوباً، وتحتوي

البواطي على خربة من جدران متهدّمة وأساسات بناء وحجارة، وبلغت أراضي البوطي عشرة الآف دونم تزرع بالحبوب والخضر والأشجار المثمرة، وبها مراعٍ وبرك مائيّة لتربية الأسماك، كان عدد البواطي عام ١٩٢٢م هو ٣٤٨ نسمة وفي عام ١٩٣١م بلغ عددهم ٤٦١ نسمة وفي عام ١٩٤٥م قدر عددهم بـ ٥٢٠ نسمة، شرّدوا عام ١٩٤٨م.

٤- **الدبيس**: كان جدّهم يقطن في الكورة ونزل منها إلى الغور.

٥- **الدّعوم**: يقال إنّ جدّهم دعيم من بني نعيم.

٦- **الزبيدات**: خرجوا من قرية حلبون بجوار جنين.

٧- **الطّوحة**: جدّهم مملوكي أرسله السلطان سليم الأوّل إلى جدّ الغزاويّة.

٨- **الطويسات**: جاء جدّهم طويس من زيزياء بالبلقاء ومنازلهم في بيسان وقرب جسر الشيخ حسين ولهم أقارب حول اللّد.

٩- **العبيسيّة**: أصلهم من قرية عبسي بجوار الحولة ومنازلهم بقناة قليعان في غور الأربعين.

١٠- **العيل**: يقال إنّهم فرع من أعقاب القلزي جد عشيرة النمورة في الحصن.

١١- **الكفارنة**: من غور الكفرين والرّامة ومنازلهم بالرّاسية في غور الأربعين.

١٢- **القويسم والرياحنة**: من أريحا، وينزلون بالجرم في غور الأربعين.

١٣- **الكنعان**: وينزلون بيسان

١٤ : **المشاعلة**: جدّهم مشعل.

١٥ : **الهديبات**: أصلهم من السّرحان من قضاعة.

أمّا رواية محمود مهيدات في كتابه عشائر شمال الأردن فتقول:

سكن الغزاوية منطقة عجلون منذ زمن بعيد، وهم ينقسمون إلى فريقين سكن الأول في تلّ الأربعين في غور الأردن، والثاني غربيّ النهر، وهم من سلالة الخليفة عمر بن الخطّاب، وأخذوا اسمهم هذا من غزّة التي سكنوها قبل مجيئهم إلى عجلون، وتمكّنوا من بسط نفوذهم على ما جاورهم من قرى وعشائر، وإثر نزاع بينهم وبين حلف تشكّل بزعامة شيخ المشالخة أجبر الغزاويّة على الرحيل إلى غور بيسان ثمّ إلى غور الأربعين، وكانوا بزعامة جبل بن أسدم الغزّاوي، وقضوا على نفوذ صخور الغور وعشيرة الحسنة من ولد علي من عنزة، وبني فهيد، وانتزعوا الزّعامة منهم، ويتبع للغزاويّة العشائر المذكورة آنفاً.

الصّقر

تنتمي الصّقر لقبيلة طيّ، وتنتشر في فلسطين من النهر إلى البحر، تمتدّ هذه القبيلة من وادي الأردن إلى بلدة قيسارية، وكان مطلق الصّقريّ شيخ الصّقر يقبض الغرامات من البدو ومن سكان القرى الواقعة على طول مرج ابن عامر، ومن أصحاب المواشي الذين يمرّون من أراضيهم. وكان بيت الشيخ محمّد الزيناتيّ مروبعاً له أربعة وسّط. والطّوافشة المنتمون إلى الصّقر يعودون بأصلهم إلى قبيلة بني خالد. أمّا عن المعادين المنضمّين إلى الصّقر فيعودون بنسبهم إلى قبيلة الرولا. وكانت بيوت عرب الصّقر من شعر الماعز. وكان الصقر يضعون السمن في صفائح أثناء موسم الربيع، ويحكمون إغلاق الصفيحة باللحام لاستخدامه في الشتاء.

يروي مطلق العرسان عام ١٩٣١م عن تاريخ أجداده من الذاكرة:

قدم شقيقان من نجد هما مطلق وفوّاز، وتوفي مطلق وخلفه ابنه صقر، وأخذ اسم القبيلة من اسم هذا الرجل، وشجرة العائلة حسب هذه الرّواية: مطلق– صقر – سلامة – سعيد – عرسان، وتكاثرت الصقر وانضمّ إليها أقوام من البدو، وبسط الصقر نفوذهم على بيسان عندما هيمن ظاهر العمر على المنطقة وأحمد الجزّار على عكّا، ودارت معارك طاحنة بين الصقر والجزّار، وارتكب الجزّار بحقّهم مذابح كبيرة، إلاّ أنّ عرب الصّقر فرضوا هيمنتهم على العشائر المجاورة، وظلّت القبيلة عزيزة ومنيعة حين كان على رأسها الشيخ يوسف العرسان الّذي توفّي قبيل الحرب العالميّة الأولى، وكان شيخ الصّقر الّذين يقيمون في الغور قبيل الحرب العالميّة الأولى هو الشّيخ يوسف عرسان ذائع الصّيت، وعانت الصقر من ضغوط العثمانيّين، ومارس الانتداب البريطانيّ ضغوطا جائرة عليهم أيضاً.

ومن أفخاذ الصّقر: المروج والهبيد والبشاكمة، وتنضمّ إلى الصّقر عائلة الطّوافشة ويعود نسب هذه العائلة إلى بني هلال. وينضمّ إليهم كذلك المعادين وأصلهم من الرّولا، وينضمّ إلى الصّقر كلّ من النّعيم وحرّان والحميسات والزّيدان الّذين يعودون بنسبهم إلى قبيلة النّعيم. وينضمّ إليهم عائلة الموالي الّذين يردّون إلى قبيلة الموالي الشهيرة. وعائلة همّور من أصل تركماني ولكنّها التحقت بالصقر الّذين يسكنون بيسان.

ويروي فضل العرسان المالك: إنّ جدّ القبيلة هو صّقر وأنجب ولدين هما: مالك وفوّاز، استقّر فوّاز في جنوب سوريا وتعرف سلالته بالسّرديّة، وأمّا سلالة مالك فقد شكّلت قبيلة الصّقر، واستقرّوا شرق وجنوب شرق بيسان، وتمتدّ مناطقهم جنوباً إلى

طوبـاس، ويصيّفـون في النّـاصرة وجنـين ويصلـون إلـى حيفـا، ويجاورهم من الشّمال الغزاويّة الّذين كانوا في نزاع معهم، وانقسم الصّقر إلى قسمين: الأمراء والشّيوخ، وكلّ قسم انبثق منه عدّة عشائر.

عشائر الأمراء: الحوابي وشيخهم حسن البادي، والمحادي وشيخهم فارس، وبنو ربيعة وشيخهم فضل الرّبيعة.

عشائر الشّيوخ: الزّميل وشيخهم عارف. والوادي: حسن علي جابر. والشّلبيّ: محمّد. والرّباح: سالم العقاب. والمفلح: عبد الله عرسان.

يعتبر شيخ عائلات الشّيوخ الشيخ الأكبر لقبيلة صقر، ويرفع شيوخ هذه العشائر الخمس علامات من الرّيش على بيوتهم، تثبّت الرّيشة على واسط البيت، بينما يرفع باقي شيوخ القبيلة الرّايات البيضاء، ولا يلتزم بهذا التقليد ما انضمّ للقبيلة من عبيد وغوارنة.

ومعهم الفقرا: التي تعود إلى النّعيم، من أتباع عزّ الدّين أبي حمرا. ومعهم العواتييّن: وكبيرهم: محمّد. الزّيدان: وكبيرهم: راضي.

وقد احتوت الصّقر عدّة عشائر من مشارب مختلفة وهي: المروج وشيخهم عارف. والمريخ: حسن أبو صحّة. والخوالد: تريخيم الحجريّ. والبدانديّة: حسن الأحمد. وزبيد: علي الفارس. والمآدن: سليم العبد الله. والحميد: حسين. والقاروط: قاسم البلاد. واللّيومة: عايد، والغنيفة: سميح. والموالي: عبد الله. والبشاكمة: حسن السلامة. والثّعالبة: حسن فلاح. عبيد الدّجانة: قاسم. السّبارجة: علي عوض. القساسمة: فايز القاسم. الشّوابكة: سعد الشّوابكة. الحران: بخيت. العرجات: لافي. الديوم: علي.

البصـيريّ: عبـد اللّه البصـيريّ. العليّـات: لا في. الربيعيّـة: منـيزل الميزان. البلاديـة: علـي محمّـد حسـن. الغزالـين: حسـين غزالـي. الحواروري: سلمان.

عشائر عبيد: الغرير: فضيل الحمويل. عمر العبيـد: عيـد. القوسـان: علـي. الموالـي: حسـن يوسـف. المرجـان: حسـين. العـابد: محمّـد. الصّخـور: عـوض المفلـح. المـهديّ: راشـد عبـد المـهديّ. البياطرة: عبد اللّه.

ومعهم من الغوارنة: المساخ: حلوت. الجهاوسـة: عيد. جرابنـت: عقلة الهادي.

ويعمل الصّقر بعد استقرارهم في الزّراعـة وخصوصـاً زراعـة الحبوب، واستولى السّلطان عبد الحميد على أراضيهم كشأن بقيّة البدو الّذين فرضت عليهم ضرائب باهظة ولم يكن بوسعهم دفعها، وصادر عبد الحميد الاراضي بحجّة أنّه سيتولّى تسديد ما عليها من ضرائب للخزينة، وقد سمح للملاّك الأصليّين بمتابعة زراعة أراضيهم مقابل ٢٠ في المائة يدفعون منها عشرة كضريبة، وعشرة للسلطان قيمة استثمار، وأتى الأنجليز وزادوا الطّين بلّة، إذ قرّروا أنّ بمقدور الملاّك أن يسجّل الأرض باسمه على أن يدفع لهم ألف وخمسائة ليرة فلسطينيّة للدونم الواحد !.

وكان عرب الصقر ينزلون إلى الجنوب من غور بيسان، بين أراضي الغزاوية في الشمال وطوباس في الغرب ووادي شوباش في الجنوب ونهر الأردن شرقاً، ومن منازلهم: الحمرا، العريضة، الصفا، أمّ عجرة، الفاطور، الساخنة، أبو قرمولة، وادي شوباش، الخور، سدود، الزرّاعة، وهي مناطق غنيّة بالمياه، وأشهر ينابيعها: عين العاصي، عين الجوسق، عين المدوع، عين نصرة، عين أمّ

حجير، عيون أبو الفرج، عين التينة، عيون الغزال، عين أمّ الفلوس.

من منازل الصقر قرية عرب الصفا التابعة لعرب الصقر: على بعد ١٠كم جنوب شرق بيسان، تحوّلت من بيوت شعر إلى مساكن ثابتة، وتنخفض أراضي عرب الصفا من ٢٠٠-٢٤٠م عن سطح البحر، وتكثر فيها عيون الماء بالقرب من وادي الأردن، كعين التين وعيون البراق، وهناك طريق يربط أراضي الصفا بمخاضة طريخيم على النهر، وقد انتشرت المساكن حول الطريق المتفرّعة من طريق بيسان أريحا، وكانت المساكن من الطين والقصب، وتبلغ مساحة أراضي الصفا ١٢٥١٨دونماً، والأراضي الخصبة منها هي التي تلاصق زور نهر الأردن، وقد زرع قسماً منها بالحمضيّات، والمساحات الأخرى بالخضر والحبوب، وزرعت النخيل في القسم الجنوبيّ، حيث عيون البراق، ومن ضمن أراضي الصفا مستنقعات مائيّة وكتار.

بلغ عدد بيوت عرب الصقر في إحصاء عام ١٩٣١م ٨٥ بيتاً، وعدد الذكور: ٢٣٣ وعدد الإناث: ٢١١ والمجموع: ٤٤٣ نسمة، ومنازل الصقر في: أبو قرمولة، أمّ صابونة، وادي شوباش، تلّ القفّ، الخور، سدود الشرقيّة، سدود الفوقا.

بلغ عدد عرب الصفا ٢٥٥ نسمة عام ١٩٢٢م وارتفع العدد إلى ٥٤٠ نسمة عام ١٩٣١م سكنوا ١٠٨ مساكن، وقدّر عددهم عام ١٩٤٥م بنحو ٦٥٠ نسمة. ودمّر اليهود منازلهم عام ١٩٤٨ م وشتتوا شملهم.

قرية عرب العريضة التابعة للصقر: تقع مساكن عرب العريضة إلى الجنوب من بيسان، وإلى الغرب من عرب الصفا، وعرب الزيدان، وإلى الشرق من قرية السامريّة، وبيسان ومسيل الجزل

والفاطور، طرق صالحة للسيّارات، وتقع قرية البيت الأحمر في ظاهر عرب العريضة الشرقيّ، عند ملتقى الطرق القادمة من أراضي الزور على نهر الأردن، ومن قرية الخنيزير في الجنوب، ومن السامريّة في الغرب، والتي تنطلق بعد ذلك في طريق واحدة نحو بيسان، وتنخفض العريضة ١٩٠م عن سطح البحر، وتكثر فيها عيون الماء والينابيع مثل عين تلّ الرعيان وعين العريضة وعين الوِبْديّ، وهناك مجموعة من الينابيع إلى الشرق من تلّ الرعيان وإلى الجنوب من مواقع عرب العريضة، وتخترق بعض المسيلات المائيّة أراضي العريضة، في اتجاه نهر الأردن، تغذيّها العيون والينابيع، ويكثر نبات العليّق في المنطقة، كما تكثر فيها الجروف الوعرة، وتبلغ مساحة أراضي العريضة ٢٢٨٠ دونماً، وقد اعتمد السكان في معيشتهم على زراعة الحبوب والخضر حيث العيون والينابيع ومسيلات المياه، وقاموا بتربية قطعان الماشية.

بلغ عدد سكان العريضة ١٨٢ نسمة عام ١٩٣١م ومساكنهم ٣٨ بيتاً، وفي عام ١٩٤٥م انخفض العدد إلى ١٥٠ نسمة لعدم رغبتهم في تقييد أسمائهم في الإحصاء الذي أجراه الانتداب البريطاني، وقد احتلّ الصهاينة القرية وأراضيها وشرّدوا سكّانها وأقاموا إلى الجنوب من مكانها مستعمرة سديه إلياهو.

وقد تضاربت الأقوال في أصل الصقر فمن قائل إنّهم ينتمون إلى قبائل السرديّة بحوران، وينسبهم البعض إلى بني لام من طيّ القحطانيّة، ويزعم البعض أنّهم من بني مخزوم، وتفرّع منهم بنو شهاب الذين نزلوا وادي التيم في لبنان، ويقول بعضهم إنّهم من بني العبّاس وقدموا من نجد، وكان شيخهم في القرن الحادي عشر الهجري رشيد الصقري وقد أعطاه والي الشام حافظ أحمد باشا

مشيخة حوران وكان هذا في نزاع مرير مع مدلج الحياري أمير الموالي، ويقول الشيخ يوسف إنّ شجرة نسبه هي: يوسف بن عرسان بن مطلق بن سعيد بن جعدان بن رسلان بن جبر بن سليمان بن حسن بن رباح بن صقر بن ملاّك. ويقول الشيخ سعود الصقريّ: إنّ اسم جدّهم فوّاز وله أخ اسمه ملاّك ومن ذريّتهما تشكّلت عشيرة الصقور.

جاء في كتاب تاريخ الناصرة للقسّ أسعد منصور: جاء عبد الله الحسين الصقري وعرسان مطلق الملاّك من مشايخ الصقر ومعهم ١٢ خيّالاً في شباط عام ١٩١٤م واستقبلهم معظم سكّان الناصرة، وفي سنة ١٩٢٢م ذهب المندوب هربرت صموئيل لزيارة بيسان فاستقبلته عشائر بيسان بمظاهرة عدائيّة اشترك فيها مئآت الفرسان، وقد مدّوا رماحهم وأثبتوا في رؤوسها الجزم.

وجاء في كتاب جغرافية فلسطين لحسن روحي: إنّ عرب الصقر يقسمون إلى قسمين عرب عبد الله الحسين الزبيديّة وعددهم ١٠٣٧ نسمة ويطلق عليهم: الفايز، وعرب يوسف العرسان الملاّك وعددهم ٤٨٤ نسمة، ويدفنون موتاهم في موقع يقال له الخضر. وفي إحصائيّة عام ١٩٣١م كان عدد الصقر ٢١١٥ نسمة وعدد بيوتهم ٤٣٨ بيتاً.

البشاتوة

اسمهم الحقيقي الباشوات وهم أويسيّة، من سلالة الصحابي أويس القرني.

يروي الشيخ رزق المحمود أحد شيوخ القبيلة عام ١٩٣١م: قبل حوالي ١٥٠سنة نزل قطّاع طرق سهل مرج ابن عامر، وألحقوا

الضرر بالعباد والبلاد، فأصدرت الحكومة آنذاك بلاغاً وجّهته إلى البدو المقيمين بالقرب من وادي البيرة، ووعدت بجائزة كبيرة لمن يخبر أو يلقي القبض على أولئك اللّصوص، أو القضاء عليهم، واحتال أحد القاطنين بأن دعا أربعين من اللّصوص إلى مأدبة ووزّعهم على البيوت المجاورة، وأمر أتباعه بأن ينقضوا على المعزومين بمجرّد سماعهم زغاريد، وطلب من إحدى النّساء أن تزغرد بعد أن فرّقهم واحداً واحداً أو اثنين اثنين بين البيوت، وانقضّ المضيفون على اللّصوص، وقضوا عليهم قضاء مبرماً، فكافأتهم الدولة بأن ألبست كلّ واحد ممّن قام بالعمليّة بشتاً أحمر، وأطلق عليهم منذ ذلك الوقت عرب البشاتوة.

ويقيم عرب البشاتوة في وادي الأردن، حيث تستقرّ قبيلة الغزاويّة في شماله. وقد امتهن البشاتوة الزّراعة المرويّة وبرعوا فيها، فسقوا مزروعاتهم من وادي الملح والأردن، وأصبح نمط حياتهم كالفلاّحين بعد أن صاهروهم، وبنوا بيوتاً من الحجر والطّين، وقد حاولت عائلة الأفندي الحاج يوسف من صفد الاستيلاء على أراضيهم و أراضي الزنغريّة في الغوير.

ومن البشاتوة: الشّحيمات وكان شيخهم ظاهر مثقال، قد أدخل ابنه في المدرسة عام ١٨٩٢م وهم جزء من البشاتوة فقد أقاموا في أرض توتية، وسكنوا دوراً من حجر، وينضمّ إليهم حوافظة البكّار الّذين يردّون إلى النّعيم.

من أفخاذ عشيرة البشاتوة: العَمّريّ وكانوا ينزلون أمّ صابونة في بيسان، والشكور، ويسكن البشاتوة اليوم الشونة الشماليّة وعرب الفضّيين ووقّاص والمشارع. وفي إحصاء ١٩٣١بلغت بيوت البشاتوة ٢٤٧بيت شعر وعددهم ١١٧٦نسمة.

المساعيد

يسود اعتقاد لدى المؤرخين، بالإضافة لرأي شيوخ المساعيد أنّهم يعودون بنسبهم إلى هانئ بن مسعود الشيباني، وشيبان من بكر بن وائل من ربيعة العدنانيّة، وكانوا يسكنون منطقة غزّة وسمي تل المنطار باسم أميرهم سليمان.

وأشهر أقسامهم في فلسطين: الأمارة: ومنهم آل بركات وآل فاضل، وآل أسعد، وآل الدريعي وآل فيّاض. وكانوا يسكنون غور الفارعة الذي تبلغ مساحته ٨٠٤٧٥ دونماً، ويحيط بأراضيهم نهر الأردن وأراضي قرى طوباس وطمّون وبيت فوريك وعقربا، ويزرع المساعيد القمح والشعير والفول والخضار والزيتون والموز.

وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد المساعيد ١١٨٣ نسمة منهم ٦٦٦ذكراً ٥١٧ أنثى، وفي إحصاء نيسان عام ١٩٤٨م بلغ عددهم ١٦٨٠ نفساً، ومعهم الصعايدة والدعّاس والغريب والمليكات والدعيسات والجبيلات والكسّاب والبراهمة والسميرات والشطّي وسعيد والعقايلة وسمور والصالح والثليجات والزواتين والرحيل والمواهرة والشطرات وغيرهم من العائلات الصغيرة ومختلفة المشارب، ويرى البعض أنّهم يعودون بنسبهم إلى قبيلة لخم اليمنيّة، ويرتقي المساعيد صيفاً إلى المناطق المرتفعة هرباً من حرارة الغور، ويسكنون في قرى قراوي المسعودي وهي قراوي الفوقا والتحتا وأمّ حريرة وبلغ عدد السكّان عام ١٩٦١م ٢٤٢٣ بينهم ١٢٤٨ من الذكور و١١٧٥من الإناث، وينتشر المساعيد في سيناء على ساحل البحر الأبيض وشمال الجزيرة العربيّة في منطقة البدع، والمسعودي قاضي منشد النساء ويسمّى (أبوهن) فهو يحافظ على حقوق النساء ودائماً يميل في قضائه إلى جانب المرأة، ويعتبرها مصدّقة،

والمساعيد والشرفات والعظمات والغيّاث من وسّامة الباهل ينزلون حول جبل العرب والمفرق على الحدود الأردنيّة والسوريّة.

السوالمة

يقيمون على ضفاف نهر العوجا الأوسط، على بعد ١٥كم للشمال الشرقي من يافا، وترتفع منازلهم ٢٥م عن سطح البحر، ويجري إلى الشرق منهم وادي سمارة الذي يرفد نهر العوجا، وتوجد آبار في الجزء الشمالي من ديارهم، حيث تنتشر الغابات، وتغطّي الحمضيّات الجهة الغربيّة، كما تكثر الآبار والحمضيّات بالجهة الجنوبيّة قرب مجرى نهر العوجا. وتبلغ مساحة أراضي السوالمة ٥،٩٤٢ دونماً، وغطّت بيّارات الحمضيّات ٨٩٤ دونماً منها، وتحيط بها أراضي أبو كشك والشيخ مونّس وجليل.

بلغ عدد عرب السوالمة ٧٠ نسمة عام ١٩٢٢م وارتفع هذا العدد عام ١٩٣١م إلى ٤٢٩ نسمة ٢١٨ من الذكور و ٢١١ من الإناث، ووصل نحو ٨٠٠ نسمة عام ١٩٤٥م ويعودون في أصولهم إلى قبيلة الرولا العنزيّة، وكانوا قد تحالفوا مع أحمد طرباي الحارثي في نزاعاته مع فخر الدين المعني، وكان لهم دور كبير في حسم الصراع لصالح طرباي، وقد شرّد الصهاينة أبناء هذه العشيرة عام ١٩٤٨م وتفرّقوا في بلاد الشام المجاورة، وأنشأ المحتلّون على أراضي السوالمة المستوطنات: رامات حايل، معبرة، تساهالا، يادها مسير.

الجرامنة

يعود الجرامنة في نسبهم إلى قبيلة جرم الطائيّة، حيث كانت تنتشر في غور أريحا والفارعة، وغور البلقا الشمالي، وشرق وغرب

القدس، وشرق الرملة، وما بين غزّة والخليل، ومنطقة يافا، وكان الجرامنة وعرب أبي كشك من حلفاء قبيلة الجبارات بجنوب فلسطين، ونزلوا العوجا بعد معارك مع الترابين في النقب، وقد أنشؤوا قريتهم المحموديّة في عهد السلطان العثماني محمود الثاني (١٨٠٨- ١٨٣٩) واشتقّ اسمها من اسمه، وهي تقع إلى الشمال الشرقيّ من مدينة يافا، وإلى الجنوب من قرية المويلح ويفصلها عنها نهر العوجا، ويمرّ بطرفها الخطّ الحديديّ الساحليّ وبها محطّة قطار من خطّ فرعيّ، وتربطها بقرية رأس العين طريق سيّارات يبلغ طولها ثلاثة كيلومترات.

وتقع القرية على منبسط سهلي يرتفع عن سطح البحر بحوالي ٢٥م على الضفّة الجنوبيّة لنهر العوجا، وهي قريبة من الينابيع الرئيسيّة للنهر، وتكثر الينابيع والآبار في الجنوب والغرب منها، وأراضيها قليلة المساحة ٥١ دونماً تغطيّها الحمضيّات والزيتون، وعمل السكان في الزراعة والنقل، وقطن المحموديّة ٧٥ نسمة عام ١٩٢٢وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عددهم ٢٥٣ نسمة منهم ١٢٥ من الذكور ١٢٨ من الإناث. وفي عام ١٩٤٥ تزايد هذا العدد إلى٣٧٠ نسمة.

وعرب المويلح «الجرامنة» كانوا ينزلون على منبع راس العين، وتزيد أراضيهم عن ألف دونم، وهي أراضي منبسطة خضراء، علاوة على خمسة آلاف دونم إلى الشرق من خطّ الهدنة، منطقة كسفة وأمّ الحمام والجبل الأزرق، وهي في الضفّة الغربيّة الآن ولكنّ الخطر يتهدّدها من جديد. عمل الجرامنة بزراعة القمح والشعير والذرة وبيارات البرتقال وتربية المواشي، وصيد الأسماك من نهر راس العين، ومن عائلات الجرامنة: بركات، سناجرة، وأبو

وردة، أبو زر، وكان المختار يوسف أبو زر.

شـرّد اليـهود عـام ١٩٤٨ عـرب الجرامنـة واسـتولوا علـى قريتــهم وأراضيهم، واستشـهد منـهم عبد اللّه أبـو علوش ومريـم المنــاور، وكـان قطـار الإنجليز قد دعس أحمـد حسـين سـناجرة وكـان عمـره سـتين عامـاً، ونـزح الجرامنـة إلـى الضفـة الغربيّـة خصوصـاً مخيّـم بلاطـة وشرق الأردن، وحوّل المحتلون مياه نهر راس العين إلى النقب المحتل.

عرب بصّة الفالق

سكن بصّة الفالق عائلات من السواركة (العبيدات) والرميـلات والبلاونة والملالحة (المثيلي، أبو ربيّع، أبو فردة وأفراد من عـائلات أخـرى)، والنصيرات. وكـانت هـذه المنطقـة مسـتنقعات مائيّـة تكـثر فيها الحلفا والبوص، وشرع في استصلاحها وغدت مراعي خصبة للأبقار، وكان أحد عائلة أبـي فـردة يملـك ألـف رأس بقـر، وعندمـا طوّبت الدولــة العثمانيّـة الأراضــي للعـائلات التـي كـانت تشـغلها، وطلب أبو ربيّع مـن أبـي فـردة أن يشـرعا في تسـجيل الأرض فقـال: هيّـا باشـر. فقـال: هـذه تحتـاج رســوما، فأجابـه أنـا الكيـس وأنـت إبليس. أي بعثر ما تشاء من النقود.

النصيرات

يعتقـد أنّ نصـيرات الغـور مـن نصـيرات جنـوب غـزّة، ويسـكنون منطقـة الـزور إلــى الجنـوب مـن عـرب الحناحنــة، تبلــغ مســاحة أراضيـهم قرابـة أربعـة آلاف دونم، وبلـغ عددهـم قبيـل عـام ١٩٤٨م ٥٥٠ نسـمة، وبيوتـهم ١٢٠بيتـاً، عملـوا في تربيـة المواشـي والزراعــة، صودرت أراضيهم بعد عام ١٩٦٧م. جدّ العشيرة هـو نصـر وأنجـب ولداً اسمه يوسف، وأولاد يوسف: أحمـد وجميـل وسـلامة وصـالح،

وانبثقت العائلات: عائلة أحمد، عائلة جميل، عائلة سلامة، عائلة صالح، عائلة حسين، عائلة الحلو، درويش السلطان، سلامة السلمان، نصر الله، منصور، ناصر. ويتبع النصيرات: الدريعات، الدواعرة (منهم الفهود وجدّهم أبو ميثا)، العطيات.

العرينات

يسكن العرينات منطقة الغور قضاء القدس، وأراضيهم إلى الغرب من أراضي النصيرات، وتمتدّ بلادهم من البصّة إلى الشرق من العوجا جنوباً، ويحدّهم من الشمال وادي الأحمر وحدود قضاء نابلس، ومن الغرب خطّ أريحا المخروق، وإلى الغرب منهم خربة فصايل، ومن عائلاتهم: الدبوس، الشهبان، الكلابيّة، المطاحيل، وشيخ العرينات في الثلاثينات هو عودة السويلم، وتقدّر أراضيهم بـ ١٥ ألف دونم، وبلغ عددهم عام ١٩٤٥م ٢١٠ نسمة.

السواحرة

يقيم السواحرة في الأراضي الواقعة بين مقام النبي موسى في الشمال وعرب ابن عبيد في الجنوب، وبين جبال القدس في الغرب والبحر الميّت في الشرق، بلغ عددهم عام ١٩٣١م ١٥٧٢نسمة، وفي عام ١٩٦١م نحو ١٤١٣نسمة، وكانوا يتجوّلون بمواشيهم في هجرات موسميّة شتويّة إلى الساحل الشمالي الغربيّ للبحر الميّت حيث الدفء، وهجرات صيفيّة إلى المرتفعات الجبليّة في الأطراف الشرقيّة للقدس وبيت لحم وساحور، وقد استقرّ معظمهم خلال فترة الانتداب البريطانيّ في قريتي السواحرة الشرقيّة والسواحرة الغربيّة المبنيتين بالحجر، وأخذوا يمارسون حرفاً أخرى إضافة لحرفة الرعي مثل الزراعة والخدمات وأعمال البناء والإنشاءات في

المدن المجاورة، واستفادوا من مياه القدس المنحدرة في وادي قدرون أو جهنّم، في ريّ بساتين الأشجار المثمرة على جانبيّ الوادي.

سُمّوا بالسواحرة لمجاورتهم بلدة بيت ساحور، وتمتدّ أراضيهم من الجهة الجنوبيّة الشرقيّة لمدينة القدس إلى ضفاف البحر الميّت، امتهنوا تربية المواشي والزراعة، وكانوا يسكنون بيوت الشعر ثمّ بنوا الدور من اللبن والحجارة منذ منتصف القرن الفائت، وتتقسم مساكن السواحرة إلى قسمين:

١- **السواحرة الغربيّة**: ينزلون على جبل المكبّر، ويقدّر عدد سكّان هذا القسم ١٢٠٠ نسمة عام ١٩٤٨م وهم مجاورون المدن والقرى.

٢- **السواحرة الشرقيّة**: قدّر عددهم عام ١٩٤٨ بـ ٣٠٠ نسمة وتقدّر مساحة أراضي السواحرة بـ ٦٧١٦٨ دونماً، يحدّهم من الغرب صور باهر وأمّ طوبا وقسم من أراضي قرى أبو ديس وسلوان، ويحدّهم من الشرق والشمال أراضي أوقاف النبي موسى وأراضي أبو ديس وسلوان والبحر الميّت من الشرق، ومن الجنوب أراضي عرب عبيد وأراضي صور باهر، وإلى الشرق منهم جبل حرمون الذي يرتفع ٦٨م عن سطح البحر، ويمرّ من أراضيهم الشرقيّة وادي الكلب، وتقع في أراضيهم خربة قمران وهي تجثم على مرتفع يعلو ٢٥٠ قدماً عن سطح البحر على الطرف الشمال الغربي للبحر الميّت، وفي إحصاء أجرته قوات الاحتلال عام ١٩٧٨م بلغ عدد السواحرة الشرقيّة ٢٢٠٤ نسمة أمّا السواحرة الغربيّة فقد دمج إحصاؤها مع مدينة القدس.

عائلات السواحرة:

١- **الجعافرة:** ومنهم:

أ- الجعابيص التي ينبثق منها عائلة أبو أدهم. ب - جعفر ومنهم:

الحاج محمد عبد القادر جعفر. ج - السراوخة. د- العويسات وكان شيخهم في الثلاثينات هو داود المعلّى. هـ - المشاهرة: وشيخهم حسن المشهور.

٢- **الخلايلة:** ومنهم:

أ- العرجان وكان شيخهم محمد الأعرج. ب - آل عبد ربّه. ج - آل أبو دويح.

٣- **الشقيرات:** ومنهم:

أ- السحايقة نسبة إلى جدهم إسحاق. ب - الزعاترة ومنهم عائلة زرعي وكنعان. ج - آل شقير. د- عبيدات: منهم أسعد، الجمال، حسن، حسين، داود، محمود، مهنّا. هـ - مطير. و - هلسة: ويتفرّع من الهلسة: حجازي، عدوي، صوّان.

العبيديّة

ويطلق عليهم اسم ابن عبيد يقيمون في الأراضي الممتدّة بين جبال القدس غرباً والبحر الميّت شرقاً، وتنحصر أراضيهم بين أراضي عرب السواحرة في الشمال وعرب التعامرة في الجنوب، وقدّر عددهم عام ١٩٣٨م، بـ ١٣٠٥ نسمة وفي عام ١٩٦١م بنحو ٨٣٨ نسمة، وأهمّ مواقعهم على البحر الميّت من الشمال إلى الجنوب: عين فشخة وراس فشخة وسرابيل ونقب الرباعي.

ينزلون حول دير مار سابا إلى الجنوب الشرقي من القدس، وإلى الشرق من بيت لحم، وسمّيت المنطقة باسمهم، وكانت إدارة الدير اليوناني تستخدمهم حرساً حول دير ابن عبيد، ونخوتهم صبيان الضيغم، ووسمهم المطرق، وتصل أراضيهم إلى البحر الميّت، وتقدر مساحتها بـــ ٩٣ ألف دونماً، يحدّهم من الشمال عرب

السواحرة، ومن الجنوب التعامرة، ومن ضمن أراضيهم البقيعة وهي منخفض بين تلال، ويصل ارتفاع بعض التلال إلى ٥٠٠ متر وهي أراضي خصبة متنوّعة الأعشاب وهي مراعي جيّدة، ويمرّ بأراضيهم وادي النّار أو جهنّم منحدراً من الجروف الشرقيّة لصور باهر، وقرية أمّ طوبا، وكان العبيديّة يمتهنون الرعي والزراعة واليوم استقرّوا في قريتهم، وكان عدد العبيديّة قبيل عام ١٩٤٨م بـ ٨٥٠ نسمة، وينقسم العبيديّة إلى العشائر التالية:

(أ) الدويريّة. (ب) الردايدة.

وأبناء حسن الدويري هم حسّان وسرحان وعاصي، انبثق منهم:

١- **الحساسنة**: ويتفرّعون إلى العائلات التالية: أبو يوسف، حمد، صالح، العثامنة، عوض الله، محيسن وينبثق من محيسن الخطيب.

٢- **أبو سرحان**: وهم نسل سرحان حسن الدويريّ ومنهم عائلات: أبو حسن، أحمد، حمدان، خميس، علي، المحاسنة، محمد، مصطفى الحاج.

٣- **العصاة (عاصي)**:

أ- **الربايعة**: ومنهم العائلات التالية: أسعد، جودة، سالم، سلمان، صبيح، عيّاد، القرعان، الوديان. وشيخ الربايعة هو عطيّة العليّان. ومن العصاة أيضاً: العصا وهم أبناء مصطفى بن عاصي ومنهم: أبو علي، خليفة، صالح (الدراوشة)، صبيح (درويش الخلف)، عطيّة الشتيوي، عودة الله.

ب - **الردايدة**: ومنهم: آل حسن، آل حسين، آل صبّاح، الطرشان، آل قطيش، المراعنة وشيخهم في الثلاثينات جدّوع المحمّد، المناصرة، وتتبع الردايدة العائلات التالية: الجرارحة، الشنايطة، العساسوة (وهم من العيسويّة)، المصاروة.

وللعبيدات أقارب في عرّابة قضاء جنين ومناطق أخرى، وفي إحصائيّة عام ١٩٧٨م التي قام بها المحتلّ بلغ عدد العبيديّة ٤٨٨٣ نسمة، والعبيديّة اليوم قرية عامرة يسكنها زهاء سبعة آلاف نسمة.

التّعامرة

تنحدر هذه العشيرة من بني الحارث، استقرّ سبعة أفراد من العشيرة قادمين من معان جنوب الأردن في خربة تسمّى بيت عامر على بعد ست كيلومترات إلى الشّرق من بيت لحم، كان ذلك في حدود عام ٩٨٠ هجريّاً، وكان ينزل في هذه الخربة أيضاً ستّ عائلات مختلفة، فاختلطت عائلات بني الحارث السبعة معهم، وأخذوا اسم الخربة، وأصبح يطلق عليهم اسم التّعامرة، وامتهنوا الزّراعة والرّعي، وانحاز التعامرة في نزاعات القيسيّة واليمنيّة إلى الصّفّ اليمني، فاندحر التّعامرة إلى وادي القصير غرب البحر الميّت، ومنه إلى الفشخة والفارعة والبقيعة، وتاجر التّعامرة بملح البحر الميّت إلى مدن فلسطين وعجلون.

والسبعة هم: أحمد وصلاح الدّين وعسكر وحسين ومحارب وسليم وعبد الرّحمن، ذريّة أحمد سكنوا خريطون وبيت عامر وبيت لحم، وأبناء صلاح الدّين يسكنون خربة أبي نجيم جنوبي بيت لحم وادي خريطون، وأحفاد عسكر أصبح اسمهم العساكرة، يسكنون في الفرحات وأمّ النتشة وبيت لحم، وأحفاد حسين شكّلوا عشيرة العبيّات ويسكنون وادي عبيّان ووادي حساسة وبيت لحم، وشيخ عشيرة محارب هو: الوحش، ويسكنون بيت عامر وبيت لحم، وأحفاد سليم شكّلوا عشيرة الشّواورة وتقيم في وادي التعامرة وأم طلعة جنوبي دير ابن عبيد شرقي بيت ساحور وجنوبي صور باهر،

وبيت لحم وبيت ساحور والكرك في الأردن، وأحفاد عبد الرحمن عشيرة الحجاحجة ويسكنون أوّل وادي خريطون في خربة حرملة وعين حمدة والدّويحة، شرقي كهف أمّ قطافة وبيت لحم. أمّا السّتّة الّذين كانوا يقيمون في بيت عامر قبل وصول بني الحارث فهم: عمر ومحمّد وأبو هنيّة وأبو الحور وأبو فريحة وشمس الدّين، وأحفاد عمر يسكنون بيت عامر، وأحفاد أبي هنيّة فيسكن بعضهم في بيت عامر والقسم الآخر في مادبا شرق الأردن، وأحفاد أبي الحور في بيت لحم ومع التعامرة، وأحفاد أبي فريحة في بيت لحم، وانقرض أحفاد شمس الدين.

وفي إحصاء عام ١٩٣١ م بلغ عدد التعامرة ٤١٠٨ نسمة منهم ٢٠٧٤ من الذكور و ٢٠٣٤ من الإناث، وفي عام ١٩٣٨م بلغ عددهم ٤٣٩٦ نسمة، وقدّر عدد التعامرة عام ١٩٤٨م بما يقارب ٨ آلاف نسمة، وعددهم اليوم ٨٠ ألف نسمة.

وكانوا يتجوّلون في رحلات موسميّة صيفيّة إلى مرتفعات بيت لحم، وشتويّة إلى الساحل الغربيّ للبحر الميّت، ويتحرّك التعامرة صيفاً من جبال الخليل وقرب البحر الميّت إلى دير الذبّان وأبي شوشة، كان ذلك في مطلع القرن العشرين، وأهمّ مواقعهم عين الغويرة على ساحل البحر الميّت، وعين الترابة، في حين كانت مواقعهم التي ينزلون فيها للرعي فوق تلال بريّة القدس هي خشم حثورة إلى الغرب من عين الغويرة، ورأس الدوارة والرويكبة ومسترقّ التاج وخربة خريطون، وقد استقرّ معظم التعامرة منذ أواخر فترة الانتداب في منطقة بيت لحم.

وانقسم التعامرة إلى حزبين الجنوبي وهم الحجاحجة والعبيّات والمحاربة، والشّماليّ وهم: الشّواورة والمساعدة والكسّابة، وبعد

نزاعات بين الحزبين انحازت المجموعات إلى ثلاثة أقسام هي: الشّواورة والحجاحجة والمحاربة. وبلغ عدد الشواورة عام ١٩٤٨م ٢٧٠١ نسمة وشيخهم سليمان حماد، والحجاحجة ٢٠٢٤نسمة وشيخهم حسن الزّير، والمحاربة ٢٨٩٠ نسمة وشيخهم سليم الوحش. واشتهر في مقاومة الإنجليز أحمد السّالم من المحاربة في بيت لحم، واستشهد عيسى حسين أبو قدّوم في وادي عبيّان إثر مجابهة مع الإنجليز عام ١٩٣٧م.

أهم مواقع التعامرة:

١- **بيت عامر (تعمر)**: وهي موطن التعامرة الأصلي، وتسكنها العشائر والعائلات التالية: أبو جودة، أبو محيميد، عمر، الحمري، حميدان، حميدة، درس، دنّون، الزواهرة، الشرايعة، الشعلان، الشواورة، صويص، عبيّات، الفحّار، ملاّح، نحلة.

٢- **تقوع**: من خرب زعترة إلى الجنوب الغربي من الجواف قدر عدد سكّانها عام ١٩٦١م هو ٥٥٥ نسمة وبلغ عددهم في إحصاء ٨٧ م هو ٧٨١ نسمة، وتسكنها العائلات: أبو مفرج، بكر، البدن، البوم، جبريل، الشرايعة، الحجاحجة وهم أكثر عدداً ومنهم عائلة آل صبّاح، حمدان، حميدة، زريقات، زواهرة، شاعر، صبح، العروج، العمور، الكوازبة، النواورة، همّام.

٣- **الجواف**: على بعد ١٢كم إلى الجنوب الشرقي من بيت لحم، وتسكنها عشيرة الحجاحجة.

٤- **زعترة**: على بعد ٧كم إلى الشرق من بيت لحم وسكّانها عام ١٩٦١م ١٠٠٠نسمة، وفي إحصاء ١٩٨٧م بلغ عدد سكّانها ٢٨٢٦ نسمة، ومن عائلاتها: الحجاحجة، ذويب، الزواهرة، (ويسكن

الزواهـرة كذلـك جـورة الشـمعة مـن خـرب بيـت فجّـار)، الشـرايعة، مخطـوب، أبـو عيـدة. ومـن منـاطق زعـترة: أمّ الطلـع وكـان بـها عـام ١٩٦١م ٤٨٥ نسـمة، وأمّ عسـلة الشـرقيّة وكـان بـها ٥٤٤ نسـمة، وحولـها أيضـاً: البيضـاء وحجيلـة وخربـة الديـر وخلّـة المغـارة ودار صلاح والعساكرة وقمرة والمحدد ووادي العرايس ووادي الوعر.

٥- **الفريديس:** علـى بعـد ٣كم إلـى الجنـوب الغربـي مـن تقـوع، كانت خربة وأصبحت بلدة، وتسكنها العـائلات: الحمـري، حميـدة، الصلاحات، الشرايعة (وشيخهم سليمان حمّاد، ومنـهم: الزواتـين، وشيخهم حسن القاضي، ومنهم الشواورة (الذين يتفرّعون بدورهـم إلى: آل الدرعاوي، آل صلاح)، المساعدة (السعدة).

٦- **قطاع النجار:** إلى الجنوب الشرقي من تقوع.

٧- **خربـة كيسـان:** ويسـكنها: جـبران، حوانـي، طبـازة، العبيّـات (وهـم الأكثريّـة، ويـنزلون وادي عبيّـان علـى مسـافة تـتراوح مـا بـين ٢٥-٣٠ كم إلى الجنوب الشرقي من بيت لحم)، غزال، نزّال، ورّاد.

٨- **نقب حرملة** في منطقة زعترة سكنها عام ١٩٦١م ٢٢٨نسمة، وفي إحصاء ١٩٨٧م بلغوا ٣٥٥ نسمة معظمهم من الحجاحجة.

٩- **قرية دار صلاح:** يسكنها:

(١) آل صلاح ومنهم: أبو هنيّة، الخطيب. (٢) آل عميّة.

١٠- **العساكرة:** يسكنها: العساكرة، المعطي.

يمكن تقسيم التعامرة إلى ثلاثة أقسام هي:

١- **محاربة:** وينقسـمون إلـى: حسـن، حميـدة، صومـان، الوحـش، وشـيوخهم: سـليم سـليمان الحميـدة و إبراهيـم السـلامة، سـليمان الوحـش، آل محسـن (ومنـهم سـمرين) - العبيّـات: ومنـهم: أبـو جلغيف، أبو ديّة وزعيمهم عبد المحسن أبو ديّة، جبران، حمدان،

الخطيب، النباهين، النواورة. العدد: ٢٨٩٠

٢- **حجاحجة**: ومنهم: الزير، الشاعر، صبّاح، الصلاحات، العساكرة، العمور، السوالمة. العدد عام ١٩٤٨: ٢٠٢٤

٣- **شواورة**: ومنهم: الدرعاوي، صلاح - الشرايعة: كبيرهم في الثلاثينات سليمان إسماعيل حمّاد، ومنهم الزواتين وكبيرهم حسن القاضي، المساعدة (السعدة). العدد: ٢٧٠١.

الإحصاء العام للتعامرة عام ١٩٤٨م:

اسم العشيرة	العدد	الشيخ
حجاحجة	١٩٤٣	الحاج حسن محمد الزير
حجاحجة	٨١	عويدة العرجا
محاربة	١٢٦٦	سليم الوحش
شواورة	١٢٤٤	سلامة سليمان الحمدان
شواورة	٢٠٢	إبراهيم الدرعاوى
محاربة	١٠٥٠	عبد المحسن أبو ديّة
محاربة	٩٦	نمر العودة
شواورة	١٢٥٥	محمد أبو عمريّة
محاربة	٣١٣	حسين حمدان الوحش
محاربة	١٦٥	محمود مسلّم البريغيّة
تعامرة مقيمون في بيت لحم من مختلف العشائر ٧٣٦		
المجموع:	**٨٣٥١**	

ونخوة التعامرة صبيان بني الحارث.

الكعابنة

ينقسم الكعابنة إلى العائلات التالية: الفريجات وشيخهم عام ١٩٤٠ هو عبد الله اليوسف، العطيفات: ومنهم عائلة إبراهيم وأبو

حمّاد وشيخهم محمد أبو حمّاد، وقد صاهروا العدوان، النجوم: وشيخهم سعيد النجوم وقد امتهنوا الزراعة وأشادوا الدور من الحجر.

ويتبع للكعابنة عائلة الرمانين، وعائلة الجماعات، والنصيرات، ومن أشهر مياه الكعابنة عين الغزال، وتمتد أراضي الكعابنة من الزور شرقاً على نهر الأردن والكتار والغور، ومن أمّ الشرط شمالاً إلى المندسّة جنوباً ويحدّهم من الغرب خربة العوجا الفوقا وأراضي كفر مالك ودير جرير من قضاء رام الله ويحدّهم من الجنوب النويعمة، وزرع الكعابنة الموز والحمضيّات والخضار، وقُدّر عدد الكعابنة عام ١٩٤٨ بـ ٥٠٠ نسمة وبيوتهم بمائة بيت.

الرشايدة

يقيم الرشايدة على أبواب القدس وعلى السواحل الغربيّة لنهر الشريعة والبحر الميّت، إلى الجنوب الغربيّ من بيت لحم، وأراضيهم غوريّة وقسم منها يتعلّق بالجبل، وتحادد أراضي الرشايدة من الغرب أراضي قرية سعير قضاء الخليل، ومن الشمال عرب التعامرة ومن الجنوب الكعابنة والجهالين، وتقدّر مساحتها بـ (١٥٩١٥٤) دونماً، وقدّر عددهم عام ١٩٤٨م، بـ ٣٦٠ نسمة، واستولى اليهود على عين جدي من أراضي الرشايدة عام ١٩٤٨ ثمّ احتلّوا ما تبقّى منها عام ١٩٦٧.

ويرجّح أنّ الرشايدة يعودون بنسبهم إلى قبيلة شمّر الشهيرة، رغم أنّ نخوتهم صبيان عبس، وعبس هذه ليست بالضرورة عبس العدنانيّة، ومن معالم أرضهم: عين الجدي: وهي عين مياهها عذبة وغزيرة، وإلى الشمال منها عدّة ينابيع وعيون صغيرة، ومنها تلّ أبو

زميتر: وحوله مقبرة الرشايدة، والمنطرة: تقع إلى الشرق من مقام الشيخ عبيّان وعلى بعد ٢كم منها هناك مكان بيادر الرشايدة ومخازن حبوبهم.

ومن النقابات هناك نقب راس الحمار وإلى الجنوب منه وادي الحصاصة، وكذلك خشم المقدم ويرتفع عن سطح البحر ٣٦٩م ويبعد عن البحر الميّت كيلو متر ونصف، وكذا وادي النار القادم من ناحية القدس ليصبّ في البحر قرب عين جدي، ومن عائلات الرشايدة:

١- **الغيوث**: وهم أكثر الرشايدة عدداً، ومن الغيوث الصنّاع، وكبير الغيوث هو الشيخ محمد علي ومحمد الصنّاع أبو حليوة.

٢- **البصابصة**: وكان شيخهم عام ١٩٤٨هو سليمان العودة.

٣- **الجريّات (ابن جري)**: وكبيرهم محمد الجريدي وبعده محمد أبو خضرا.

٤- **الجوفيّون (ابن جويف)**: وكبيرهم حسين الجويفي.

٥- **السعيدات**: وكبيرهم جدّوع السعيدات.

٦- **المغارفة**: وكبير المغارفة الشيخ عيد المغارفة.

وينضمّ إلى الرشايدة: آل بركات وأصلهم من الدعجة، ومن آل بركات: الزرابيل وكبيرهم هو صبح آل بركات، ينتمي للرشايدة أيضاً قسم من عرب الصقر التي رحلت من منازلها القريبة من بيسان إثر خلاف داخلي، لتجاور الرشايدة وتدخل في صلبها مع طول الزمن، بل أصبح عدد الصقور يفوق عدد الرشايدة، ومن عائلاتهم:

١- **العرجان**: وشيخهم سالم العرجان، وعائلة زايد.

٢- **القرينات**: وشيخهم حمد القرينات

وسـم الرشـايدة: يسـمون مطرقـين والخطـام علـى أنـف البعـير الأيمـن، ويسـم بعضهم الشـياه بالهلال علـى أذنـها ومنـهم مـن يسـم مطرقين على أذن الشاة اليمنى.

الجهالين

ينقسم الجهالين إلى ٣ أقسام: الصّرايعة – السلامات – القبيّات

١- **الصّرايعة**: ومنهم النّمور وابن سعد (السعيدات) والحمّادين.

وأقسـام النّمـور: هـم: الفقـرا ومنـهـم (أبـو رفيعـة) – أبـو ركبـة – العراعرة (ابن عمران)

السعيدات: يتفرّعون إلى: الشتيّات – ابن هذلول – تَبَنَة.

ويتبع للصرايعة أيضاً: كلّ من: العبيدات – الزّواهرة – السّعايدة – العجارمة – أبو عليّا.

٢- **السلامات**: الهرش – أبو كتيفة – المراشدة – أبو عصيدة – أبو فريحة – البسيس – السيايلة – الغوالية.

٣- **القبيّات**: أبو داهوك – أبو نميلة – الغانميّ – الضّيفانيّ.

ومن ضمن الجهالين الكرشان: وأصلهم من الحويطات. ولا زال في منطقة الحميّمة فرقة من الجهالين في صفّ الحويطات أيضاً.

حدود الجهالين: عند نـزول الجهالين منطقة رَبْضَـة وجـدوا فيـها الكعابنة (ابن نجديّ وابن بيص) وابن بيص كان يـأخذ الخـاوة من ابن نجديّ، وطلب ابن بيص من الجهالين دفع الخاوة، وقـال: «من يسـكن ربضـة وحوايفـها يصـبر علـى مكالفـها» فسئل: مـا مكالفـها؟ فقـال: «الثنيّة والعكّة المليّة» وعندما حضر ابن بيص مطالباً الجهالين دفع ما عليهم، فتجاهلوا طلبه ولم يولوه اهتماماً وقدّموا لـه طعاماً عاديّاً هو جريشة قمح، متجاهلين قدره إذ من المفروض أن تقدّم لـه ذبيحة،

من جرّاء ذلك تحالف ابن سعد عن الجهالين مع ابن نجديّ عن الكعابنة، وتمّ الاتّفاق على أنّ الأرض الّتي يسكنها ابن نجديّ لا يشاركه فيها أحد، والأرض الّتي ستأخذ من ابن نجديّ كسباً للجهالين. وسمّي حلف ربّضة وغدت حدود الجهالين: من وادي الجرفان لوادي الحيطان وقالت بنت ابن بيص في المعركة:

يا جهلاني يا أبو العوف   اللّي تدلّيها ع الجّوف
جيتنا من حسمى تَعَنّى   وتحاربنا في وطنّا

ويقول الأوّلون إنّ الجهالين قدموا من اليمن واختلطوا بالحويطات وامتدّ تواجدهم من العقبة إلى البتراء والدلاغة ووادي القويرة، والموطن الأصليّ للجهالين حسمى والشراه من الجهة الغربيّة، وتقول الرّواية: إنّ أحد الحويطات واسمه مطالق طلب من بنت من الجهالين أن تسقي له فرسه من قربة ماء كانت تحملها وهي صادرة من العين. فقالت: دونك الماء واسقِ فرسك. فقال: بل يجب عليكِ أن تسقيها من ماء قربتك. فأبت ذلك، فأخذ منها القربة عنوة وشقّها، فقالت له: يكفينا منك الحقّ. فقال: حقّ الجهالانيّة ما يدبّ ثفالها خبزاً. وانصرف فقتله الجهالين انتقاماً لإهانة بنتهم، ونزحوا عن حسمى، وسكنوا ربضة، منطقة سيّال وتلّ عراد والخبرا وتخلّف قسم منهم في حسمى. قيل في حربهم مع القيسيّة: (عليّان أبو صرّا للكون مضرّا) وهو من أبي عليّا.

وذات مرّة نصب ثلاثة من الحويطات كميناً لفريق من الجهالين كان يقصد الحج عند جرف الدّراويش وكان أحد الثلاثة قريب مطالق، فقال أنا سأقتل رجلاً وساعداني إن عجزت، فقتل جهلانيّاً، وطلب من صاحبيه اللّذين لا يمتّان له بصلة قربى، أن لا

يقتلا أحداً من الجهالين لأنّه ثأر لمطالق وكفى، ولكنّ رفيقيه أصرّا على القتل فقتل كلّ واحد منهما رجلاً من الجهالين أيضاُ، فطالب الجهالين بحقّ القتيلين، فطيّب عليهم الحويطات، وأخذا غرّتين مع الديتين، واحدة أخذها الغانميّ والثّانية أبو غالية، ممّا يدلّ على أنّ أحد القتيلين من عائلة الغانميّ والثّاني من عائلة أبي غالية، وكان والد إحدى الغرّتين دعا أن تعود له بنته الّتي ذهبت غرّة، فلدغت عقرب الرّجل الغانميّ الّذي أخذها فقتلته، وشاورها أهل الملدوغ في أن يتزوّجها أخ للملدوغ فرفضت، وأطنبت في بيت رجل، فأعادها إلى أهلها، لأنّ نصيبها ردّها، أو استجاب اللّه لدعاء أبيها، وعادت الأخرى إلى أهلها بعد أن ولدت غلاما.

بلغ عدد الجهالين عام ١٩٣١م: الذكور ١٠٦٩ الإناث ٩٣٢ المجموع ٢٠٠١ نسمة،

وقدّر عدد بيوتهم قبل عام ١٩٤٨م بـ ٤٠٠ بيت، ينزلون في الأماكن التالية:

سيّال - الجرن - الخبرا (قريبة من عين جدي) - خشيبة - عنيبة - الدّقيقة (جنوب شرق وادي السيال) - الرّميل - الزّويرة - محوّط - مبغّق - الهفهاف - المخيزن - أمّ ركبة - قمر محمّد - الحنظلات - القرادي - فرش الدّرويش - خشوم بيّوض - الرّبوة - الأصيفر - قريتين - جنبي - المركز - الدمس المشيّدة - أمّ صوّانة - أمّ زعيريرة - الطّبقات - الخريزميّة - أمّ هاشم.

ويحدّهم من الجنوب عشيرة الظّلاّم (أبو ربيعة) الّذين يسكنون كسيفة، بير الملح، أمّ الحيطان، ومن الشّمال الكعابنة (الفرجات) الّذين يسكنون طويّل الشّيح، حميدة، المنقصة، المجاز، الحظيرة، ومن الغرب: الأصيفر، توانا، خربة الحاج محمّد، ومن القيسيّة

الّذين يحدّون الجهالين الهريني، أبو صبحة، أبو عليّ الهليس، وأبو عرام من المخامرة، ومن الشّرق البحر الميّت من عين جدي إلى سدوم، والخبرا، خشيبة، سيل عريجة (ماء)، نفيلة، سيال، مبغّق، الزّويرة.

وسم الجهالين: الهلال على رقبة البعير وعلى أذن الشّاة، والخطام الّذي يصل من الحنك إلى الخشم، والشّاة الّتي توسم بالخطام لا تُردُّ عن الماء، ويقال: وسمها يشربُ معها (لأنّ أهلها من الأتقياء).

يقول Tristam في كتابه (Heth and Moab): إنّ أحد أفراد قبيلة الجهالين روى له عام ١٨٧٣م أنّه عندما كان شابّاً أي بين (١٨٠٠ – ١٨٧٠)م تقريباً قطع إلى اللّسان من مخاضة البحر الميت التي كانت هناك. (فردريك بيك الحاشية ١٧٤).

ذكر حمد الجاسر في معجم الجزيرة العربيّة ص ٩٨ أنّ الجهالين من بني بجيلة ينزلون سراة بجيلة جنوب الطائف.

أبو سويرح

تسكن عشيرة أبو سويرح في سكرير، وشيخهم محمد أبو سويرح، وتضم السوارحة وعائلات من الملالحة، جاورتهم في الخربة عائلات من بدو النقب ممّن يبحثون عن حياة أفضل في سني القحط، وكان أبو سويرح شيخاً للملالحة في فلسطين وسيناء حقبة من الزمن، ولكنّه تتصل من عبء العشيرة المشتّتة، وانفرد بالمشيخة على سكرير الغنيّة، وتتكّر لعلاقته بعشيرة الملالحة.

وفي إحصاء عام ١٩٣١م بلغ عدد عشيرة السوارحة ٥٣٠ نسمة، ٢٦٧ من الذكور، و٢٦٣ من الإناث.

الجبـــارات

يعود الجبارات بنسبهم إلى قبيلة شمّر الّتي تنسب إلى قبيلة طيّ، وذكر القلقشندي في أنسابه قبيلة بني جابر، وقال إنّهم بدرمى من بلاد غزّة، وقال الحمدانيّ: هم الحريث وهم جماعة نهد ابن بدران والحريث هؤلاء من جذام القحطانيّة.

كان الجبارات يستقرّون في أراضي خصبة إلى الشرق والشمال من غزّة وامتهنوا الزراعة وناسبوا أهل القرى، حالفهم السواركة والرميلات ضد الترابين، وأراضيهم خصبة، وقد انزاحوا شمالاً لمزاحمة القبائل الطارئة لهم من الجنوب كالتياها والترابين والعزازمة، ممّا اضطرّهم للزحف شمالاً، وتعود أصول الجبارات إلى أربعة إخوة هم: زاهر - خلاوي - عراب - فقير.

كانت قبيلة الجبارات تملك جميع الأراضي الواقعة إلى الشمال الشرقيّ لمدينة السبع، وتمتدّ أراضيها إلى الفالوجة وبرير، وفي صيف عام ١٩٤٦م بلغ عدد الجبارات ٧٥٢٨ نسمة، وكانوا يتألّفون من أربع عشرة عشيرة، وهُجّر معظمهم عام ١٩٤٨م إلى الضفّة الغربيّة وشرق الأردن وقطاع غزّة، وعشائرهم هي:

١- أبو جابر:

تعود عشيرة أبو جابر إلى جدها عراب، وكان ضمن هذه العشيرة المكاحلة وأبو جرار والهضابين، وعدد أفرادها يقارب ٥٠٠ نسمة ووسمهم الباب والشاهد وكانت منازلهم في القنيطرة شيخهم حسن صالح أبو جابر، الذي اشترى سيّارة وبنى قصراً وحفر بئر ماء في خربة جابر وأقام مطحنة حديثة، واستعاد الأراضي التي بيعت إلى الأفنديّة قبل الحرب العالميّة الأولى.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو جابر	١٦	٦١	٤١	١٠٢
أبو جرّار	١٤	٣٥	٣٢	٦٧
المكحّل	١٧	٤٤	٢٨	٧٢
الهضابين	٦	١٢	٩	٢١
أولاد حسين	٥	٩	٧	١٦
ملاحق	٣٠	٦٩	٥٥	١٢٤
مج. أبو جابر	٨٨	٢٣٠	١٧٢	٤٠٢

٢- الحسنات: انبثقوا من فقير، ووسمهم الباب والشاهد، ومنازلهم وادي الحسي وتلّ النجيلة، وكان شيخهم محمد بن صبّاح. عددهم ١٩٣١:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
ابن صبّاح	٢٩	٨٣	٦٨	١٥١
عواودة	١٥	٣٦	٢٨	٦٤
ملاحق	٣	٤	٧	١١
مج. الحسنات	٤٧	١٢٣	١٠٣	٢٢٦

٣- الدّقس: انبثق من زاهر، وشيخهم عام ١٩٣١م حسين عيد عودة الدقس، ووسمهم الباب ومنازلهم في وادي الحسى، وكان عددهم:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
الدقس	٨٩	٢١٨	١٧٨	٣٩٦
زيادات	٢٨	٥٩	٤٣	١٠٢
أبو عشيبة	١٥	٣٧	٣٨	٧٥
ملاحق	٧	١٧	١٦	٣٣
مج. الدقس	١٣٩	٣٣١	٢٧٥	٦٠٦

٤- الرّواوعة: أتوا من خلاوي، وكانوا ضمن عشيرة الدقس وانفصلوا عنها عام ١٩٢٩م، ووسمهم الباب أيضاً وشيخهم سلاّم ابن الحاج عيد أبو روّاع ومنازلهم سكرير ووادي الحسى:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
الخلاوي	١٤	٤١	٤٠	٨١
مصريين	٩	١٧	١٥	٣٢
مج. الرواوعة	٢٣	٥٨	٥٥	١١٣

٥- السّعادنة: وهما قسمان: النويري وأبو جريبان.

(١) - **سعادنة النّويريّ:** وشيخهم عام ١٩٣١ سليمان محسن سلامة النّويريّ:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
النويري	١٠	٣٩	٣١	٧٠
أبو فريج	٧	١٧	١٥	٣٢
عليوات	١	٥	٣	٨
معامعة	٥	١٣	١١	٢٤
مج. النويري	٢٣	٧٤	٦٠	١٣٤

(٢) - **سعادنة أبي جريبان:** وشيخهم محمّد بن سالم بن سليمان أبو جريبان، كانوا ينزلون العوجا في النّقب وهناك تنازعوا مع قبيلة بلي ونزل زعيمهم المعيمعة وادي عربة وسكنوا مجاورين للجبارات حول حفير ونقب غارب. وكان أبو جبلة يتزعّم الجبارات في ذلك الحين، ونشب صراع بين السعادنة في نهاية القرن التاسع عشر قتل على إثره المعيمعة، فجلا فريق منهم ونزل عند الصّخور وأطلق عليهم اسم الشّياحين، كان عدد منهم يقطنون وادي عربة عددهم

يربو على خمسمائة نسمة ومنازلهم في المقحز ووسمهم الجابية.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
جرابين	١٢	٣٨	٤٣	٨١
هليلات	٥	٢٧	٢٤	٥١
أبو قعيد	٥	٧	١١	١٨
ابن دحيلان	١	٣	٢	٥
عليوات	١	٤	٣	٥
ملاحق	١١	٢٤	١٧	٤١
مج. الجرابين	٣٦	١٠٥	١٠١	٢٠٦

٦- **عشيرة العجالين:** وتضمّ العمارين وهم:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
فوايدة	١٢	٥٤	٤٣	٩٧
رواتبة	٢٥	١١٠	٩٢	٢٠٢
مذاكير	٢٠	٧٢	٦٣	١٣٥
حليسات	٢٤	١٠٤	٨٤	١٨٨
مج. عجالين	٨١	٣٤٠	٢٨٢	٦٢٢

٧- **المشارفة:**

وهم ينبثقون من فقير، وكان شيخهم خليل هديوي صالح المشارفة وعددهم يقارب خمسماية، ومنازلهم غرب السكريّة ينزلون بين الجوابرة والرتيمات، وسمهم الباب والشاهد وهو نفس وسم حسنات ابن صبّاح، أعدادهم:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
مشارفة	٨٠	١٧٩	١٤٥	٣٢٤
زريقات	٣	٦	٨	١٤

خوصة	٣	٤	٥	٩
ربيلات	١١	٢٢	٢٢	٤٤
مج. المشارفة	٩٧	٢١١	١٨٠	٣٩١

٨- الولايدة:

قد انفصلوا عن الدقس أيضاً، وشيخهم سليمان حمّاد أبو سلعة، ووسمهم الباب وقصفة امتداد للخطّ الأفقي على اليسار، ومنازلهم الحسى.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
ولايدة	٢١	٥١	٣٧	٨٨
مطارقيّة	٨	٣١	١٦	٤٧
مج. الولايدة	٢٩	٨٢	٥٣	١٣٥

٩- الرّتيمات

ويطلق عليهم ارتيمات أبو العدوس: ويعود أصل الرتيمات إلى شمّر، ولهم صلة قربى بالرماضين، ويقال لهم الصوايحة لأنّ اسم جدهم صايح، وخلّف صايح ثلاثة أولاد هم: زيد وحلاف ورزق.
وتشكلت الرتيمات من: صوايحة - زيود - حلاف - رزيقات - رواجفة - عايد:

الزيود: من نسل زيد، وهم: الهبيدي، أبو غانم، أبو خضرا، أبوالعقيص.

الحلاف: من نسل حلاف وهم: أبو دحيلة، أبو شلفة، الكتيفي، الضويمر.

الرزيقات: من رزق، وهم: الربايعة، أبو شوك، آبو حرب، الفقرا.

الصوايحة: أبو العدوس، أبو دامس، أبو خوصة، أبو حليوة، أبوعشيبة، أبو شبيب.

العايد: البزايعة، أبو سقري، أبو سمّور، أبو سالم، البترك، أبوعسكر.

الرواجفة: أبو جخيدب، الرشيدات، الغول، ابن داغر، ابن خلف، ابن عوّاد.

وسبب تسميتهم بالرتيمات لتعاهدهم وتآخيهم عند شجرة رتم، ووسمهم ثلاث مطارق، توضع على الخدّ الأيمن للبعير، ومنازلهم في السكريّة ومغلس، وفي خربة السكريّة قبر رجل صالح اسمه أبو غزالة.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
الصوايحة	٢٥	٨٤	٦٧	١٥١
الزيود	١٠	٤٥	٣٥	٨٠
الحلاف	١٨	٤٢	٢٥	٦٧
العايد	٢٣	٥٠	٤٧	٩٧
الرواجفة	٢١	٥٤	٣٥	٨٩
الرزيقات	١٤	٣٤	٢٨	٦٢
مج. الرتيمات	١١١	٣٠٩	٢٣٧	٥٤٦

وكان في صفّ الجبارات أيضاً: الوحيدي - السواركة (منايعة، رفايعة) - قلازين، ولكنّا آثرنا أن نضعهم في أماكنهم الصحيحة.

قضاة الجبارات: أبو جابر - المكحّل - ابن حسين (عريبات) أبو سليم (مشارفة) - الدقس - أبو روّاع - ابن صبّاح (حسنات) - ابن مشيرف (فقرا) - الزيادي - ابن دعيج.

القلازين

انقسم القلازين إلى قسمين إبّان حرابة عودة وعامر التي نشبت عام ١٨٣٣م تقريباً، فأبو ثابت وأبو ثريّان وأبو شغيبة تحالفوا مع الجبارات أمّا الغصين وأبو قطمة والحمودات والعفايرة والدبابغة والجعيثني فتحالفوا مع التياها، ومن مذكّرات السوريّ خليل مسعد الّتي استقى منها علماء حملة نابليون: توجد في مناطق التلّ وعراق المنشيّة عشائر عرب العايد والقلازين والجبارات والعمارين، وكان شيخهم عام ١٧٩٩ يسمّى ابن حسين الدّايمي الوحيدي، (ظنّ الجزيريّ العمارين من طوائف بني عطيّة، وقال منهم أحمد بن هضيبة ومحمود بن طلال وغريب ودرّاج بن حجّاج ومحمّد بن بدين المتوفّى سنة ٩٥٠ هج)

وفي عام ١٩٣٠م كان ينزل قسم منهم المشبّة وعددهم يقارب أربعائة نسمة، ومنازلهم قرب الجبارات في المرشان والنّخابير وشيخهم بركة بن الحاج سليم بن ثابت، وينزل القسم الثّاني وهم الغصين وأبو قطمة مجاوراً للتياها وعددهم مائتان نسمة وينزلون قنان البطيحة في النّقب وشيخهم عبد اللّه بن سالم أبو الغصين، ووسمهم المحجن. وبنى الثوابتة عدّة هنقارات وحظائر للمواشي قبل النزوح، وعدد القلازين الذين كانوا في صفّ الجبارات عام ١٩٣١م كالتالي:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو ثابت	٣٩	٩٩	١٠٣	٢٠٢
أبو تربان	١٠	٢٦	٢٩	٥٥
أبو شغيبة	١٠	٢١	٢٦	٤٧
مج. قلازين ج	٥٩	١٤٦	١٥٨	٣٠٤

أمّا القلازين الذين كانوا ـ في صفّ التياها فهم:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
الغصين	١١	٢٤	١٨	٤٢
أبو قطمة	٢	٩	٧	١٦
حمّودة	٣	٧	٤	١١
عفايرة	٣	٧	٥	١٢
دبابغة	٢	٤	٦	٨
جعيثنى	١	٣	٥	٨
قطاطوة	٩	٤١	٢٤	٦٥
م. قلازين ت	٣١	٩٥	٦٩	١٦٤

عدد عشيرة القلازين مجتمعة:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
القلازين	٩٠	٢٤١	٢٢٧	٤٦٨

التيـــاهـــا

يشكّل التّياها حلفاً أو صفّاً تنتمي إليهم عشائر وعائلات من مشارب شتّى، وخصوصاً من بقايا القبائل الّتي هاجرت أو اضمحلّت وضعفت شوكتها، وقد أخذ التّياها اسمهم من وادي التّيه في سيناء، ويعود التياها في نسبهم إلى شمّر حيث كانت نساؤهم تغنّي أيّام الأعياد وفي المعارك:

تياها يا بني شمّر لون الكتامِ إنْ عمَّرْ

وتقول أخرى:

أنتم تياها والاخوال من أينِ ؟ من شمّر يا حمول الخيلِ

تنتشر قبيلة التياها في الشرق والشمال الشرقي لمدينة السبع،

وتمتدّ أراضيها بين جبال الخليل والبحر الميّت، تتألف قبيلة التّياها عام ١٩٣١م من ثلاث وعشرين عشيرة وبلغ تعدادها ١٤١٩٠نسمة، ووفقاً لتعداد ١٩٤٦م بلغ عدد التياها ٢٥١٥٣ نسمة، وقد هجّر معظم التياها إلى الأردن عام ١٩٤٨م وقسم هُجّر إلى الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة وبقي قسم منهم في النقب، ويقال للتياها عيال عمريّ، قال البدّيع:

عمري جدّ التّياها مقيّل عند التّرابين
وأمّا عند الحويطات مبنّي حيط ودكاكين

والتياها يشهرون قبر عمري إن مرّوا عليه بأن يلقي المارّ بالقرب من القبر حجراً وكأنّه يضيف للقبر لبنة، وظنّ عارف العارف أنّهم يرجمون قبر جدّهم لبغضهم إيّاه وهذا من شطحاته العجيبة، ومَنْ من البدو يتنكّر لجدّه ! وهناك من يقول: عمري جدّ العرّ والرواشدة فقط وليس جدّاً للتياها قاطبة. وينقسم التّياها إلى تسعة أقسام: العلامات والحكوك والنّتوش والبدينات والشلاليّين والقديرات ينزلون النقب، أمّا الشتيّات والصقيرات والبنيّات فينزلون سيناء، وقد احتوت قبيلة التياها بقايا القبائل التي تلاشت مثل بلي وبني عقبة والرماضين والظلاّم وغيرهم، والتياها بهم زعامة وعناد وتيه لدرجة أنّ أحدهم استلّ سيفه وصرخ في وجه السيل الذي اندفع نحوه: «تيهي يا سيل وكان ما أنت مصدق انظر لوسم الجمل». فهو يعتقد أنّ السيل لا يجرؤ على جرف تيهيّ.

أوّلاً: العلامات: خلّف علاّم جدّ العلامات: موسى وعودة والأقرع وسلامة وصبح. وموسى هو جدّ أبي شنّار والعيادات والعصيبي، وأمّا عودة فهو جدّ الجقيمات، وأمّا الأقرع فخلّف المزاغيل والشلوح، وسلامة خلّف البواطلة، وخلّف صبح الزوايدة

وأبا زعيزع، وأولّ من تكنّى بأبي لبّة من المزاغيل هو محسن أبو سلامة شيخ عشيرة علامات أبي لبّة عام ١٩٣١م، كان للعلامات شيخ واحد هو عيادة حسن أبو شنّار، ثمّ ولده طليحان ثمّ موسى بن طليحان ثمّ حسن أبو عليّ ثمّ سالم بن موسى ثمّ حسن بن موسى ثمّ عليّ بن حسن ثمّ سلامة بن موسى الذي سجنته قوات الاحتلال البريطانيّة بتهمة إيواء المناوئين للإنجليز، وانقسم العلامات إلى ثلاث عشائر عام ١٩٣١م هي:

أبو شنّار: (وقد تفرّع منه العيّوطي والعصيبات)، ومعه البواطلة. وشيخهم موسى أبو شنّار:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو شنّار	٣٩	١١٤	٩٠	٢٠٤
البواطلة	٢٥	٦٨	٥٧	١٢٥
ملاحق	٩٠	٢٣٩	١٧٧	٤١٦
مج. أبو شنّار	١٥٤	٤٢١	٣٢٤	٧٤٥

أبو لبّة: ومنه أبو مقرّب والقواسمة، وأبو شلحة والمزاغيل وشيخهم سلامة أبو لبّة.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
المزاغيل	٤٨	١٠٧	٩٣	٢٠٠
الشلوح	٣٢	٧٩	٧٤	١٥٣
ملاحق	٨٩	٢٠١	١٥٩	٣٦٠
مج. أبو لبّة	١٦٩	٣٨٧	٣٢٦	٧١٣

أبو جقيم: ومعه الزّوايدة وأبو عمّاش وأبو سكوت والحبانين (الحبانين من بلي). وكان شيخ الجقيمات عطا أبو جقيم.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
جقيمات	٢٥	٦٣	٥٢	١١٥
زوايدة	٢٣	٤٨	٣١	٧٩
حبانين	١٣	٣١	١٩	٥٠
ملاحق	٢٠	٥٨	٣٤	٩٢
مج. أبو جقيم	٨١	٢٠٠	١٣٦	٣٣٦

ويقول القلقشنديّ في كتابه نهاية الأرب إنّ العلميّين بطن من بني زريق من ثعلبة من القحطانيّة، منازلهم بأطراف الدّيار المصريّة ممّا يلي الشّام ص ١٥٠ وقال الحمدانيّ: كان مقدّمهم هو عمرو بن عسيلة، أمر بالبوق والعلم. انظر البيان والإعراب (٢١-٢٢) منازل العلامات: بطيحة وخويلفة وأبو سمارة والعراقيب وبير أبو خفّ والخزّان.

وسمهم: الخطام - على أنف البعير، والمطارق = واللذعة I وهي فوارق بينهم.

ثانياً: الحكوك: كان لهم شيخ واحد حتّى مشيخة سليمان العيّوطي الهزيّل ثمّ انفصل عنه: الأسد وأبو عبدون والبريقي، وأصبح الحكوك على هذا الشكل:

(أ) - **الهزيّل**، وشيخهم سلمان بن علي بن سلمان بن علي بن عزّام الهزيّل، ومعه سعوديّون وكواشفة.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
الهزيّل	٥١	١٤٤	١١٦	٢٦٠
سعوديين	٣٢	٩٨	٧١	١٦٩
كواشفة	١٧	٣٦	٣٠	٦٦

ملاحق	٢٦	٨٦	٧٠	١٥٦
مج. الهزيّل	١٢٦	٣٦٤	٢٨٧	٦٥١

(ب) - **الاسد** ومعه الدبسان، وأبو شارب، وشيخهم سليمان بن سليم بن سالم بن علي بن عزام الهزيّل.

العشيرة	**البيوت**	**الذكور**	**الإناث**	**المجموع**
الأسد	٩	٤٩	٣٥	٨٤
دبسان	١٠	٢٧	١٣	٤٠
ملاحق	٩	٢٤	٢٧	٥١
مج. الأسد	٢٨	١٠٠	٧٥	١٧٥

(ج) - **البريقيّ** ومعه البحيري والحمامدة، والفرنجيّ. وشيخهم سليم بن علي بن سليم البريقي.

العشيرة	**البيوت**	**الذكور**	**الإناث**	**المجموع**
البريقي	٣١	٦٣	٥٧	١٢٠
البحيري	١٧	٣٩	٢٢	٦١
حمامدة	٨٣	٢٢٢	١٥٣	٣٧٥
مج. البريقي	١٣١	٣٢٤	٢٣٢	٥٥٦

(د) **أبو عبدون** ومعه سمامرة وحجوج وابن جبرين وصبابحة. وشيخهم عديسان بن حسين بن سليمان بن عديسان أبو عبدون.

العشيرة	**البيوت**	**الذكور**	**الإناث**	**المجموع**
أبو عبدون	١١	٢٤	٢٢	٤٥
سمامرة	٥	١٣	١٥	٢٨
حجوج	٦	١٧	٩	٢٦

ابن جبرين	٦	١٦	١١	٢٦
صبابحة	١٠	١٨	١٥	٣٣
ملاحق	١٦	٤٣	٣٠	٧٣
مج. أبو عدبون	٥٤	١٣١	١٠٢	٢٣٣

ويقيم الحكوك في منطقة زبالة واللقيّة وأبي سمارة والشريعة وخربة زمارة، وعددهم يقارب ألفي نسمة عام ١٩٣١م

ثالثاً: النّتوش: وهم: (أ) **العطاونة** نسبة إلى جدّهم عطيّة

العشيرة	**البيوت**	**الذكور**	**الإناث**	**المجموع**
عطاونة	٢٢	١٦٥	١٣٢	٢٩٧
شواربة	١٠	٣١	٢١	٥٢
طلالقة	٢٣	٧٣	٦٨	١٤١
سلالمة	٣	١٠	١٠	٢٠
حمادين	١١	٣٠	٢٧	٥٧
زوايدة	٥	٢٣	١٥	٣٨
نعامين	٩	٢٢	١٩	٤١
قطاطوة	١٣	٣١	٣١	٦٢
ملاحق	٦٩	١٧٦	١٩٦	٣٧٢
مج. عطاونة	١٦٥	٥٦١	٥١٩	١٠٨٠

(ب) **العرّ** وسمهم المطارق وخطامان | | – –

العشيرة	**البيوت**	**الذكور**	**الإناث**	**المجموع**
عرور	٣٠	٨٦	٧٨	١٦٤
ملاحق	٢٣	٧٢	٥٤	١٢٦
مج. العرّ	٥٣	١٥٨	١٣٢	٢٩٠

(ج) أبو راشد.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
رواشدة	٢٥	٦٥	٥١	١١٦
زوارعة	١١	١٩	٢١	٤٠
ملاحق	١٣	٣٥	٣٢	٦٧
مج. الرواشدة	٤٩	١١٩	١٠٤	٢٢٣

منازلهم في العشيب وفعيلص والشريعة وخربة الجندي، ووسم الرواشدة: المطارق II والخطام -، وسم العر II والخطامان =. وعددهم يقارب ٥٠٠ عام ١٩٣١م.

رابعاً- البدينات: وسمهم ثلاثة مطارق أوسطها قصير والخطام |||- وهو الوسم الأصلي لقبيلة التياها ومنازلهم الفخّاري وقنان بطيحة وأبو سمارة والعراقيب وكان شيخهم عطيّة سلامة أبو خطّاب، كان عددهم في عام ١٩٣١م:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
خطاطبة	١٠	٢٢	١٨	٤٠
ربايعة	٨	٢١	١٤	٣٥
المرابي	٨	١٤	١٤	٢٨
عوانسة	٦	٥	٥	١٠
عايدي	١١	٢٧	٢٧	٥٤
قريناوي	٢٦	٦٧	٥٦	١٢٣
قطاطوة	٣	٦	٢	٨
ملاحق	٥	١٠	١١	٢١
مج. البدينات	٧٧	١٧٢	١٤٧	٣١٩

خامساً: الشلاليّون: ومنهم الغيوث والنّواجعة والفنشان والقضاة، والسّعادنة، ويقول القلقشنديّ: الغيوث بطن من الصّبحيّين من بني زريق من ثعلبة طيّ من القحطانيّة، مساكنم بأطراف مصر ممّا يلي الشّام (نهاية الأرب ص١٥٤). وسمهم الباب |–| والخطام واللّذعة | ومنازلهم في سعوة والمليحة وقصّابة وكان عددهم عام ١٩٣١م:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
شلالين	١٣	٣٠	٢٢	٥٢
غيوث	٣٧	١٢١	١٠٠	٢٢١
نواجعة	١٢	٢٤	٢٤	٤٨
فنشان	١٤	٣٠	٣٧	٦٧
قضاة	٩	١٩	١٥	٣٤
سعادنة	٣٦	٩٦	٦٨	١٦٤
ملاحق	٣٣	١١١	٧٧	١٨٨
م. الشلالين	١٥٤	٤٣١	٣٤٣	٧٧٤

وأوّل من استقلّ بالمشيخة من الشلالين: سلاّم كونين أبو غيث ثمّ شاخ سالم الشراري محسن أبو غيث، ثمّ محمّد جمعه أبو غيث عام ١٩٣١م. والآن تسكن رهط عشيرتان هما الأفينش والقصاصي، وشيخاهما: عزّات الأفينش، وجمعة القصاصي.

سادساً:الظلاّم: وهم أبو ربيعة وأبو جويعد وأبو قرينات، وأبو عيادة، والمؤكّد أنّ أصل الظلاّم من قبيلة بلي.

وتياها سيناء: الشتيّات والبنيّات والصّقيرات.

قضاة التياها: الأسد – البريقي – أبو شنّار – ابن زعيزع – الزميلي – الهزيّل – الأعسم – ابن منصور – ابن قاسم – أبو شلحة

- القاضي (شلالين) - أبو حامد (حكوك) - المرابي (بدينات) - ابن عطيّة - أبو رقيّق (قديرات).

الظلاّم

يروى أنّ رجلاً من بلي أنجب ولدين اسم الأوّل سالم والثاني ظالم فمات سالم وبقي ظالم الذي أنجب الظلاّم وهم اللّهايبة والمهاينة ووسمهم أربعة مطارق |||| والهميسات والجنابيب خمسة مطارق ||||| وظلّ الجنابيب في الحفير والمطرودة وطوال الملاّحيّ وقيطون، أمّا اللهايبة والمهاينة والهميسات فنزلوا اللقيّة وخويلفة والعراقيب مجاورين التياها ومنازلهم في الملح وكسيفة وعرعرة وجرابة وفاعي والزويرة وما بينها.

شيخ الهميسات عام ١٩٣٣هو سلمان خليل أبو ربيعة، وشيخ اللّهايبة هو محيسن أبو جويعد، وشيخ المهاينة هو سلاّم صبيح بن علي. وقد جاورت هذه العشيرة عائلات من العايد وهم أبوشندي والخراخشة والفراحين، وقد قدم إسماعيل أبو شندي من منية سنتا الشرقيّة بأبنائه الثلاثة هرباً من المشاركة في حفر قناة السويس، اتجه أحد الأبناء إلى يافا والثاني إلى العراق وبقي الثالث واسمه علي مع ظلاّم أبي ربيعة وكوّن عائلة، نزح معظمها إلى الكرامة ومن ثمّ إلى قرية الخالديّة بين المفرق والزرقاء.

الجنابيب: وشيخهم عودة بن سعد بن سلامة الكشخر:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
كشاخرة	١٦	٤٥	٣١	٧٦
وجوج	٣٦	٨٤	٦١	١٤٥
م. الجنابيب	٥٢	١٢٩	٩٢	٢٢١

ظلاّم أبو ربيعة: وشيخهم سلمان خليل أبو ربيعة:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
ربيعات	٣٧	١١٤	٩٠	٢٠٤
محمدين	٤٢	١١٢	٧٨	١٩٠
قرعان	٣٨	٩٧	٨٢	١٧٩
ملاحق	٨٧	٢٣٩	٢١٧	٤٥٦
م. أبو ربيعة	٢٠٤	٥٦٢	٤٦٧	١٠٢٩

ظلاّم أبو جويعد: وشيخهم محيسن حميد أبو جويعد:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
رحاحلة	٢٥	٦٢	٥٠	١١٢
بدور	١٧	٤٨	٣٩	٨٧
معايدة	١٨	٥٩	٥٢	١١١
صرايعة	٣١	٩١	٧٢	١٧٣
ملاحق	٢٦	٩٠	٧٤	١٦٤
م. أبو جويعد	١١٧	٣٥٠	٢٨٧	٦٣٧

ظلاّم أبو قرينات: وشيخهم سلامة أبو قرينات

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
غَوَلَة	١٧	٣٧	٤٣	٨٠
غنامين	٣٤	٧٥	٤٣	٨٠
أبو قرينات	١٤	٣٣	٣١	٦٤
عيال سلمان	٢٧	٥٣	٥٢	١٠٥
ملاحق	٥٩	١٤٤	١٤٩	٢٩٤
م. أبو قرينات	١٥١	٣٤٢	٣٦٢	٧٠٤

القديرات

ينحدر القديرات من قبيلة شمّر، وكانوا في صفّ التياها، وهم أربع فرق: العثمان والحريزات والمطارقيّة والجفافلة وشيوخهم: الشيخ جدّوع الأعسم شيخ العثمان والشيخ حسين أبو كفّ شيخ الحريزات والحاج إبراهيم الصانع شيخ المطارقيّة، والحاج حرب أبو رقيّق شيخ الجفافلة، وقد بنى ورثة إبراهيم أبي رقيّق داراً من الحجر واشتروا سيّارة قبل عام ١٩٤٨م. وقد قارب عدد القديرات عام ١٩٣١م ٤٠٠٠ نسمة ينزلون في وادي الخليل وعرعرة والمشاش وتريبة والسرّ وحورة وأبي التلول وعوجان وحول الشريعة، وقد انضمّت إلى القديرات عائلة السّيدين التي قدمت من عزبة التلاقمة مديريّة الزقازيق مركز فاقوس حوالي عام ١٨٣٥م، وكانت ثلاث عائلات نزلت إحداها ديرة السبع مجاورة الترابين ثمّ طانبت الحناجرة وانتقلت لاحقاً إلى جوار العثمان من القديرات، ونزلت الثّانية سحاب شرقيّ الأردن وسكنت الثّالثة مرج بن عامر مجاورة للتركمان.

وسم قديرات أبي رقيّق: المغزل + ومطرق - ووسم قديرات أبي كفّ والأعسم مغزل ومطرقان + - -، أمّا قديرات الصّانع فوسمهم مطرقان - - على الرّقبة ومطرق ثالث على الصدغ - في الجهة اليمنى، ولا يضعون الصليب.

١- قديرات أبو رقيّق:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
رقايقة	٣١	٨٦	٦٤	١٥٠
نوادية	٨	٢٠	١٨	٣٨
صلالبة	١٥	٢٦	١٩	٤٥

عصيّات	٢١	٤٩	٤٦	٩٥
عبيد	١٠	٢٥	٢٨	٥٣
ملاحق	٤٩	١٤٧	١٢٠	٢٦٧
م. أبو رقيّق	١٤٨	٣٨٧	٣٢٠	٧٠٧

٢- قديرات الصانع:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
صنّاع	٣٥	٩٣	٨٠	١٧٣
نباري	٤	١١	١١	٢٢
سباية	٦	١٢	١٠	٢٢
وقيلي	١١	٣٣	٣٢	٦٥
زبارقة	٢٣	٧٩	٦٨	١٤٧
ملاحق	٣٨	١٠٨	١٠٤	٢١٢
م. الصانع	١١٧	٣٣٦	٣٠٥	٦٤١

٣- قديرات أبو كفّ:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
كفوف	٤٠	١٢٣	١١٦	٢٣٩
طرشان	٢٦	٦١	٤٩	١١٠
بطون	١٥	٣٤	٢٨	٦٢
ملاحق	٤٨	١٤٤	٩٦	٢٤٠
م. أبو كفّ	١٢٩	٣٦٢	٢٨٩	٦٥١

٤- قديرات الأعسم:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
عسمان	٥٣	١١٢	١١٦	٢٢٨

هواشلة	٥٠	١٢٠	١٠٣	٢٢٣
سيدين	١٦	٥٠	٥٥	١٠٥
ملاحق	١٧١	٤٧٧	٤٦٧	٩٤٤
م. الأعسم	٢٩٠	٧٥٩	٧٤١	١٥٠٠

الرّماضين

تربطهم صلة قربى بالرتيمات وهم من شمّر ثمّ انقسمت عائلة الرماضين إلى قسمين العجايزي وابن دغوّم كما انقسم الرتيمات إلى صيّاح وضويمر.

وسم الرماضين ثلاثة مطارق ||| ومنازلهم خويلفة والمقرح والشمشانيّات وتزعمهم حسن الزغارنة فسلمان أبو شعرة فسليمان المحذي ثمّ إبراهيم عيّاد المسامرة، ثمّ انقسم المسامرة إلى قسمين: المسامرة والشعور، وكان شيخ المسامرة علي بن مطلق، أمّا في الثلاثينات فشيخهم حسن المسامرة، وشيخ الشعور هو سلمان المليحات، وفي الثلاثينات سلامة الشعور.

١- رماضين المسامرة:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
زغارنة	١٨	٥٢	٤٠	٩٢
نقايرة	٤	١٣	٨	٢١
مسامرة	١٦	٣٨	٣٨	٧٦
دغاغمة	٤	٩	٤	١٣
عجارمة	٨	١٦	١٤	٣٠
ملاحق	٧	٢٣	٢٠	٤٣
م. المسامرة	٥٧	١٥١	١٢٤	٢٥٧

٢- رماضين الشعور:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
شعور	١٣	٣٣	٢٦	٥٩
مليحات	٩	٢٥	١٩	٤٤
زغارنة	٧	١٦	١٨	٣٤
دغاغمة	٥	١١	١٣	٢٤
سواعدة	٣	١٣	٣	١٦
ملاحق	١٥	٤٧	٤٤	٩١
م. الشعور	٥٢	١٤٥	١٢٣	٢٦٨

أبو حيّانة

أصلهم من بني عطيّة (المعّازة) وينزلون الجمّامة مجاورين للتياها، ونتيجة للحروب المتلاحقة نزح أبو حيّانة إلى مادبا شرق الأردن، وهناك عدّة عائلات من بني عطيّة مبثوثة بين عشائر فلسطين مثل الضبعة مع الرميلات والسعيداني مع الفراحين العزازمة والحمدات مع الصبحيين العزازمة غيرهم.

القريناويّة

عددهم في إحصاء ١٩٣١ يقارب ٥٥٠ نسمة، وينسبون إلى القرين التابعة لمركز فاقوس من أعمال المديريّة الشرقيّة بمصر، وبنتسبون إلى السيد صالح الأصفر البلاسي الحسيني وله ضريح ببندر فاقوس، يزورونه كلّ عام، وما زال لهم أقرباء في مصر يتزاورون معهم، منهم الشيخ أحمد السيّد فرحان صاحب طريقة صوفيّة، قدموا إلى النقب مطلع القرن التاسع عشر، وكان كبيرهم يدعى موسى، نزلوا المشبّة والجورة، وتحوّل قسم منهم إلى غزالة،

وكان كبيرهم الشيخ سليمان القريناوي، ونزل الفريق الثاني في أبي سمارة وكبيرهم الحاج محمود القريناوي، وذهب فريق ثالث إلى خشم جبيل وعوجان وكبيرهم محمد عودة البسيس، ومن بقي في الجورة والمشبّة فزعيمهم سليمان أبو شاهرة، وسمهم المغيزل T على الرقبة اليمنى والشاهد على الصدغ |، نزح قسم منهم إلى قطاع غزّة عام ٤٨ م وقسم إلى الضفّة الغربيّة وبقي قسم في النقب تحت الاحتلال، وينزلون في التجمعات التي خصصت لهم.

القطاطوة

قدم القطاطوة من منطقة قَطْيِة وقْطَيِّة على ساحل البحر الأبيض المتوسّط إلى الشرق من قناة السويس، مع قدوم جيش إبراهيم باشا على فلسطين، وما زال هناك بئر في بير العبد بسيناء اسمها بير أبو ناموس، وقدمت عائلة أبي موسى من قرية المالحة بمصر. وأهمّ عائلات عشيرة القطاطوة أبو عيدة وأبو ناموس والفشاشرة وأبو موسى وأبو عبيدة والدراوشة وأبو شريعة وأبو يوسف، وكان لعشيرة القطاطوة المتماسكة ١١٨ بيتاً وعدد الذكور ٣٤٣ وعدد الإناث ١٦٠ فيكون مجموع أفراد العشيرة ٥٠٣ نسمة.

هذا ونزل فريق من القطاطوة مع عشيرة المحمديين العزازمة وعددهم عام ١٩٣١م هو ٥٧ نسمة ٢٩ من الذكور و٢٨ من الإناث، وقسم مع عشيرة العقبي وعددهم ٣٤ نسمة منه ١٧ من الذكور و١٧ من الإناث، وفريق نزل مع العطاونة التياها وعددهم ٦٢ منهم ٣١ من الذكور والعدد نفسه من الإناث، ونزل ٦٥ من القطاطوة مع القلازين قسم التياها وعدد الذكور ٤١ وعدد الإناث ٢٤ ونزل عدد يسير يبلغ ٨ أفراد مع البدينات التياها، وقسم من القطاطوة مع الغيوث التياها وهم الدعابسة، وابو ناموس كان حليفاً لأبي راشد

التيهي، وعائلة أبي عيدة كانت تنزل البطيحة شمال مدينة السبع. وسمهم الهلال على الرقبة اليمنى، وقسم منهم يسم +، وانقسموا قسمين قسم مع التياها وينزلون الأراضي الخصبة بين خربة الجندي وبطيحة، وآخر مع العزازمة يدعون الحسينيين إلى الغرب من بئر السبع. وبعد عام ٤٨ نزح القطاطوة إلى قطاع غزّة والضفّة الغربيّة ومصر وشرق الأردن، وبقي جزء من عائلة أبي موسى وسكنوا رهط وبالقرب من اللد.

بلي

بلي بطن من بطون قضاعة، وهي من القبائل التي احتفظت باسمها الأساسيّ إلى اليوم دون تحريف في مناطق عدّة من أرجاء الوطن العربي، ومن قضاعة أيضاً: جهينة، كلب، عذرة، بهراء، نهد، جرم. والقسم الذي يسكن النقب من بلي قدّر عددهم عام ١٩٣١م الذكور ١٧١ الإناث ١٢٨ المجموع: ٢٩٩ نسمة، وينزلون خربة أم دبكل، وهم العرادات – القرينات – الهروف – الزبالة، ووسمهم المحجن، وتتابع عليهم من الشيوخ بعد خروجهم عن الهزيّل من التياها كلّ من الشيخ مريزيق الكنيشي ثمّ مسعد الهرفي ثمّ سالم أبو لمونة ثمّ هليّل الصهابين، وهناك جماعات من بلي تسكن وسط وشمالي فلسطين قبل عام النكبة، كما يسكن قسم منهم في سيناء وشيخهم حسين طحيمر عام ١٩٣١م وقسم ينزل مصر والصعيد وفي الجزيرة العربيّة قسم كبير منهم ودارت مواجهات بينهم وبين الحركة الوهّابية وانتقل قسم من تبوك إلى فلسطين والأردن ومصر والعراق، وكانت بلي القاطنة شمال الجزيرة العربيّة بزعامة الشيخ ابن رفادة.

تنقسم قبيلة بلي إلى قسمين كبيرين تتفرع عنهما عدّة فروع وهذان القسمان هما: خزام – مخلد

وينحدر من خزام: وابصة – المواهيب (ومنهم القرينات وابن دلاخ ومعه: أبو حسّان والشرقاوي والغزالات وابن حبينان) – الفواضلة – المطارفة – المقابلة.

ويتفرع من مخلد: المعاقلة (ومنهم الرفادات والطّحامرة) – الوحشة – العرادات (ومنهم الصّهابين) – السحمة – الرموت – الزَّبالة – الهلبان – الحِمران – الخوالي – الهروف (ومنهم الحوامدة والحماد والمتابعة والشرمان والضباعين).

وسكنت بلي في فلسطين بصّة الفالق ووادي الحوارث وسكنت عشيرة الفقرا وشيخها محمد الحلو بين قيسارية والخضيرة على بعد ٤٢ كم إلى الجنوب الغربي من حيفا، وشمال غرب الخضيرة وجنوب وادي المفجر وبلغ عدد الفقرا عام ١٩٤٥م ٣١٠ نسمة، وأقيمت على أراضيهم مستوطنة «نفي حاييم» وقسم من بلي سكن أمّ دبكل في النقب جنوب فلسطين وفي إحصاء ١٩٣١م:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
عرادات	٢٥	٦١	٥١	١١٢
قرينات	٢٠	٦١	٣٧	٩٨
هروف	١٢	٢٦	٢٢	٤٨
زبالة	٨	١٣	١٠	٢٣
ملاحق	٥	١٠	٨	١٨
م. بلي النقب	٧٠	١٧١	١٢٨	٢٩٩

ومن عشائرها: ابن دلاخ، وأبو دهثوم، وأبو القيعان في سيناء وبعض هذه العائلات في فلسطين، ومنهم: الهرفي وابن حبينان والعرادات والزبالة، ويسكنون في أمّ خالد وأمّ دبكل في النّقب،

وقضاة بلي مشهورون وهم مناقع دم، وتتقاضى عندهم القبائل، وهم أقدم من سكن سيناء والنقب، ويحتفظون بعرفها وقضائها.

وتسكن عشائر بلي بعد ١٩٤٨ شرق الأردن في الغور والسخنة والزرقاء، وفي قطاع غزّة في غزّة وجباليا وبيت لاهيا والعزبة إلى الشرق من بيت لاهيا. وتسكن بلي في الجزيرة العربيّة المناطق التالية: العلا تحت مدائن صالح ووادي عورش وتبوك والقليبة والوجه وسكاكا والجوف والمدينة وجدّة والرياض. وفي مصر: سيناء وبير العبد وحجر بلبيس وعين شمس والبِرْكة. وينتسب إلى بلي أيضاً كلّ من الظلاّم والعطاطرة.

ومعظم قضاة بدو النقب وسيناء من بلي: فمنهم المناشد ومناقع الدموم وأهل الرسان، وعائلات القضاة هم: ابن دلاخ - أبو دهشوم - الهرفي - أبو القيعان - ابن حبينان، ويحتكم عندهم معظم القبائل، لأنّهم الأقدم في الأرض ولديهم أصول التشريع العرفي.

الترابين

تنتشر هذه القبيلة من السبع شرقاً وتعبر سيناء غرباً، وتحيط بها قبيلة العزازمة من الشرق والتياها من الشمال، ويوجد قسم مستقرّ في النقب الغربيّ المطلّ على البحر المتوسطّ، جنوب غزّة وحول دير البلح، كانت قبيلة التّرابين تتألّف من عشرين عشيرة عام ١٩٣١ ويبلغ تعدادها ١٦٣٣٠نسمة، وبلغ عدد قبيلة الترابين في عام ١٩٤٦م ٣٢٣٨١ نسمة، وهي مكوّنه من ٢٤ عشيرة.

تروي عدّة مصادر أنّ أصل التّرابين ثلاثة رجال من قبيلة البقوم قدموا من وادي تربة بالطائف، وصلوا إلى نويبع بسيناء، وسبب خروجهم أنّهم قتلوا رجلاً من أقاربهم فجلوا عن المنطقة تجنّباً للثّأر،

ويقال إنّهم إخوة وتقول رواية أخرى إنّهما أخوان وعمّهما، أمّا الأكبر أو العمّ فاسمه عطيّة، وأمّا الآخران فهما حسن ونعام، ونـزل الثّلاثـة على شيخٍ من قبيلة بنـي واصـل، وكـان الشّيخ غائباً ومـن مصادفـات القدر أن يغير قوم على إبل ابن واصل بعد وصول الضيوف الثلاثة، فشـاهد الضيّوف إحدى بنـات المضيـف تشـدّ السـرج علـى الفـرس لتلحق بالإبل المنهوبة، فأثار هذا المشهد الحميّة والحماسة في نفوس الضّيوف فامتطوا صهوات الجياد، وأبقوا الفتاة في بيتها، وأبلوا بـلاءً حسـناً وردّوا الإبـل، فتمسّـكت بـهم البنـات ورفضـن السّـماح لـهم بالمغـادرة قبـل عـودة أبيـهنّ، وحـين عودتـه أخبرنـه بمـا فعـل هـؤلاء الضّيوف، فتشبّث بهم وأكـرم وفادتـهم وزوّجـهم بناتـه الثّـلاث، أخـذ عطيّـة كبرى البنـات وكـان برأسـها أثـر قـرع لـذا يطلـق علـى الـتّرابين أحياناً أولاد القرعا، وكان من نصيب حسن أكثرهنّ جمالاً فكان يغار عليها فينـزل وحيداً طـرف العـرب، ولـهذا اشـتهر بلقـب الوحيـديّ، وحملت ذرّيته هذا الاسم، أمّا نعام فهو جدّ النّعـاميّين، وهنـاك روايـة تقول إنّ ذريّة نعام أخذوا يقطعون الطّرق ويعترضون القوافل، فقـام أصحـاب قافلـة بـدسّ السّـمّ في جـراب تمـر، فـأكل منـه قطّـاع الطّـرق فماتوا جميعاً سوى واحد منهم لم يأكل.

ويسكن النّعاميّون في قطاع غزّة ومصر وشرق الأردنّ وهم أقـلّ عـدداً، وأنجـب عطيّـة ولديـن همـا مسـاعد ودبيـل وتـزوّج مـن ثلاثـة نسـاء أخريات هنّ: نجمة ونبعة وغالية، وعقّب مساعد القصار، أمّا دبيـل فلـم يعقّـب، وانحـدر النجمـات مـن نجمـة والنّبعـات مـن نبعـة والغوالية من غالية، وقبر عطّية وابنـه مسـاعد في وادي وتـير ولـهم نخل في نويبع، ويطلق على الـتّرابين عيـال صلـدم، والصّلـدم القـويّ الشديد الصلب.

ظنّ الجزيري أنّ التّرابين من بني عطيّة (المعّازة) اشتبه عليه الاسم لأنّ جدّ الترابين اسمه عطيّة كذلك، وقال: إنّهم يختصّون بثمد الحصى والفيحاء ووادي العراقيب وآبار العلائيّ نزولاً وطُرُقاً وليس لهم مقرّر أصالة إلاّ الرّبع في خفارة عقبة أيلة (على طريق الحجيج المصري)

ويقول التّرابين إنّ اسمهم اشتقّ من تُرَبَةَ وهو وادٍ على مسافة يومين من مكّة، وعندي أنّ اسمهم أُخذَ من وادي تُربان لذا ينسب إليه الرجل بتربانيّ والجمع ترابين وقد جاء ذكر هذا الوادي في شعر المتنبّي فقال:

فقلتُ لها أينَ أرضُ العراقِ؟ فقالتْ ونحنُ بتربان: ها

وشعره كما ذكر ياقوت الحمويّ في معجم البلدان يدلّ على أنّه قبلَ حسمى من جهة مصر، وإنّما أراد بقوله ها تقريباً للبعيد، فكأنّ ناقته أجابته: إنّي بسرعتي أجعلها بمنزلة ما تشير إليه، وفي أخباره أنّه رحل من ماء غَرَنْدَل في جبال الشراه، فسارَ يومه وبعض ليلته وأصبح فدخل حسمى التي تلي أيلة.

وقال نصر: تربان: صقع بين سماوة كلب والشّام. وغَرَنْدَل: قرية من أرض الشّراه من الشّام فتحت في أيّام عمر بن الخطّاب بعد اليرموك. وجبل تربان اليوم معروف وهو جبل إلى الشمال من الجفر جنوب معان، ويقترن بجبل الهادي وهو يلتقي بجبال الشراه.

ولو كان اسم الترابين مشتقّاً من اسم تُرَبة لنسب إليه الواحد بتربيّ والجمع تربيّة لا تربانيّ وترابين.

يسكن التّرابين أرض الدّيس شمال جبل المغارة إلى غزّة، وتشمل الجفجافة وجبيل المغارة والمقضبة والرّوافع والعَمْرو، ويتقاسم التّرابين مع السّواركة أرض الجورة شرقيّ العريش، وجنوب الجورة،

ويملك السّواركة منطقة البرث، وفي غرب سيناء يملك التّرابين وادي غرنديل وعيون موسى وبير أبي صويرة حتّى وادي وردان.

وكتب اميديه جوبير أحد علماء حملة نابليون عن الترابين عام ١٧٩٩م ما يلي: تسكن هذه القبيلة وادي التّيه وضواحي غزّة وبخاصّة المنطقة المُسمّاة دير التّين، وكانت هذه القبيلة الّتي يعرفها كلّ من زار مصر في الأزمنة الأخيرة، أكبر عدداً فيما مضى عمّا هي عليه الآن، فهي واحدة من تلك القبائل الّتي عانت من غضبة علي بيك عندما عزم هذا الزّعيم المملوكيّ على تخليص مصر من العربان.

قال عنيز العرادي عن أصل قبليته الترابين:

حنّا بقوم ولقّبونا ترابين وقامت تزعزعنا حروب الدولِّ

وكان معظم الترابين يسكنون بساتين مصر، وقد عدى نفر من الجبارات على غنم سارحة للترابين ولم يكترثوا بمعارضة راعيات الغنم، فاستشاط قزعور أبو عويلي غيظاً، وركب جواده واتجه إلى مصر لتحريض قبيلته على أخواله الجبارات، وقد أشعل غليونه في بني سهيلا إلى الشرق من خانيونس ومدّ يده في الخرج وأمسك بالغليون فوجده ما زال مشتعلاً، وحين أدركه الصباح وطأ حصانه أرنباً فلم يكترث بها ليضلّل مطارديه، وحين وصلوا هذا المكان قال أحدهم لقد دعس قزعور الأرنب ليلاُ ولو أنّه دعسها نهاراً لنزل وشواها، وظنّوا أنّه ابتعد كثيراً وعادوا أدراجهم، وواصل هو سعيه، وبمجرد وصوله لمصر أخذ يجول على دواوين الترابين ويسكب قهوتهم ويعايرهم قائلاً: أنتم تشربون القهوة وتتحدثون وتضحكون والجبارت فعلوا ما فعلوا بنسائكم، فتنادى القوم واتجهوا شرقاً وكانوا بقيادة ابن نافع، وكان له ابن أخ قصير دميم نحيف يسمى

«صليب نملة» وحين أهمله عمّه زعل وأخبر زوجته وهي بنت ابن نافع بأنّه سيغزو منفرداً، وأبلى بلاء حسناً في المعركة لاحقاً وأنشد أبو سرحان:

سيدي حلف بأبو عرف مايل
من خويلفة للبساتين ما تسكنها قبايل

وحاول ابن نافع تحييد السواركة عن دخول المعركة وهم كانوا في صفّ الجبارات، وعقد معهم اتفاقيّة عند قبر الشيخ زويّد وكفل الترابين أبو شباب بأن الترابين لن يسيئوا للسواركة إن انتصروا في المعركة، وأخبر ابن صيّاح الرميلي الترابين بأن السواركة سينكثون العهد الذي قطعوه على أنفسهم وسيركبون خيولهم عرياً لأنّهم حلفوا للترابين بأنهم لن يسرجوا خيولهم ضدهم، وانقضّ الترابين على السواركة على حين غرّة ووجدوهم يستعدون لدخول المعركة ولأنّ ابن صيّاح كان صادقاً أقطعه الترابين خربة وسط أراضيهم وسميت خربة ابن صيّاح، وكان السواركة يدعون: يا ناصر الستّة على الستين تنصر السواركة على الترابين. واشترك القلاعيّة في المعركة إلى جانب الترابين. وأهمّ فروع الترابين في سيناء القصار والحررة والحسابلة والشبيبات.

وقد نزح قسم من التّرابين إلى سيناء ومصر وشرقيّ الأردن والجزيرة العربيّة وبلاد الشّام بعد حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦وحرب ١٩٦٧، وبقي قسم منهم في منطقة النّقب، وقد طرد الحكم العسكري ١٥٠ عائلة من الترابين من مساكنهم شرقيّ السبع في ١٩٦٣/١/١٦م بحجّة رفضهم الانضواء تحت مشيخة عودة أبو معمّر المعيّن شيخاً للعزازمة.

ويوصف الترابين: ركّابة الدّهايا نقّالة الخطايا

أقسام الترابين:

القصار:

وهم نسل مساعد، وكان شيخ القصار هو عودة أبو زكّار ثمّ سلمان العرجاني، ثمّ تشكلّت عدّة عشائر منها عشيرة أبي النقيز وشيخها غيث سالم أبو النقيز وتقيم في شمال سيناء وأقسام القصار:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو النقيز	١٥	٧٥	٦٤	١٣٩
العرجانى	٤٩	١٠٧	٧٤	١٨١
الهواشلة	٤٩	١٠٣	٧٥	١٧٨
الطير	١٤	٤٣	٢٧	٧٠
الحصّين	٧	١٥	١١	٢٦
الجرابعة	١٢	٢٤	٢٢	٤٦
أبو زكّار	٥	١٢	٨	٢٠
الجعيل	٣	٥	٣	٨
الهسّى	٧	١٢	١٠	٢٢
الخلاوي	٤١	١٠٨	٧٠	١٧٨
ابن عوض	٩	١٦	١١	٢٧
الأحمر	١٣	٣١	٢١	٥٢
البهداري	٥	٨	١٢	٢٠
أبو جويعد	٦	٩	٨	١٧
اللّولحى	٨	١٤	١٢	٢٦
م. القصار	٢٢٤	٥١٢	٣٨٨	٩٠٠

النّجمات:

عشيرة الصّانع: وكان شيخ العشيرة هو حمد حمدان حمّاد صبّاح الصانع.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
الصانع	٧٨	٢٤٧	١٧٦	٤٢٣
الشبايبة	٤٥	١٤٧	١٠٩	٢٥٦
المحافظة	٥٥	١٣٩	١٣١	٢٧٠
الملاحق	٢٣	٥٤	٤٩	١٠٣
مج. الصانع	٢٠١	٥٨٧	٤٦٥	١٠٥٢

عشيرة الصوفي: وكان شيخ العشيرة أحمد محمّد حمد محمّد الصوفي:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
الصوفي	٥٨	١٤٧	١١٩	٢٦٦
السنايمة	١٢	٢٤	٢٨	٥٢
العوايشة	١٤	٣٩	٢٦	٦٥
الدباري	٣٧	٦٧	٥٦	١٢٣
زبيدات	٣	٥	١	٦
رميلات	٢	٦	٧	١٣
أبو شلّوف	٢	٢	٣	٥
نعامي	١	١	٣	٤
فوايدة	٦	٧	٨	١٥
ملاحق	٧٧	١٦٧	١٦٢	٣٢٩
م. الصوفي	٢١٢	٤٦٥	٤١٣	٨٧٨

عشيرة أبو عاذرة: وشيخها عودة سلمي عودة عيد أبو عاذرة:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
العواذرة	٦٧	١٦٢	١٥٦	٣١٨
شيوخ العيد	٦٥	١٦٤	١٥٦	٣٢٠
ملاحق	٥	٢٢	٢٣	٤٥
م. أبو عاذرة	١٣٧	٣٤٨	٣٣٥	٦٨٣

عشيرة أبو صوصين: وشيخها محمد منصور عيد أحمد أبو صوصين:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
صواصين	١٧	٤٠	٢٣	٦٣
مصريين	٩٥	٢٨٠	٢٥٩	٥٣٩
م. صوصين	١١٢	٣٢٠	٢٨٢	٦٠٢

عشيرة أبو صهيبان: وشيخها محمد بن الحاج عبيد محمد أبوصهيبان:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
صهابين	١٤	٤٠	٣٤	٧٤
جلادين	١٥	٣٤	٢٧	٦١
قضاة	٢٤	٥٤	٤٣	٩٧
بطاطخة	٣٣	٦٥	٥٣	١١٨
مسامحة	٣٨	٩٦	٥٥	١٥١
عيايدة	٥	١٣	١٦	٢٩
حسنات	١٦	٣٧	٢٨	٦٥
عيال غانم	٤٢	٩٨	١٠٥	٢٠٣
أبو صيام	٥	١٤	١٨	٣٢
م. الصهابين	١٩٢	٤٥١	٣٧٩	٨٣٠

كـانت عشـيرة الصـهابين تضـمّ الضّوابحـة: ومنـهم أبـو جليـدان والمهموم والدّهينـيّ والنّعيمات ومنهم: السـلاطين وأبو ربيّـع وأبـو مسمح وأبو البطّيخ والعيايدة والمعاتقة وابن روّاع وعيال غانم وأبو سنيدة والحسنات، انفصلت لعشائر مستقلّة.

كان أبـو سـنيّمة هـو شـيخ النجمات، ثـمّ تولّـى المشـيخة حمـدان الصويـﮯ، ثمّ عطيّة أبو شباب، ثمّ محمد الصويـﮯ، ثمّ حمّاد الصويـﮯ، ولقّب حمّاد بشيخ المشايخ، وقاد الحملة التي وجهها الأتـراك إلـى قناة السويس لمجابهة تقدّم البريطانيين وكان قوامها ١٥٠٠رجل من البدو، وقال بدّيع من الملالحة حين رأى الحملة متجهة من النقب إلى السويس:

عمـري كلّـه مـــا بكيـت	**بـاضحك ع النـاس الضعـوﮯ**
بكّونـي الخلـق الكثـيرة	**مثـــــل الجـراد الزحّـوﮯ**
قبّـل بيهـــم ع العريـش	**قايـــــدهم حـمّاد الصـوﮯ**

وقال الأزعر معاتباً سالم أبو عرضيّة على فراره من المواجهة على القناة:

معـارة تشـرد يـا سـالم	**وأنـــــت ع المخلديّـــــة**

فردّ أبو عرضيّة:

جتنـا مـن البحـر قلّـة	**تـــدوّرع كبـــر الثنيّـــة**
أهـل السـيوف المصـاييغ	**تحوبـــي مـــثل الـــوليّة**
سـمّح فاعـور الوحيـدي	**والجـــوخ يهفـــهف فوقيّـــة**
شــرد فاعـور الوحيـدي	**واطلقـــت لـــلأزرق زيّـــة**

وعيّن حمّاد الصـوﮯ رئيـس بلديّـة للسـبع زمـن الأتـراك حتّـى الاحتلال البريطاني، وعندما أصبح الشيوخ يخضعون لحكم الدولة

قال أحد الشعراء:

مـن بعـد مـا كـانت بكـزّ وجمـوع
اليـوم دار الفلـك ع العربـان دار
الصويـﮯ اللـي مـن خضريـن الشـلايـﮯ
طـايع لحكـم الله وحكـم الحكمـدار

وتولّى المشيخة بعده جدوع ثمّ أحمد ثمّ حميد، وكان قد انفصل عن مشيخة حمّاد الصويـﮯ: الصانع وأبو شباب: كان شيخهم حسن أبو شباب، ثـمّ حمّـاد الصـانع ثـمّ محمـد الصـانع. أبـو صوصـين وشيخهم منصور ثمّ ولده محمّد، ثمّ حسين. أبـو عـاذرة: وشـيخهم عـودة أبـو عـوّاد ثـمّ عـودة أبـو سـلمي ثـمّ عـودة أبـو سـلمان الأقـرع. وشيخ النعيمات والضوابحة موسى أبو جليدان ثمّ أخوه عودة، ثمّ انفصل النعيمات بمشيخة وشاخ عليهم جبر حرب النعيمي، وشاخ على الضوابحة ضيف الله أبو جليدان، ثمّ التأم الطرفان وشاخ عليهم محمد أبو صهيبان.

وسـم النجمـات – الخطـام والمطـرق وبعضـهم يتمـيّز بالقنـاع ا أو الشعبة٧، ومنازلهم الشويحي وأمّ صيرة وأبو صدر وسويلمة والجبيبات والربوة وخربة الصويـﮯ والشوشة والخلالات وقاعة أبـي صوصـين وقـوز العز "الزول" والقرن وأم عجوة والخلصة وما بين تلك المناطق.

النَّبَعَات:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
ابن جرمي	٩٨	٢٧٧	٢٠٧	٤٨٤
ابن جهامة	٤٤	١٢١	١٠٧	٢٢٨
الدلح	٣١	٩١	٦٨	١٥٩

أبو بحيبص	٤٣	١١٤	٩٦	٢١٠
ابن عطايا	٤٥	١٠٦	٧٢	١٧٨
ملاحق	٢٥	٨٣	٦٢	١٤٥
م. النبعات	٢٨٦	٧٩٢	٦١٢	١٤٠٤

ومن النبعات: الموّاني والبحبح وأبو دلدول وأبو سبحان والحسابلة والحسيسيّ وأبو عقل، وشيخ النبعات عام ١٩٣١ هو مصلح سليم شتيوي مصلح بن جرميّ.

الغوالية:

وسم الغوالية: الخذمة والمطرق. ومنازلهم: المعين والصليب والمنيل والدمث والشويحي وتل جمّة والرابية والعجرة والقرين وما بينها، وأوّل من شاخ على الغوالية منصور نصر الزريعيّ ثمّ ولده عودة ثمّ أخوه أحمد ثمّ ابن أخيه سليم حسين الزريعيّ حتّى عام ١٩١٥ ثمّ انقسم الغوالية إلى العشائر التالية: أبو ستّة وشيخهم أحمد صقر أبو ستّة، ثمّ استلم الشيخة حسين بعد عمّه أحمد وانفصل عنهم أبو ختلة بعشيرة مستقلّة شيخها إسماعيل أبو ختلة، كما انفصل أبو تيلخ لاحقاً. أبو بكرة وشيخهم محمد جمعة أبو بكرة. وشيخ عشيرة الزريعي عبد الكريم حمد الزريعيّ وعندما توفيّ عام ١٩٣١ اختير محمد زريع الزريعيّ شيخاً. وانفصل العمور عام ١٩٣١ عن مشيخة الزريعي وشاخ عليهم عميرة سالم العمور. وشيخ عشيرة أبي شلهوب سالم سلمان عواد حسن أبو شلهوب.

أبو مغيصيب: تفرّع منه: أبو الحصين (تزوّج أبو مغيصيب امرأة من الجبارات من الحصينات فأطلق اسم الحصينات على أولادها)، أبو الحصين وأبو مغيصيب وشيخهم عبد ربّه أبو الحصين. وأبو

خمّاش وأبو عوّاد، وفي ثلاثينات القرن الماضي شاخ أبو الحصين على المغاصبة والخمامشة والعواودة.

عشيرة أبو ستّة: وشيخهم حسين أبو ستّة

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو ستّة	٦٩	١٩١	١٦١	٣٥٢
أبو تيلخ	٢٨	٦٣	٥٣	١١٦
شويان	٧	١٩	١٦	٣٥
أبو طعيمة	١٠	١٧	١٩	٣٦
عبد العال	٩	٢٧	٢٠	٤٧
ملاحق	٩	٤٢	٢٨	٧٠
م. الستوت	١٣٢	٣٥٩	٢٩٧	٦٥٦

عشيرة أبو الحصين:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو الحصين	٥٣	١٤٠	١١٤	٢٥٤
المغاصبة	٤٣	٩٨	٧٢	١٧٠
أبو خمّاش	٢٦	٦٦	٥٦	١٢٢
التعبان	٣٢	٧٠	٦٤	١٣٤
السطريّة	٢٦	٦٩	٥٦	١٢٥
ملاحق	٦	١٧	١٦	٣٣
م. الحصينات	١٨٦	٤٦٠	٣٧٨	٨٣٨

عشيرة أبو شلهوب:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو شلهوب	٢٤	٤٧	٤٠	٨٧

أبو مرّ	١٦	٤٧	٥١	٩٨
ملاحق	١٢	٣٩	٣٢	٧١
م. الشلاهبة	٥٢	١٣٣	١٢٣	٢٥٦

عشيرة الزريعي: وانبثق منه أبو نصير وأبو غيّاظ.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
زريعي	٤٥	٩٥	٨٢	١٧٧
أبو عويلي	٢٧	٥١	٣٨	٨٩
أبو عدوان	١٩	٤٦	٣٢	٧٨
أبو عزوم	١٣	٢٣	١٨	٤١
ابن حمد	٧	١٤	٩	٢٣
أبو مريفة	٢٩	٤٦	٤٩	٩٥
ملاحق	٨٣	١٨٢	١٤٦	٣٢٨
م. الزريعي	٢٢٣	٤٥٧	٤٧٤	١٨٣١

عشيرة العمور:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
عمور	٣٠	٩٥	٩٩	١٩٤
عديني	١٨	٣٦	٣١	٦٧
ملاحق	١٧	٥٣	٥٢	١٠٥
م. العمور	٦٥	١٨٤	١٨٢	٣٦٦

عشيرة أبو بكرة: ومنه أبو شريتح:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
بكور	١٥	٣٧	٣٣	٧٠
أبو شتيّة	٢	٣	٣	٦

حميدي	٢	٣	٣	٦
ملاحق	٣	١٠	٨	١٨
م. البكور	٢٢	٥٣	٤٧	١٠٠

عشيرة أبو ختلة:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
ختالين	٢٠	٦١	٦١	١٢٢
أبو خرمة	١٢	٢٨	٣٨	٦٦
ملاحق	٣	٤	٤	٨
م. أبو ختلة	٣٥	٩٣	١٠٣	١٩٦

حسنات – أبو معيلق:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
حسنات	٥٧	١٥٠	١٢٤	٢٧٤
عوامرة	٨	٢٢	١٦	٣٨
ملاحق	٣٢	٨٢	٩٣	١٧٥
م. الحسنات	٩٧	٢٥٤	٢٣٣	٤٨٧

قضاة الترابين: (الدلح، المواني، أبو عاذرة) ملامّ – العرجاني – ابن جرمي – الصوفي – أبو عويلي – أبو ستّة – الوحيدي – أبو جليدان – أبو شباب – ابن عطايا – أبو بطن – أبو بكرة – القاضي – اللولحي – أبو النقيز.

الوحيدات

قال اميديه جوبير أحد علماء حملة نابليون: الوحيدات بين العريش وغزّة وفي الصّحراء الواقعة إلى الجنوب الشرقيّ من غزّة، وتسيطر هذه القبيلة القويّة على كلّ البلاد الواقعة أسفل خطّ ٣١ بين

البحر المتوسّط والبحر الميّت، وينتمي إليها على الدّوام شيوخ القبائل المجاورة، وتتقسم إلى عدّة فروع أشهرها عرب عايشة الّذين يقطنون بالقرب من غزّة. ويقول الجزيري الذي كتب مذكّراته وكان مرافقاً لقافلة الحجيج المصريّ: والوحيدات وشيخهم عمر بن شاهين بن حسين المقرّر لهم قديماً على درك الخان القديم الّذي كان بناه الظّاهر بيبرس وهُدم في أيّام الغوريّة، وأعيد بناؤه مجدداً على يد الأمير خاير بيك المعمار في سنة ٩١٥هجريّ، وقدرها اثنان وأربعون ديناراً ونصف، وتسمّى في عرفهم النّجيعة لأنّها قُرّرت في زمن جدّه نجيعة بن هرماس بن مسعود، وفي نسبته إلى هذه الجدود خلاف بين أهل السّنّ من عربان بني عطيّة، ويسمّى الدّرك عن هذه أيضاً بدرك الباب. وكتب: إنّ عرب العايد والقلازين والجبارات والعمارين يسكنون مناطق التلّ وعراق المنشيّة، وكان شيخ القبائل عام ١٧٩٩يسمّى ابن حسين الدّايمي الوحيديّ، وهذه المعلومات مستقاة من مذكّرات السّوريّ خليل مسعد. ومن كتاب د. عبد اللّطيف البرغوثي أغاني فلسطين ص ٢٨٨: فقد الشّاعر نمر ابن عدوان فرسه، فأرسل إلى واكد الوحيديّ شيخ عرب التّياها والتّرابين في بلاد غزّة كي يرسل له الفرس المسروقة، وكان عند الوحيديّ امرأة اسمها صالحة تحكم كوصيّة على ابن زوجها، فرفضت أن ترسل الفرس إلى نمر، فأرسل نمر هذه القصيدة:

البوق ما هو شيمتك يا الوحيدي

والبوق بين الرّجاجيل به عيب

وإن كان لشور العذارى تريدِ

شور النّسا ساسه مركّب على عيب

قـل لـهْ فرسـنا مـا لصفّـك تزيـدِ

ومـا أريـد تنقـى يـا وجـوه العذاريـبْ

وكتب نمر كذلك لجديع بن شبيل من الوحيدات من عرب غزّة، وتوفّي نمر عام ١٢٣٨هجريّاً ويفهم من ذلك أنّ الوحيديّ كان في تلك الفترة شيخاً على القبائل قبل أن تقوى شوكة الترابين والتّياها، علماً بأنّ هذه القبائل لا تريد أن تقابل وتحاور الأتراك، لأنّهم يطلبون الضرائب والمجنّدين باستمرار، فلا يحبّذ البدو الوظائف الرسميّة لديهم والاحتكاك بهم، لذا ترك الوحيدي للاتصال بالدولة. وكان جابر الوحيديّ ضابطاً في الجيش التّركيّ ويقيم في غزّة ويعيش حياة مترفة مقارنة بحياة البدو بالغة التقشّف.

ومن مذكّرات علماء الحملة الفرنسيّة: عرب التيّاها والترابين والبريقي تسكن هذه القبائل الثّلاث الضّواحي الرمليّة القاحلة لخانيونس ويعدّ فرسانها من ٢٠٠إلى ٣٠٠ فارس، وعلى الرّغم من أنّ هذه القبائل تابعة لحكومة غزّة إلاّ أنّها تعتبر قبائل مصريّة بسبب رحلاتها العديدة إلى القاهرة، وفي عام ١٧٩٩لم يكن لها سوى شيخ واحد هو أبو شكال الوحيديّ، وهذه المعلومات استقوها من مذكّرات خليل سعد.

وسم الوحيدات: المحجن، وكانوا ينزلون في السمحاني ووادي تحتيل بالقرب من غزّة، وكان شيخهم عام ١٩٣١ حسن نمر واكد عايش الوحيدي، وكانوا أربع حمايل: الوحيدي – العايدي ومعه أبو سمهدانة – الوديان – الحمايدة.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
الوحيدي	٣٤	٩٠	٧١	١٦١

العايدي	١٤	٣٣	٢٦	٥٩
الوديان	١٠	٢٩	٢٤	٥٣
حمايدة	٢٨	٦٩	٨٣	١٥٢
ملاحق	٧	٢١	٢٢	٤٣
م. الوحيدي	٩٣	٢٤٢	٢٢٦	٤٦٨

أمّا الوحيدي الذي كان في صفّ الجبارات عام ١٩٣١ فإحصاؤه:

العشيرة	**البيوت**	**الذكور**	**الإناث**	**المجموع**
الوحيدي	٥٧	١٥٣	١٣٠	٢٨٣

وقد التجأ الوحيدات إلى قطاع غزّة والضفة الغربيّة وشرقيّ الأردن إثر النكبة.

العمرات

هم فرع من العميرات المنتمين لقبيلة حرب بالحجاز، ثمّ ارتحلوا إلى مصر ومنها قدموا إلى معن إلى الشّرق من خانيونس قرب الصلّيحيّين، وكانوا مع حلف التّرابين، وكنيتهم أبو عمرة، ويقيمون الآن في قطاع غزّة وشرق الأردنّ ومصر.

وتقول رواية تتناقلها العشيرة: ولد لرجل من امرأة اسمها عمرة ستّة أولاد، توفّي أحدهم في حفلة عرس، وقتل أحدهم رجلاً وفرّ هارباً إلى شرق الأردنّ، واستقرّ في وادي موسى منطقة البتراء، أصبحت له ذريّة لا زالت هناك، وبقي أربعة في فلسطين فعقّبوا أربع عائلات هي:

١-السّمامرة. ٢- البريكات. ٣- الكرور. ٤- العطيويّون.

ويقطن العمرات منطقة العمارة بجوار الزّريعيّ الترباني، وأوّل من

شاخ عليهم محمد أبو عمرة، ثمّ سلامة نصر اللّه أبو عمرة، وغدت العشيرة خمسة أقسام:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو سمّور	٢٠	٤٦	٤٩	٩٥
الكرور	٤٢	٩٢	٨٣	١٧٥
القحوص	٢١	٢٥	٢٨	٥٣
عطويين	١٢	٣٦	٣٦	٧٢
أبو نصر اللّه	١٦	٣٤	٣٣	٦٧
م. العمرات	١١١	٢٣٣	٢٢٩	٤٦٢

ونزح العمرات عام ١٩٤٨ وبقيت ثلاث عائلات إلى اليوم في النّقب وتكاثرت، واستقرّ النازحون منهم إلى قطاع غزّة، وقسم في القناطر الخيريّة بمصر، ونزح البعض بعد حرب ١٩٦٧ إلى الأردن، سكنت خمس عائلات في مخيّم شلنّر قرب ماركا والباقي في مخيّم غزّة قرب جرش، ونزح قسم إلى سيناء.

الجراوين

يسود اعتقاد لدى الجراوين أنّ أصلهم من قبيلة شمّر، وقدم جروان من الجزيرة العربيّة برفقة غلام له قد يكون ابن أخيه أو قريباً له يدعى قاسم بن صعيليك، ونزلا على مقربة من خانيونس، واضطرا لدفع الخاوة لكلّوب السويركيّ، وتصادف أنّ مرّ كلّوب على نزل جروان وقاسم في غيابهما، وطلب من فتاة وجدها في البيت أن تبلغ أباها بضرورة إحضار ما عليهم إلى بيته، ولم يكترث جروان لطلبه فعاد كلّوب إلى منطقتهم، ووجد الفتاة سارحة، وصفعها وأخذ ثوراً،

فأخبرت أباها وابن عمّها بما فعله كلّوب، فغضب قاسم صعيليك وتبع كلّوباً وطعنه بالرمح فخرج من ظهره، وأخبر عمّه الّذي كان ينزل قرب قوز العزّ إلى الغرب من نوران، فلامه على فعلته وقال له: كبّرتَ جهدنا، فجلا جروان بأهله وغنمه إلى جبل الحلال.

وحلّت مجموعة من الترابين والعييادة تقدر بعشرة رجال على جروان في منزله الجديد، ليحتكموا في نزاع نشب بينهم، فذبح لهم جروان نعجة، وعند نضوج الطّعام وصل ما يربو عن ثلاثين خيّالاً، فغطّى جروان القدر، وأخذ يملّ يده داخله ويخرج حققاً من اللّحم للقوم، وكفاهم جميعاً، فعجب الحضور من البركة الّتي غمرت لحم النعجة، وذهبت مثلاً في نزول البركة فقيل: يا بركة نعجة جروان. وأعجبوا برجاحة عقله، فسألوه عن قصّته فروى لهم ما حدث له مع كلّوب، فاقترح الترابين عليه العودة إلى منازله السابقة وهم يصلحونه مع جماعة كلّوب (السواركة) لأنّ لهم رقبة عندهم فتسدّ هذه برقبة كلّوب، فقال جروان: أعود معكم على أن أكون وليفاً لا حليفاً. فرضوا بشرطه.

يومها كان الوحيدي شيخ قبائل الجنوب، فقال للصوفي كن أنت شيخاً على الترابين بما فيهم الجراوين، ثمّ اقترح الصوفي على سلامة أبو غليون أن يطلع بالجراوين ليشكّلوا عشيرة مستقلّة ويشيخ عليهم سلامة، فبعث سلامة هذا لأبي يحيى وإلى أبي صعيليك قائلاً تعالوا نقتسم العشيرة، فأخذ أبو غليون دويّ سليم بأكمله وهم (أبو جويعد وأبو عوض أبو ربُع) والشناترة بما فيهم أبو عويضة والجلاّد والغنيمات (أبو غنّام) ومنهم أبو سليمة وأبو غيظة، وكان من حصّة أبو يحيى: الحيّان (أبو يحيى) وأبو سبيتان وهم لمّ عليه، أمّا قسم أبي صعيليك فهم: أبو صعيليك وابن عودة

وأبو زايد وأبو سرحان، والمصابحة. وفي إحصاء عام ١٩٣١م كان عدد الجراوين كالتالي:

١- عشيرة أبو غليون:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
غلاينة	٥٨	١٥٠	١٤٧	٢٩٧
عوايضة	٢٣	٥٤	٥٥	١٠٩
جلالدة	١٣	٣٣	٣٠	٦٣
شناترة	٢٩	٧٢	٦٣	١٣٥
غنيمات	٦٦	١١٦	٧٥	٢٩١
ملاحق	١٣	٤٦	٣٢	٧٨
م. أبو غليون	٢٠٢	٥٢١	٤٥٢	٩٧٣

٢: عشيرة أبو يحيى:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
حيّان	٨١	٢٢١	١٨٩	٤١٠
سباتين	٤٧	١١٩	٩١	٢١٠
ملاحق	٢٣	٦٤	٦٧	١٣١
م. الحيّان	١٥١	٤٠٤	٣٤٧	٧٥١

٣: عشيرة أبو صعيليك:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
صعالكة	٣٧	١٢٥	٩٠	٢١٥
عودات	٢٣	٦٣	٥٢	١١٥
زوايدة	١٣	٢٩	٢٣	٥٢
سراحين	١٤	٥٣	٣٥	٨٨

مصابحة	٧	٢١	١٤	٣٥
ملاحق	٥	٣١	٢٣	٥٤
م. الصعالكة	٩٩	٣٢٢	٢٣٧	٥٥٩

من انضمّ إلى الجراوين من عائلات:

ابن برّي: انضمّ إلى أبي غليون وأصله من عشيرة أبو صليّح من معن.

أبو راضي: انضمّ إلى أبي صعيليك وأصله كذلك من أبي صليّح معن.

أبو سبيتان: انضمّ إلى أبي يحيى وأصله من الطراطرة من أبي صقل قرب العريش.

ابن عودة: انضمّ إلى أبي صعيليك وأصله من عزبة عودة بين كرتيّة وقرية حتّى.

مساكن الجراوين قبل عام ١٩٤٨م:

سكن أبو غليون في ثلاث مناطق هي:

(١) خربة أبي غليون وأنشئت عليها مدرسة حكوميّة

(٢) أمّ خرّوب جنب البريقي التيهي

(٣) يسكن المختار سليمان أبو غليون جنب أمّ صميدع والسبع من الجهة الجنوبيّة ويحدّه ابن عليّان العزّامي.

ويسكن أبو صعيليك منطقة الشيخ ذيب قرب فطيس، وباقي العشيرة تسكن قوز البصل قرب أبي صوصين الترباني، ويسكن أبو سرحان في قوز البصل كذلك وقسم من العائلة في خور العجرم، أمّا أبو يحيى فمسكنه أمّ عجوة قرب السّبع وفي المنطقة بين أمّ عجوة ومرطبة، ومرطبة هذه ثمّيلة في أرض العزازمة، تشتهي ماءها الإبل، فقيل في وصف ناقة: تحنّ وتطري مرطبة في حنينها.

ونزح الجراوين إلى الأردن عام ١٩٥١م وقسم اتّجه إلى قطاع غزّة، ومن بقي في النّقب من الجراوين:

جبر أبو سرحان يسكن تل أبو محفوظ وبجانبه أقيمت مستعمرة عومر، وسليمان أبو عليّان وأولاده ينزلون المكان نفسه، أمّا اسماعيل بن محمّد أبو صعيليك فيسكن في السّبع.

تسكن عائلة من الصعالكة قرب المحطّة بين أرض أبي شعر وبحر خانيونس في قطاع غزّة، وفي الأردن: وادي الحجر قرب جنّاعة والطيّبة والوحدات وفي مخيّم غزّة قرب جرش، وماركا والجويدة وشلنّر والموقّر والنزهة.

وسم الجراوين: زناد على رقبة البعير من الجهة اليمنى.

أبو محفوظ

يروى أنّ المحافظة يمتون بنسب إلى عرب السوالمة القاطنين هم وعرب أبي كشك قرب العوجا في قضاء يافا، وحدث أن اتهم أخوان من المحافظة وهما علي وحسن بقتل رجل فرحلا إلى مصر، واستوطنا الصالحيّة وتملّكا فيها وتزوّجا فكثر نسلهما، إلى أن شرع بمصر في حفر قناة السويس، وآثر كبير المحافظة ويدعى محفوظ مغادرة مصر، ونزل منطقة السبع وتملّك عند التياها، وعقّب محفوظ ثلاثة أولاد، وهم إسماعيل وسالم وسليم، وتوفي سليم وجاور إسماعيل الترابين، وكان المحافظة في الثلاثينات ضمن عشيرة الصانع من الترابين، وبلغ عدد المحافظة في إحصاء ١٩٣١ م ٥٥ بيتاً وعدد الذكور ١٣٩ وعدد الإناث ١٣١ فيكون المجموع ٢٧٠ نسمة. أمّا سالم فاقترن بالعزازمة، وذريته ينزلون على بعد ثلاثة أميال شرق السبع. وقد نزح المحافظة إلى قطاع غزّة وشرق الأردن وبقي في النقب منهم أعداد تكاثرت هناك، ويروي البعض أنّ المحافظة ينحدرون من قبيلة حرب، ووسم المحافظة مطرقان بينهما هلال | c |.

النعامي

يروى أنّ جدّ النعامين اسمه نعام وهو ابن أخ لعطيّة جدّ الترابين، وانقرضت ذريّة هذا الرجل ولم يبق منها إلاّ النزر اليسير، وكانت ذرّيته تجاور الترابين، ثمّ انقسم نعامين فلسطين إلى ثلاثة أقسام: القسم الأوّل مع عشيرة الصوي في: البيوت١ الذكور١ الإناث ٣ المجموع: ٤. والقسم الثاني مع العطاونة المنتمين إلى النتوش من التياها: البيوت ٩ الذكور٢٢ الإناث ١٩ المجموع: ٤١. واشترط عليهم: طولي مع طولكم وولدي مع ولدكم وبنتي مع بنتكم. فأجابوه: خطنا مع خطّك وسيفنا مع سيفك.

وكانت مساكن النعامي: غزالة، الشريعة، المعقد، كركور. والقسم الثالث مع عشيرة أبي مدّين الحناجرة:

البيوت ٩ الذكور٢٥ الإناث ٢٠ المجموع: ٤٥.

والتجأ قسم من النعامين إلى قطاع غزّة على إثر النكبة، وانتقل القسم الأكبر إلى شرق الأردن عام ٤٨م وعام ٦٧م. وبقي قسم من النعامي في النقب ويقيمون في تجمّع حورة، وهم ما يقارب ١٠٠ نسمة. واشتهر من النعامات صبّاح النعامي بالبدع والرزع الهزلي، فقال محاورة بينه وبين كلبه الذي ظلّ على مسكنه وقد رحل صبّاح إلى الشمال وراء الكلأ، وعندما عاد إلى مسكنه في الخريف وجد الكلب لم يبرح المكان وغدا هزيلاً ضامراً، فتمثّل على لسانه يعاتبه لتركه وعدم اصطحابه:

جيت أسلّم عليكم ما حيلتي قايم

صبّاح النعامي سرى عنّي وأنا نايم

فردّ صبّاح موضحاً، أنّه لم ينسلّ عنه خفية بل حثّه على مصاحبته حيث الطعام الوفير:

ياما نهيتك وقلت لك سافر

بينك وبين القرايا بس نهار باكر

ياما نهيتـك وقلت لك ولّف

تلقى خبز القرايا قدّامك مكلّف

وقال مخاطباً امرأة تذمّه لفقره:

ليــش تـــــذمّي ﰲ صبّـــاح	**وتقولـــي صبّـاح مبـــدّل**
بـاكر تطلـع الشـمس الكبـيرة	**علــى صـــــبّاح ويتعــدّل**

ويــنزل النعــامي ﰲ شـــرق الأردن ﰲ الزبيديّـــة قـــرب المفـــرق والخالديّة والظليل والبقعة والسلط الغور والكرك والعقبة. وقسم من النعامي ﰲ سيناء ومصر.

العقبيّ

يقول القلقشنديّ: بنو عقبة بطن من جذام القحطانيّة، وقال الحمدانيّ: وهم بنو عقبة بن مخرمة بن حزام، وقال ﰲ العبر: وديارهم من الكرك إلى الأزلم ﰲ برّية الحجاز، وعليهم درك الطّريق ما بين مصر والمدينة المنوّرة إلى حدود غزّة من بلاد الشّام، وﰲ مسالك الأبصار: هم فرقة من بني واصل بن عقبة بالحجاز.

وبنو واصل بطن من بني عقبة من بني مخرمة من جذام من القحطانيّة، مساكنهم بالدّيار المصريّة، ومنهم فرقة بالحجاز نازلون بأجأ وسلمى جبلي طيّ، ويسكن بنو عقبة منطقة زحيليقة قبل عام ١٩٤٨م .

يتّضح من ذلك أنّ العقبيّ يستقرّ ﰲ هذه البلاد قبل أن تقوى شوكة الترابين والتّياها، ولا زال القضاة المشهورون ﰲ بني عقبة وبلي. والقاطنون السّابقون هم الّذين يحفظون الأحكام والقوانين، ومن نوادر

قضاء العقبيّ: أنّه رأى ذات يوم وهو في بيته بنتاً تجري بعزم فعرف أنّها مطرودة، فطلب من امرأته أن تقابلها وتدخلها من تحت رواق البيت حبواً، وفعلت ما أمرها به، فتبع البنت رجال يجرون وعرفوا أنّها دخلت بيت العقبيّ، فطلبوا منه أن يسلّمهم إيّاها ليقتلوها، لأنّهم يعتقدون أنّها عابت، فقال: أنا أقاضيكم نيابة عن جارتي ودخيلتي. وفي بيت القضاء قال العقبيّ: واللّه يا قاضي الرّحمن إنّ طنيبتي من يوم أن حبت ما زنت. فبرّأها وكان في يمينه توريّه، هو يقصد من يوم حبوها للدخول إلى بيته من تحت الرّواق، وهم لم يشاهدوا ذلك بل ذهب ظنّهم منذ حبوها وهي طفلة تحبو.

وينقسم بنو عقبة إلى ثلاثة أقسام القريشات والصبيحات والطورة، وسمهم الدّبوس حلقة وتحتها عصا ومساكنهم في النّقب شرقي المحرّقة والعراقيب وشيخهم عام ١٩٣٣م هو الحاج محمّد سالم العقبيّ.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
قريشات	٨	١٩	١٧	٣٦
صبيحات	٥	١٣	١٥	٢٨
طورة	٥	١٩	١٣	٣٢
قطاطوة	٥	١٧	١٧	٣٤
ملاحق	٣	٧	٧	١٤
م. العقبي	٢٦	٧٥	٦٩	١٤٤

الحناحنة: من بني عقبة يسكنون غور الفارعة، وهم مجاورون للمساعيد ولهم زور باسمهم يدعى زور الحناحنة، وأراضيهم على كتف نهر الأردن الغربي، تبعد ٣ كم للجنوب من جسر دامية، في

الضفّة الغربيّة ومن أقسامهم: الشريتح والحليتم وأبو الحمايل والخليفات والعيلات والبنادقة والصفيّات والفقير (المضيّات) والحروب، وظنّهم الكثيرون من المساعيد.

الحناجـرة

أصل الحناجرة أبو عطيويّ، وكان يسكن منطقة أمّ الكلاب جنوب خانيونس، وهو أقدم الحناجرة، ويقال إنّ (باهشة) وحشاً طلع من البحر وانفجر، فقتلت رائحته أغلب النّاس في هذه المنطقة، فرحل من بقي منهم إلى النصيرات، وأرض الحناجرة كان أغلبها للسواركة والرّميلات قبل النّزاعات القبليّة، ويقال إنّ الأتراك حبسوا ولدين من منطقة الحناجرة أحدهما ولد لمجول المنيعيّ السويركيّ والآخر ولد لأبي مهادي، ونقلا إلى استانبول، وذهب مجول ليفدي ابنه، فوجد أنّه قد توفّي في السجن، فافتدى ولد أبي مهادي بنقوده وعاد به، وكلّ ذريّة هذا الطليق وما انضمّ إليهم سمّوا شروة مجول، وكلمة حنجوري اشتقّت من حجر الأرض، وكان عبد اللّه أبو عيادة كبير الحناجرة قبل زعامة أبي مدّين. وسم الحناجرة + و مستطيل.

وينقسم الحناجرة إلى قسمين (١) حناجرة الوادي (٢) حناجرة الشّيخ حمّودة (حمدات) وكان حناجرة الوادي مع صفّ التياها في الحروب القبليّة بينما حناجرة الشيخ حمّودة فمع صفّ الترابين.

حناجرة الوادي:

(١) **قسم البدرين:** وهم البدرين وأبو مدّين – وأبو نبهان ومعه أبو جلال وأبو سعيد، والعربين وهم: وأبو عريبان – أبو عيادة – أبو

عطيويّ – أبو حجيّر – أبو ملّوح – أبو مهادي – أبو غولة – أبو خوصة – العواودة – الحبيسات، أمّا النخيلات فهم سكّان غرب السّكة ومنهم: أبو مريحيل وأبو ضويحيّ وأبو هميسة وأبو عابد وأبو عجميّ وأبو زكري، أمّا النعيمات: فهم العروقي وأبو دحروج وأبو خطّاب، وأبو غيّاظ (يعالج المجانين) والقطشان والدّحارجة وأبو مكتوم، ومعهم النعامي.

(٢) **الحمدات:** وهم حناجرة الشّيخ حمّودة:

ابن مصلح: ومعه أبو جبر والشريحيّ وأبو رويضة وأبو عيد – السميريّ: ومعه أبو مهنّا وأبو خشّان وأبو هولي وأبو حليب (ومنه أبو روميّة) –أبو صويوين: ويتبعه الرّاجوديّ وأبو محارب والزرّ وأبو زريعيّ – أبو منديل – أبو ظاهر: ويتبعه وأبو مضيف والنسر والزنيد وأبو عامر وأبو عايش – العماويّ: ومعه أبو عريف وأبو حبيس وأبو صبّاح وأبو مساعد – أبو حجّاج – أبو سليسل.

الحناجرة كشأن القبائل الأخرى هم تحالف تكوّن من مشارب وأصول مختلفة: أبو مدّين: قيسيّ من حلحول الخليل حيث يستخدم هناك مكيال المدّ الذي اشتقّ اسمه منه، فنزل إلى الساحل وشاخ على الحناجرة زمن الاحتلال البريطاني. وأبو منديل: أصله عيّاديّ من طيّ – أبو خوصة وأبو حجّاج وأبو حليب: من السواركة – أبو خشّان: من الرّميحات السواركة – أبو هوليّ: من المنايعة السواركة – النخيلات: من نخل بسيناء – النعامين: أصلهم النعامي – أبو هدّاف: أصله بياضيّ – أبو سليسل: أصله بلويّ – أبو مهنّا من بني ربيعة – أبو ظاهر من الظاهريّة بمصر – أبو زكريّ وأبو عابد: من مصر.

وكان للحناجرة عام ١٩٣٣م ثلاث عشائر (١): **عشيرة أبي مدين** وشيخها فريح أبو مدين وتضم: البدرين والنباهين والعربين والنعيمات والنخيلات والنعامين:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
بدرين	٨٠	٢١٢	١٩٠	٤٠٢
نباهين	٣٠	٩٤	٨٣	١٧٧
عربين	٧٧	١٧١	١٣٤	٣٠٥
نعيمات	٥٦	١٣٢	٩٠	٢٢٢
نخيلات	٢٩	٩٣	٧٧	١٧٠
نعامين	٩	٢٥	٢٠	٤٥
ملاحق	٢٢	٥٥	٤٣	٩٨
م. المدون	٣٠٣	٧٨٢	٦٣٧	١٤١٩

عشيرة الظواهرة: وشيخها أحمد أبو ظاهر وتضم:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
مصالحة	٣٨	٩٥	٩٣	١٨٨
العماوي	٢٠	٦٠	٣٧	٩٧
ظواهرة	١٦	٤٨	٣٩	٨٧
عوامرة	١١	٢٣	٢١	٤٤
عوايشة	٩	٢١	٢٤	٤٥
م. الظواهرة	٩٤	٢٤٧	٢١٤	٤٦١

عشيرة الحمدات: وشيخها سليم السميري وتضم السميريين المهنايين والحجايجة والمناديل والسلاسلة: البيوت ١٣٥ الذكور ٤١٨ الإناث ٣٣٣ المجموع: ٧٥١ نسمة.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
أبو حجّاج	٢٥	٧٣	٦٤	١٣٧
أبو منديل	٢٤	٧٤	٥٢	١٢٦
أبو سليسل	٢٦	٧٥	٧٠	١٤٥
السميري	٤٠	١٣٩	١٠١	٢٤٠
ملاحق	٢٠	٥٧	٤٦	١٠٣
م. السميري	١٣٥	٤١٨	٣٣٣	٧٥١

أراضي الحناجرة: من الشيخ عجلين إلى جحر الديك جنوب المنطار، وادي غزّة، البريج والمغازي والنصيرات، أم ظهير على شاطئ البحر ثمّ القرارة والشيخ حمّودة ووادي عودة والقنان وقصر أبي عريف بقطاع غزّة، أمّا في أراضي ٤٨ فهي: جنوب الكوفخة ومن الشرق النخابير، والشويحي وتل جمّة.

القضاة: ابن نبهان، ابن فيّاض، ابن مصلح، أبو مدّين، أبو حجّاج، أبو زكري.

النصيرات

يروى أنّ جدّهم جابر الأنصاريّ، وهم ثلاثةُ إخوة هم: نصير وناصر وياسين، قدموا من الحجاز إلى قرية ضانا بجنوب الأردن، ثمّ تحوّلوا منها إلى كفر قدّوم بفلسطين، بعد قتلهم لرجل تعرّض لأختهم، وما لبثوا أن جرت بينهم وبين مختار البلد شتيوي مخاصمة، فبقي ياسين في كفر قدّوم ورحل ناصر إلى عتيّل، ونزل نصير عين الدقيق (دير البلح)، فتزوّج من هناك وتكاثر وسمّيت المنطقة بالنّصيرات، يحدّها غرباً البحر ومن الجنوب حناجرة الظّواهرة، ومن الشّمال حناجرة أبي مدّين، ومن الشرق والجنوب

التّرابين، وهناك قسم من النصيرات ﻓﻲ عقبة جبر، وقسم آخر ﻓﻲ غباغب بحوران.

وقيل عن النصيرات: صغيرين الوهود كبيرين الجهود

عائلات النصيرات:

(١) الكرشان: تفرّع منهم: المصادرة والزّوايدة والخوالدة (معهم الحلو).

(٢) الفقيريّيّن: تفرّع منهم: القدايمة وابن سعيد وأبو غرابة وأبو غليبة وأبو العجين، وأبوجريبان.

(٣) الغدايرة: تفرّع منهم: البطاحين والعرميّ والطّرينيّ وابن شلط والمطاوية.

شيخ النصيرات عام ١٩٣٣م هو الشيخ عايش فرحان طبش سمور المصدر، والآن شيخهم عماد فريح فرحان عايش المصدر.

من انضمّ إلى عشيرة النصيرات:

القرعان - الحاطيّ - المجانين (واسمهم الأصلي المحاسنة قدموا من العريش ولا زال لهم أقارب بهذا الاسم هناك) - التلبانيّ (من مصر) - أبو شحادة - الطّرهونيّ (من طرهونة بليبيا من عائلة أبي زرّاع) - أبو حلحول (من حلحول بالخليل) - أبو زريق - الحزين (والأخيران من عائلة أبي خيشة الغزيّة).

عشيرة النصيرات ﻓﻲ إحصاء ١٩٣١م:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
فقريين	١١٠	٢٩٦	٢٣٠	٥٢٦
كرشان	٩٩	٢٨١	٢٢٠	٥٠١
قرعان	١٦	٣٤	٤٣	٧٧
م. النصيرات	٢٢٥	٦١١	٤٩٣	١١٠٤

المناطق: الكرشان: من شمال النصيرات إلى البحر. الفقيريين: من السكّة شرق جنوب النصيرات، الغدايرة شمال غرب النصيرات. نزح قسم من النصيرات عام ١٩٤٨ إلى الغرب من خطّ الهدنة منهم الفقيريين وعائلات من الأفخاذ. واليوم ينقسم النصيرات إلى قسمين: القسم الأوّل المصادرة والسعايدة، ويشكّل الزوايدة والخوالدة القسم الآخر، وقاضي النصيرات: المصدّر.

أبو شلّوف

كانوا ينزلون منطقة السّبع ويروى أنّهم قيسيّة من جبل الخليل، لونهم أبيض ضارب للحمرة، وفي إحصاء ١٩٣١م اعتبروا ضمن عشيرة الصوفي من الترابين، وبعد النزوح سكنوا منطقة رفح فلسطين وسيناء، وانتقلت منهم عائلات إلى الأردن ومصر، وزعيمهم حبيس أبو شلّوف، ورغم قلّة عددهم فإنّهم شديدو المراس، لا تلين لهم قناة، وهناك عائلة في صفد اسمها شلّوف.

شيوخ العيد

كانوا يسكنون قضاء السّبع مجاورين لعشيرة أبي عاذرة من الترابين وهم من أحلافهم، وهم ثلاثة فروع: سلالمة، أبو جميعان، سماعنة، وبلغ تعدادهم في إحصاء ١٩٣١م: البيوت ٦٥ الذكور ١٦٤ الإناث ١٥٦ المجموع: ٣٢٠ نسمة. وانتقلوا بعد حرب عام ١٩٤٨ إلى مخيّم رفح وانتقل قسم منهم إلى مصر والأردنّ عقب الحروب المتلاحقة.

النّجيليّ

يروى أنّ النجيليّ قدم مع حملة إبراهيم باشا على بلاد الشام، وهم من أهل الطّرق الصوفيّة كانوا يسكنون منطقة السّبع إلى

جوار التّرابين ثمّ انتقلوا بعد عام ١٩٤٨ إلى رفح بقطاع غزّة، ونزح بعضهم إلى مصر والأردن عام ١٩٦٧م.

الملالحة

ينتسبون إلى الصّحابيّ أبي هريرة، وكان يطلق عليهم إلى وقت قريب اسم بني عامر أو العوامرة، واسمهم مأخوذ من اسم أبي هريرة عمير بن عامر الدّوسيّ الأزديّ ومن بنيه المُحرز وعبد الرّحمن وبلال، وهذه الأسماء ما زالت تتكرّر عند العوامرة، واسم الملالحة أطلق على هذه القبيلة قبل قرن تقريباً لتجارتهم بالملح ونقلهم له على ظهور الإبل من سبخات العريش حيث مساكن قسم منهم إلى مدن وقرى فلسطين، وكانوا يستقرّون على ساحل البحر الأبيض من قناة السّويس إلى بصّة الفالق قضاء طولكرم، وامتهن بعضهم الملاحة البحريّة وصيد الأسماك والزّراعة وتربية المواشي كالإبل في سيناء والنّقب والأبقار في سكرير وبصّة الفالق وروبين، وهم منتشرون في كلّ بقاع فلسطين وسيناء حتّى أسموهم ملح البلاد، وانتشارهم هذا لم يدع لهم تجمّعات كبيرة في منطقة واحدة، وأكبر تجمّع لهم في النقب حيث بلغ عددهم في إحصاء عام ١٩٣١م: عدد بيوتهم ٢٤٥ وعدد الذكور ٩٠٦ وعدد الإناث ٦١٩ فيكون المجموع ١٥٢٥ وهذ الإحصاء لا يشمل المتواجدين في سيناء على تخوم النقب في العجراء وقاعة شبانة وقبر عمير، ولا يشمل ملالحة بصّة الفالق وروبين وسكرير، وتمّ إحصاء ملالحة النقب في حينه مع عشيرة الزريعي ثمّ انفصلوا بعشيرة مستقلّة وشيخهم سليم أبو جاد اللّه، ثمّ ابنه سلامة، وأصل هذه القبيلة ثلاثة فروع هي: غانم ومزروع وسمّور. وتفرّع من غانم:

(أ) **الغوانمة** وعائلاتهم التالية:

(١) **العمرات:** وهم: الوديديّ وأبو جراد وأبو حجّاج والدّراوشة (ومنه أبو مسافر) وأبوعسيلة، الكرّ. ينزلون اليوم النصيرات ومخيّم غزّة وسيناء وخانيونس، قال أحدهم:

الحقّ ع أبو مضيّة والعتب ع الكرّ   ودنا نبدّي عليكم يا كبار البرّ

وواضح أنّهم كانوا يسكنون سيناء حيث البرّ الواسع، وكان عمارة العمرات يحدو وهو يحصد:

يا زرع جاك عمارة   بالطبلة والزمّارة

(٢) **ابن دوه ومنه:** أبو بريك (ومنه أبو ماشي) والنوّيريّ (ومنه أبو معلاّ)، وأبو جاد اللّه (الجوادلة ومنهم أبو سهيجان)، ويسكنون النصيرات ورفح ومخيّم غزّة وسيناء، ويستقرّ أبو وخمان في الضفّة الغربيّة.

(٣) **ابن ناجي (النّواجية):** الأشهب والحميدات ومنهم المطويّ والهوّاريّ والأشقر والأصفر، ويعد النواجية وتوابعهم ربع الملالحة وهم في رفح وسيناء.

(٤) **أبو العوايد:** ومنهم أبو قنديل وأبو وقّاد وأبو شِعْلة والخباري وأبو سلطان نزحوا إلى رفح والنصيرات وسيناء ومخيّم غزّة ومادبا.

(٥) **عيال الشّيخ ناصر:** ومنهم أبو عويّض والسحيل{الحنّاوي} وأبو قريبة وأبو عدوان وأبو رخيّة والمشاوخ وأبو جليلة والضّحيك.

(٦) **الكراشيّون:** ومنهم أبو نويجي وأبو زخير وأبو منجد وأبو عاصي.

(٧) **أبو عليوان:** ومنه الأطبش.

(٨) **الأزرق**

(٩) النّجرة

❖ يقال إنّ اسم أمّه رخيّة فولدته أسود وقرّر أبوه التخلص منه، فأخذه أحد أخواله من بني جبارة مع أمّه فربي عندهم وتكاثر.

والغوانمة يتشاءمون من يوم الأربعاء الّذي يقع في آخر الشّهر القمريّ، ويسمّونها: صليمة، وهم فيها لا يشدّون ولا يمدّون بل يرقّلون ولا يحتزمون.

(ب) المزاريع:

(١) **الحشّاش:** ويقيمون في رفح وشبانة وقبر عمير في سيناء، ونزحت عائلات منهم بعد عام ١٩٦٧م إلى جرش بشرق الأردن، والحشاش يشكّل ربع عشيرة الملالحة، شكّلوا عشيرة مختارها محمود عيد الحشاش شمال مدينة رفح.

(٢) **عيال جبارة:** وهم أبو جبارة ومنه أبو رجل والسلاميّون والمناصير وأبو خزقان وأبو التّوم وأبو مضيّة (الحلو) يسكنون رفح وسيناء.

(٣) **ابن خميس:** ومنه أبو شاهين وأبو عيد والعبلّي وابن جبر والجبيريّ والبعاويّ والولويل وأبو عطا والرّجيلاويّ والقرم في النصيرات وسيناء والأردن.

(٤) **المليحيّ:** منهم عائلة في رفح وأخرى في بصّة الفالق وهي عائلة قنّاش ومعظم المليحيين في سيناء قرب العريش وبير العبد، ورحل قنّاش إلى مخيّم غزّة.

(٥) **أبو فردة:** وسكن الفرود بصّة الفالق وسكرير، وعلى إثر النكبة رحل الفرود إلى النصيرات قرب غزّة والضفّة الغربيّة، وبعد حرب ٦٧ رحل أغلب الفرود إلى جرش والبقعة وعين الباشا قرب

صويلح، وبقي قسم منهم في النصيرات وقسم آخر في قلقيلية.

(٦) **أبو مويس:** مسكنهم الهيش وهم أقرب إلى الفرود، هاجر المويسات إلى النصيرات عام ١٩٤٨وانتقل قسم منهم إلى مخيّم غزّة قرب جرش بعد ١٩٦٧.

(٦) **الرّضاوين والرّوميّ وأبو واكد والعماويّ والرّش وأبو جريش وأبو خدّ.**

(٧) **أبو يونس وأبو جبرين:** ومعظمهم في العريش بسيناء ورفح.

(٨) **المثيلي:** يقال إنّ جدّهم تحرك من المثيلة قرب الطائف إلى خربة الدميثة التي كانت تسمّى المغيزاة، ثمّ تحرّف اسمها حاليّاً إلى المغازي، ثمّ قصد بصّة الفالق والشيخ مونّس وجليل، وكوّن عائلة، نزحت العائلة بأسرها عام ١٩٤٨، إلى قطاع غزّة ثمّ إلى جرش والبقعة عام ٦٧ وغدا عبد الرحمن المثيلي مختار الملالحة في جرش.

(٩) **أبو الحنّ وأبو شتيّة:** ومنه العاصي وهم اليوم في النصيرات وجرش.

(١٠) **أبو هديشة:** ومنه أبو ربيع {أبو زر } وأبو سويرح وأبو هليون وعزر وأبو سعادة والقطّيّ والعزيب والحمريريّ والمهر، سكنوا النصيرات والضفّة والأردن.

كان مرّار أبو هديشة يسكن جنوب يافا بالقرب من كثيب مرتفع، فقدمت سفينة من إيطاليا تحمل سيّاحاً وحجّاجاً مسيحيّين إلى القدس، وكان لمرار غلام يافع رافق هؤلاء إلى الأماكن الّتي زاروها، وأخذوه معهم إلى إيطاليا، وظلّ أبوه مرار ينتظر عودته على الكثيب المرتفع ثمّاني سنوات، وأصبح يطلق على هذا القوز تلّ مُرّار، ثمّ عاد ابنه وأطلق عليه اسم سيّاح لأنّه رافق

السيّاح، وتزوّج هذا الشّاب بنتاً من عائلة النّجرة، فولدت غلاماً وهي ترعى الأغنام وأطلقوا عليه اسم سويرح، وخرجت من صلب هذا عائلة أبي سويرح الّتي امتلكت خربة سكرير الغنيّة، وسبب تملّكهم لهذه الخربة أنّ سويرحاً هذا حال دون أن يكرم خاله النجرة عمّال الطابو الأتراك، وقال هؤلاء جنود لا يعرفون الذبح والسلخ، قدّم لهم الجريش فقط، وفي اليوم التالي ذبح لهم سويرح عجلاً وشوى لهم لحمه على الطريقة الأوروبيّة وحمّلهم بالهدايا وأكرم وفادتهم، وكان الشيخ في ذاك الحين النجرة، فقالوا هذا الذي يستحقّ أن يكون شيخاً، وسجلوا الأرض باسمه، والغريب أنّ البعض من السوارحة يروي أنّ جدّهم سائح نصرانيّ انفصل عن مجموعته وآثر العيش في هذه المنطقة، ولو كان الأمر كذلك فلماذا يختار هذا السائح شظف العيش البدويّ، ومن الذي يعطي النصراني السائح ابنته؟!.

وممّا قيل في سكرير من البدع حين قسّمت بين عائلات الملالحة:

أمّا سكرير يا عالمين	**بكرة ماسومة بربابةْ**
أبو عطا ذيب وعدا	**الهرش ما غلغل نابهْ**
أبو الحنّ فكّر وشنّ	**ما لقي له اسم في الطّابةْ**
أمّا فنش سيفه كنش	**عسكر ما طلّ من جرابهْ**
والمهر جاهم بالعهر	**عقيد القوم النصّابةْ**

قال محمد أبو سويرح مفاخراً:

لي باطية حمل الجمل شابك الناب

هذي اللي علّت مقامي تعلّي

يــا قدورنــا مــا ربـــّها كــلّ ربّــاب

يا صيتها قد جاز ديرة مجلّي

فردّ عليه ابن عيطي السويركي:

هـذي خربـةٍ مـن حازهـا للكـرم جـاب

قــد حازهــا قبلــك شــيوخ كبــارِ

قبلــك ملكــها يــا هدايــة وخطّــاب

ولا بــان منـــهم يــا محمّــد عــوار

النجــرة اللــي عنــده الــدرّ مــا راب

واقـــف لضيـــف الله ليـــل ونـــهار

لقيتـــها مكلّفـــة بســـرج وركـــاب

يــا عنقــها يشـبـه لعنــق الحبــاري

(ج) **سموّر**: هو ابن أخ لغانم ومزروع، وانبثق منه أبو ربيّع وأبو عرق، ومع تراخي العهد أصبح هذان الفرعان مع المزاريع.

وسم الملالحة: الرّبابة على ورك النّاقة الأيمن والمغزل على ورك الجمل.

وسكن في منطقة الهيش وهي في رمال يبنا: أبو حجّاج والجرادات والوديديّ والعيدة والمويسات والرجيلاويّ، قال الرّازع يذكر منطقة أبي عاذرة في الهيش:

واوي في أبو عاذرة مضّى نهاره يجوح

يا ربّ تاتي علينا بغنيم صروح

يسكن قسم من الملالحة حول مقام النبي روبين غرب الرملة ١٦كم وجنوب يافا ٨كم، وتقع عين المالحة على شاطئ نهر روبين إلى الشمال من المقام، ويمتهن الملالحة مهنة الرعي وزراعة

الحبوب وزرعوا ٦٨٣ دونمات حمضيّات ومساحات لا بأس بها تيناً وعنباً وخضروات وكانوا يسوّقونها إلى يافا ويستفيدون من السياحة في الصيف وموسم النبي روبين، وكان موسماً مشهوراً، لدرجة إنّ كثيراً من نساء يافا يقلن لأزواجهنّ: يا تروبنّي يا تطلقني. يبدأ موسم احتفالات النبي روبين في أوّل الشهر القمري الذي يأتي في شهر أيلول، ويستمر طيلة الشهر، ويرتاد المكان أناس كثيرون، وتجري احتفالات دينيّة بمشاركة الفرق الصوفيّة، ويجري سباق خيل وهجن يوميّاً، وتقام الخيام لإيواء المصطافين والمطاعم والمقاهي، ويقوم السكان المحليّون بجلب الفواكه وما يحتاج إليه المصطافون.

وانقسم الملالحة لعدّة عشائر: عشيرة أبو سويرح (النصيرات) - عشيرة أبو عويّض (النصيرات) - عشيرة أبو جاد اللّه (رفح) - عشيرة الحشاش (شمال رفح) - عشيرة أبو بريك (جنوب رفح) - أبو عليوان (العريش) - عشيرة الأزرق (شمال سيناء) - عشيرة المليحي (سيناء)، عشيرة أبو سلطان (العريش) ونظراً لتفرّق الملالحة في فلسطين وسيناء لم نتمكن من إيراد إحصائيّات كاملة لهم.

وقضاة الملالحة: عيد سلامة الحشاش - سالم الرومي - نصر ابن خميس. والملمّ: سلامة أبو جاد اللّه.

عائلات أصلها مصريّ

النّجيليّ - أبو خطّاب - أبو مصطفى - العطاطرة - الخلفات - أبو ماضي - العزايزة - أبو عليوة - أبو موسى - أبو نمر - أبو الرّوس - أبو مسامح - الغرابلي - عبد العال - الطلاّع - أبو مرّ.

وبلــغ عــدد العــرب المصريــين عــام ١٩٣١م مــع عشــيرة أبــي صوصين: البيوت ٩٥ بيتاً والأفراد ٥٣٩ نسمة، وقد تملّكوا أراضـي في قاعة أبي صوصين وقال الرزاع:

أبو صوصين يسوّي في الخبيو أحدّة

معاه عيال ناصر مزهية بالعدّة

القلاعيّة

أصـل التســمية قلعــة برقــوق الّتــي أنشــأها المــاليك وسـط خـانيونس، ثـمّ خرجـوا مـن القلعـة واختلطـوا بـالجوار، وتكـاثروا، وانضمّ إليهم قادمون من مصر وتجّار، وتحالفوا أخيرا مع التّرابين في حروبهم القبليّة وهم:

الأسطل – زعرب – العقّاد – أبو صيام – النحّال – أبو شبير – شـرّاب – دهلـيز – أبـو فوجـة – طباسـة – بريكـة – حجـازيّ – المجايدة – أبو ظهير – أبو ناهية – أبو قشطة – الشّاعر (منه أبـو عـرادة) – القصّـاص – العبادلـه – أبـو صليّـح – القـاضي – أبـو سـرحان – أبو شـعث – الغلبـان – المصـريّ – العيّوطـيّ – الأغـا – القدرة – النجّار – القدوة – أبو جزر – الفرّا – أبو ماضي – السّقا – أبو معروف – أبو طه – الجبور (سكان جورة اللّوت تابعة لمعن) – الجيرتلي – أبو بريخ (الفقعاوي – الهسّي – أبو لولي – أبو عاشـور – أبو معمّر) – أبو كوارع – الغوافير.

ومـن قلاعيّة بلدة معن: أبـو جـزر والغلبـان أصلـهم واحـد، أبـو جزر: تفرّع منه: أبو عيد – أبو قطيط – سليمات – حمامدة. وتفرّع من الغلبان: أبو حجازي – أبو عجلان – أبو زيد – أبو عوّاد.

أبو صليّح وتفرّع منه: أبو محارب – أبو فاطمـة – الجرجـاويّ – أبو هديّان – أبو مسمح – الملّيطيّ.

عائلات مستجدّة على القلاعيّة: أبو نجا – عوايضة – القوادرة – أبو سبلة (السّبول) – أبو جربوع – السطريّة.

ملام وقضاة القلاعيّة:

الملام: أبو شعث – أبو قشطة – أبو عليّان (عائلة المصريّ)

الكبار: الأسطل – النجّار – الغلبان.

إذا كان للقلاعيّ حقّ عند التربانيّ وأبدى عليه، يخطّ التربانيّ قاضيين من التّرابين وقاضياً من القلاعيّة، وأمّا إذا كان للتربانيّ حقّ عند القلاعيّ فيخطّ القلاعيّ قاضيين من القلاعيّة وقاضياً من الترابين.

الرميـلات

كانت قبيلة الرّميلات تسكن منطقة القرارة جنوب وادي غزّة إلى خانيونس، ونتيجة للمماحكات القبليّة رحل قسم منهم إلى يبنا وروبين والحسى ووصل بعضهم إلى قرية الطيّبة في الجليل، وقسم آخر استقرّ في رفح سيناء، وأخذوا اسم الرّميلات من مسكنهم في المنطقة الرمليّة على شاطئ البحر، تنقسم هذه القبيلة إلى قسمين هما السّننة والقطيف.

أقسام السَّننة:

(١) **العيايدة:** شيخهم مسلّم سالم أبو عيّاد، وسالم عودة الزّغيبيّ

الكتيفات: محمّد سليمان أبو كُتيفِة

الفواطمة: مسعد موسى أبو ربّاع

الصّفارين: إبراهيم أحمد أبو صفرة

الرّواسين: «مسعد أبو ربّاع»

(٢) (أ) **بتور:** ومنهم: بريعم - أبو عيادة - أبو قليق - أبوقنديل - أبو دحيل - القرومة - أبو معارك - أبو فارس.

ومن شيوخهم: محمّد سلميّ أبو قليق وحمّاد سالم أبو فارس.

(ب) رعد: ومنهم: السّعايدة - المدون - وشيخهم حمّاد أبو فارس.

(٣) **عيال عثمان:** ومنهم: البحاروة - أبو مطيع - أبو معمّر - الوزير - أبو حيدر - أبو عيّاش، وشيخهم مسعد أبو ربّاع ومحمّد سلميّ أبو قليق.

(٤) **العجالين:** ومنهم: الفريّات: وشيخهم سليمان موسى أبو فريّة

البعابلة والفريحات، وانضمّ الغزالات إلى العجالين.

المليحات: وشيخهم عبد اللّٰه أبو مليح.

أقسام القطيف:

(١) **البُسوم:** ومنهم السّلايمة - الخرافين - البعيرة - المعاييف - أبو أصيبع، ومن شيوخهم عيسى الخرافين وصبّاح أبو أصيبع وعيد البعيرة.

(٢) **العوابدة:** ومنهم: الدّراوشة - الضريبيّ - الحسينات - القطيفات - البدور - الذّريحيّ، ومن شيوخهم إبراهيم عودة أبو صهيبان، يوسف الضريبيّ، عوض أبو حسين، مبارك أبو قطيفان.

(٣) **التّوامين:** ومنهم: أبو التوم -الجرادات - الحشايشة - الفريحات - العويسات، ومن شيوخهم: شديد أبو التّوم، عامر أبو جراد، ومحمّد أبو فريح، أحمد سلامة أبو العويس، صبري رافع أبو حشيش.

(٤) **الشريطيّون**: ومنهم: الحلوة - المواسي - الرّقيبات - أبو عجاج - أبو عتيّق - أبو غزال - أبو شتيويّ، ومن شيوخهم: شتيويّ أبو شتيويّ

(٥) **شملّخ**: ومنهم: القصاقصة - الصيايحة - القادود، ومن شيوخهم: عبد العزيز أبو عرار، وأبو صيّاح.

(٦) **الشيّوخ**: وشيخهم حسّان أبو شيخة.

❖ **الضّبعة**: حليف الرّميلات وبينهم دفن حصوة، ويقال إنّ جدّ الضبعات واسمه عون من بني عطيّة وخلّف عون ثلاثة إخوة توجّه أحدهم من سيناء وسكن بلدة الصالحيّة في محافظة الشرقيّة، وسكن الآخر روبين واسمه سالم، وعشق فتاة من يبنا وأراد الزواج منها ومنعه ابن عمّ له وضربه بالقنوة فهرب إلى الهيش وسرح بالبقر، واعتادت ضبعة أن تقطع الطريق، وتصدّى لها سالم وكتّفها بحبل وأتى بها إلى الرّعيان فأطلقوا عليه سالم الضبعة، وأصبح هذا اللّقب يطلق على ذريّته، وسكنوا رمال يبنا وبعد حرب عام ٤٨م سكنوا قطاع غزّة ومن ثمّ نزح قسم منهم عام ٦٧م إلى جرش بالأردن.

❖ **العوابدة** يقال إنّهم من المعّازة، وانضمّوا للرميلات.

❖ **الحلوة والرّقيبات والشتيويّون** من بلي ودخلوا في الرّميلات.

❖ **أبو عطيوي**: رميليّ تحنجر.

من كتاب لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط للدكتور عبد العزيز مطر نقلاً عن كتاب رفعت الجوهريّ أسرار من الصحراء العربيّة وسمعها من شيوخ تلك القبائل ص ٣١ ما يلي:

قبائل عرب السّعادي أصلهم من بني سليم الّذين هاجروا إلى المغرب العربيّ مع بني هلال، ومنهم:

١- **أولاد عليّ الأبيض**: ومنها أولاد خروف والسّناقرة والعزايم والأفراد.
٢- **أولاد عليّ الأحمر**: ومنها الكميلات والعشيبات والقنيشات.
٣- **السّننة**: ومنها العجنة والمحافيظ والقطيفة.

وهذا يرجّح أنّ الرميلات من بني سليم، والمقيم معظمهم في مرسى مطروح وساحل ليبيا الشرقيّ وهم يتشابهون في الشكل واللّهجة ونمط العيش.

ذكر حمد الجاسر في كتابه معجم الجزيرة العربيّة جـ ١ ص ٢٤٨ أنّ الرميلات من ولد علي من عنزة منازلهم بين العلا وخيبر.

وقد استمرأ الرميلات السكّنى على شاطئ البحر حيث النّسيم العليل والطّقس المعتدل، يزرعون المواصي، ويقيمون السامر والدّحيّة بمناسبة أو بدون ويقيلون في الضّحى، فحسدهم الآخرون على هذه العيشة الهانئة المريحة، ولم نتمكن من إيراد إحصائيّات كاملة للرميلات لتوزّع سكناهم بين فلسطين ومصر.

العزازمة

تمتدّ أراضي قبيلة العزازمة من السبع حتّى خليج العقبة جنوباً ووادي عربة إلى الجنوب الشرقيّ، وبلغ عددهم في إحصاء ١٩٤٦م ١٦٣٧٠ نسمة، وتتألّف القبيلة من عشر عشائر، قال أبو عرقوب العزّامي لشيخ بني عطيّة حين هاجم المعّازة النقب:

دارك تبوك ودارنا ساحل الخان
حجرك وطنّا ما يعقّب محنّة
التتن والتنباك دونه خشب زان
وخيلٍ تعضعض في الحسك والأعنّة

أصل العزازمة:

جدّهم عزّام من قبيلة حمير القحطانيّة، وتقول الرّواية: إنّ أمّ عزّام جرت وراء سراب ظنّاً منها أنّه ماء، بعد أن رمت طفلها في حرّة، وعمره لا يتجاوز ستّة أشهر، ورجعت إليه فوجدت ثمّيلة ماء في مفحص رجليه، والثميلة لا زالت موجودة في اليمن، ولهم نخيل أيضاً.

هاجر ستّة من أحفاد عزّام إلى جنوب فلسطين، وهم سرحان وفرحان ومُرَيّع وعصيّة وشتيّة، وكان مع سرحان أخته سعيدة، فزوّجها لرجل من البياضيّة اسمه سليمان فولدت منه: خمسة هم: مسعود وساخن وصبح وطبيع وصبيح.

قتل محمّد الّذي ينتمي إلى قبيلة حرب شتيّة فعجز إخوته من أخذ الثّأر، فاستنجدوا بأولاد أختهم أولاد سليمان البياضي، فقدموا من سيناء وقتلوا محمّدا ثأراً لخالهم شتيّة، وقال قائلهم:

ذُقْ ما ذاقه شتيّةْ   من قريصٍ ع قليّةْ

استوطن العزازمة مع أخوالهم الحظيرة بفلسطين، وشكّلوا قبيلة العزازمة، وهي عشر عشائر زاد تعدادها عام ١٩٣١م عن عشرة آلاف نسمة، وهم:

١: انبثق من سرحان **عشيرة السّراحين** وشيخهم سليم بن سعد وسالم الأتيّم

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
وريدات	٢٤	٦٦	٤٢	١٠٨
عويضات	٤٤	١٢٩	٧٥	٢٠٤
عيال سويلم	٤٦	١١٧	٩٧	٢١٤

عيال سلمى	٣٢	٨٦	٧٣	١٥٩
أبو خاطر	٢٩	٦٤	٤٦	١١٠
م. السراحين	١٧٥	٤٦٢	٣٣٣	٧٩٥

٢: انبثق من سرحان **عشيرة الزربة** وشيخهم عيد سويلم عواد بن ربيعة

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
بتاترة	٨٠	٢٠٣	١٦٩	٣٧٢
ملاحق	١٥	٣٣	٢٤	٥٧
م. الزربة	٩٥	٢٣٦	١٩٣	٤٢٩

٣: انبثقت **عشيرة الفراحين** من فرحان وشيخهم عيد مسلّم سليمان بن خضيراء:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
عيال عيد	٣٨	٩١	٧٠	١٦١
عيال عيّاد	٢١	٤٤	٣٠	٧٤
جليقات	٢٠	٥٢	٢٧	٧٩
الفران	٤١	١٠٢	٨٤	١٨٦
م. الفراحين	١٢٠	٢٨٩	٢١١	٥٠٠

٤: وانبثق من مريع **عشيرة المريعات** وشيخهم سالم سويلم سلامة الأزرق

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
صباحين	٣٠	٦٨	٦٨	١٣٦
دعاعرة	١٢	٤١	٣٩	٨٠
مغاربة	١٧	٥٢	٤٨	١٠٠
م. المريعات	٧٨	٢٠٣	١٩٠	٣٩٣

٥: انبثقت من عصيّة **عشيرة العصيّات** وشيخهم سليمان سلمان عودة النميلي

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
عصيّات	٣١	٧٦	٧٦	١٥٢
زيادين	٥٨	١٠٩	٩٢	٢٠١
عرجان	٢٥	٥٦	٤٣	٩٩
حوصة	١٣	٢٠	٢٩	٤٩
سعيدات	٤٢	١٠٠	٨٣	١٨٣
م. العصيّات	١٦٩	٣٦١	٣٢٣	٦٨٤

٦: وانبثقت من محمّد **عشيرة المحمّديّن** وشيخهم عودة سليمان أبو جخيدم

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
جخادمة	٢٦	٥٩	٤٩	١٠٨
معامير	١٦	٥١	٤٧	٩٨
شياحين	٣٥	٩٢	٨٦	١٧٨
ملاطعة	١٤	٣٢	٢٢	٥٤
عرون	٢٣	٧٠	٥٠	١٢٠
مواضى	٨	٢٧	٢٣	٥٠
زبيلات	٢٨	٦٣	٧٤	١٣٧
حجيّات	٣٤	٧٣	٦٦	١٣٩
شماعلة	٤	٨	١٧	٢٥
حجوج	٤	٧	٨	١٥
عوايشة	٣٤	٩٥	٧٩	١٧٤
رسيسات	٦	١١	١٠	٢١

نغامشة	٦	١٦	١٢	٢٨
بوشيّة	٢٤	٥٠	٥٣	١٠٣
فشقان	٢٥	٥٤	٥٤	١٠٨
عمرات	٢٦	٥٩	٣٩	٩٨
قطاطوة	١٧	٢٩	٢٨	٥٧
وقاقدة	٢٦	٧٤	٤٨	١٢٢
مصافير	١٩	٤٣	٤٨	٩١
ملاحق	٤٦	١٣٧	١٢٣	٢٦٠
م. محمدين	٤٢١	١٠٥٠	٩٣٦	١٩٨٦

٧: انبثقت من مسعود **عشيرة المسعوديّن** وشيخهم سلامة مسلّم بن سعيد:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
فضلات	٢٦	٨٠	٦٩	١٤٩
ولايدة	١٥	٤٥	٣٣	٧٨
حمامدة	١٦	٤٩	٣٤	٨٣
قلوع	٣٤	٧٩	٧٠	١٤٩
محيسنين	٢٠	٤٣	٢٨	٧١
رياطيّة	١٦	٦٨	٥٩	١٢٧
ملاحق	٤٩	١٤٣	١٢٦	٢٦٩
م. المسعوديين	١٧٦	٥٠٧	٤١٩	٩٢٦

٨: ومن ساخن انبثقت **عشيرة السّواخنة** وشيخهم عودة عوّاد أبو الخيل:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
عيال سليمان	١٢٩	٣٣٧	٣٢٩	٦٦٦

عيال سلاّم	٣٨	٨٧	٨٣	١٧٠
ملاحق	٤٣	١٦٥	١٤٤	٣٠٩
م. السواخنة	٢١٠	٥٨٩	٥٥٦	١١٤٥

٩: وانبثقت من صبح **عشيرة الصبحيّين** وشيخهم سلاّم عيد مسلّم بن كريشان:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
غريبات	٨٣	١٠٩	١٠٧	٢١٦
طبايعة	٧٣	١٦٥	١٣٧	٣٠٢
عقلان	٤٠	٩٠	١٠٠	١٩٠
طواقين	٤٩	١١٣	٨٨	٢٠١
عتايقة	٣٨	١٢٨	١١١	٢٣٩
قطافين	٤٢	١١٤	١٠١	٢١٥
عوران	٢٢	٥٩	٥٤	١١٣
لوافية	٢٤	٥٦	٥٧	١١٣
ملاحق	٢	٢	٣	٥
م. الصبحيين	٣٢٨	٨٣٦	٧٥٨	١٥٩٤

١٠: وانبثقت من صبيح **عشيرة الصّبيحات** وشيخهم سالم مسلّم أبو سمرة:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
رقيبات	٧	١٤	١١	٢٥
مساقية	٢٦	٥٩	٤٨	١٠٧
سمران	١٧	٣٨	٣٥	٧٣
ملاحق	٣	٩	١٢	٢١
م. الصبيحات	٥٣	١٢٠	١٠٦	٢٢٦

وسم العزازمة الباب يوسم على الورك الأيمن والعمود للجمل، ويميّز السراحين وسمهم بقصفة على طرف الباب من الجهة اليمنى، وأمّا منازلهم فكانت تمتدّ من السبع ووادي الخليل شمالاً حتّى وادي رامان والحظيرة والنقاب المطلّة على وادي عربة في الجنوب، ومن منازلهم الشقيب ومرطبة والخزعلي والخلصة ورحيبة والحيّاضة والشريف والرخمة وعسلوج وسبيطة وعبدة والبقّار والمشرفة ووادي الأبيض، والحصب ووادي المرّة والفقرا والعوجا وبيرين والجرافي.

قضاة العزازمة: أبو اثنين، ابن جخيدم، الملطعة (محمديين)، ابن سعد، الغديفي (سراحين)، ابن مرعي، أبو شنان، ابن حمّاد (لمسعوديين)، ابن عتيقة، ابن عيادة - ابن صالح العبد (صبحيين)، أبو سمرة (صبيحات)، أبو الخيل، أبو ساخنة (سواخنة)، أبو عصا (عصيّات).

ملاحق بالعزازمة:

السعيدانيّ: أصلهم من بني عطيّة وهم الآن مع الفراحين.

الحمدات: أصلهم من بني عطيّة ابن حمد مع الصبحيّين.

العوايشة: أصلهم حمايدة من صنفحة المجاورة للطّفيلة.

المعامير: أصلهم شوابكة من الشّوبك وهم مع المحمّديّين.

الزّنيدات: أصلهم من الحجايا من قبائل الأردن مع العصيّات.

الغريبات: أصلهم من الحويطات مع الصّبحيّين.

المحافظة: أصلهم من بني سهيلا وهم مع المسعوديّين.

الولايدة: أصلهم جبارات وهم مع المسعوديّين.

الملالطة: أصلهم قلاعيّة وهم مع ابن ربيعة.

الدّيدان: أصلهم من بني سهيلا وهم مع أبي الخيل.

الرّياطيّة

يروى أنّ جدهم عبد القادر كان جنديّاً في الجيش العثماني في سلك البرق والبريد إبّان حملة إبراهيم باشا على بلاد الشام، وهو من أسرة سحلول الشاميّة، ولقّب بالرياطي عندما عمل على فضّ نزاع حدث بين رجل ترباني وآخر تيهي، حين قال الترباني للتيهي زاجراً «يا رياطي» فغضب التيهي وامتشق سيفه، فهدّأ عبد القادر من روعه وقال: هذه كلمة لا تزعل أنا الرياطيّ، فلصق به هذا اللقب.

نزل عبد القادر مع النعيمات (الترابين) وتزوّج فتاة من عائلة الغرابلي اسمها مليحة، فأنجب منها عشرة أبناء أربعة أبناء وستّ بنات، وحدث أن رحل إلى مصر بعد سوء تفاهم مع أحد جيرانه الترابين، وفي مصر تزوج من فاطمة من بني عقبة، ثمّ عاد إلى النقب وتكاثر أبناؤه، ونزلوا عند العزازمة، واشتروا من أراضي الخلصة وأمّ عجرة والضبعيّ. وفي إحصاء ١٩٣١ بلغ عددهم:

البيوت: ١٦ الذكور: ٦٨ الإناث: ٥٩ المجموع: ١٢٧.

وعمل الرياطيّة بزراعة الأرض والتجارة، وهم يهتمّون بتحصيل العلم ويميلون إلى التديّن، وأخذوا فرق مشيخة من ابن سعيد عام ١٩٤٤وشيخهم أحمد الرّيّاطيّ، وسمتهم الشعبة V والمطرق I وبعد حرب ١٩٤٨ انتقلوا إلى قطاع غزّة وشرق الأردن، وبعد عام ١٩٦٧انتقل قسم منهم إلى الأردن ومصر.

السواركة

ينتسب السّواركة إلى الصّحابيّ عكاشة بن محصن من بني غنم من دودان بن أسد من خزيمة من العدنانيّة، قال قائلهم:

إحنا من ذريّة عكاشا   يصلح منّا مية باشا

حيث استقرّ بعض أحفاده في منطقة ضانا جنوب الطّفيلة، ويقال إنّ سبب التسمية أنّ غلماناً لهم يلعبون على دبّة ضانا فيقول أحدهم للآخر: اسرك. أي اقفز، فسمّوا سواركة، ويقال إنّ سبب التسمية أتت من اسم وادي السّوارق الّذي كانوا ينزلون فيه فسمّوا السّوارقة ثمّ تحرّف الاسم إلى السواركة، ومنهم: قطيع ومنيع وربيق ووقّاد ونصير وناصر وعديسان، ويروى أنّ منيعاً أخذ عنزاً لامرأة، فأطنبت على ابن عمّه نصير كي يردّ لها عنزها، فذهب إليه وكان منيع مضطّجعاً لم يكترث بابن عمّه، الّذي قاله له: إمّا أن تردّ للمرأةِ عنزها أو تقاضيني. فقال: يا جعبيه قاضِ نصيراً. فاغتاظ نصير من استهتاره وغطرسته فضربه بالسيف فقتله، وجلا نصير وأخوه ناصر إلى منازل قبيلة بليّ ويطلق على ناصر لقب أبي خناصر لأنّ له ستّ أصابع، وهو على البركة، وخطب له نصير إحدى بنات رجل من بليّ، فشاور البلويّ زوجته، في أيّ بناته الثّلاث تصلح لأن تكون زوجة لرجل غريب؟ فقالت: أمّا الأولى فإنّها دائمة الالتفات، والثّانية رأيتها تلحس المسواطة الّتي تسوط بها الطّعام وهي تطبخ، أمّا الثالثة فليس فيها عيب خُلُقيّ ولكن فيها عيبٌ خَلَقِيّ فهي ذرواء تعلو شعرها الأسود خصلة بيضاء. فوصف البلويّ بنته الذرواء لنصير فوافق على أخذها لأخيه.

ذات يوم قدم نصير على ديوان جيرانه البلويّة فرآهم يسمون بسمتهم إبلاً تحمل سمة السّواركة، تخصّ أبا خشّان، فاغتاظ ورجع قبل أن يصلهم، فلاحظ ذلك أحد الحضور وقال: ما عاد جارنا عن الدّيوان إلاّ لأمرٍ أزعله. فلحقوا به يسألونه عن سبب رجوعه، فقال: كيف آتيكم وأنا أراكم تسمون إبل ابن عمّي.

فأعادوها إلى أبي خشّان، وعلم أبو خشّان ما كان من نصير فقرّر أن يعيده ويطيّب على أبناء منيع، فنادى أكبر أبنائه وقال: أريد أن ألاعبك سيجة ولكن بشرط، فوافق، وأضمر كلاهما شرطه، أمّا أبو خشّان فكان شرطه المضمر أن يقبل المنايعة الطّيبة والدية من نصير، وكان شرط المنيعيّ أن يتزوّج ابنة أبي خشّان، ووضعا كفيل وفاء، فغلب أبو خشّان، وأظهر شرطه، فرضي المنيعيّ بالطّيبة، وطيّب عليه من الإبل المنهوبة الّتي سبّب نصير في ردّها، وعاد نصير وأخوه أبو خناصر ومعه أولاده من الذروة، وشكّل هؤلاء السواركة، وأمّا أولاد الذروا فهم:

(١) مسلّم (٢) سُليم (٣) سالم (٤) سلاّم (٥) بريك:

(١) مسلّم:

(أ) المنصوريّين - الزّيود - الزّيادات - الزويديّين.

المنصوريّون: أبوكبريت، ابن سعود، ابن عوض، الهمالعة {أبو قعيس، أبو حلو} المطيرات {المحشيّ، أبو مزيغيل، البعبلّة، أبو عليّان}

(ب) **الزّيود:** هم ابن حمدين، أبو نمير، السعيديّين، القديرات.

(ج) **الزويديّون:** هم ابن زارع، ابن ملفي، أبو عمّار.

(د) **الزّيادات:** هم ابن جهينيّ، ابن خلف، أبو هدّاف، البالي.

(٢) **عيال سُليم:** الدّهيمات وهم: أبو زيتون، أبو عيطة، أبو كريشان، أبو خوّار، أبو دُرَيويش.

(٣) **عيال سالم:** الجريرات (أبو جرير).

(٤) **دوي سلاّم:** المكاوين، أبو منّونة، الحوص، أبو بلهان، البسّ.

(٥) **وبريك** لم يخلّف.

ولكثرة ذريّة أولاد الذروا قال أحدهم: لا بارك اللّه في الذّروا وما جابت عدد ما الشمس في البحر غابت. وقال المقيطعيّ:

زدنا ع أولاد الذروا زيادة القمح على الشّعير

وقال آخر في حربهم مع التّرابين:

يا ناصر الستّة على الستّين تنصر السواركة على التّرابين.

وبقي من السّواركة في منطقة القرارة أبو حليب وأبو خشّان وأبو حجّاج وانضمّوا للحناجرة.

وعقب نصير: **العرادات**: وهم أبو دلدوم، أبو البريص، المغايظة، أبو ماشي، الحساسنة، الهديبات، المواضية، ويتبع لهم أيضاً: أبو هاني والكوز.

ولقي السّواركة الوحشيّ قبلهم يقيم شرق الشّيخ زويّد وهو الآن في صفّهم.

وجاء من الرّبيق: **الجبور** منهم: ابن رفيع، أبو عبيد، الفيايضة (الجعافرة).

الرّغمات: الرّشايدة، العماويّ، أبو جويفل (أبو بريك)، أبوزهير.

المحاسنة: الشّباكي، النميليّ، أبو سردانة.

أبو خشّان، الرّماحيّ، مصماص، الدّلاّل، أبو ربيعة، أبو خوصة، أبو مغيث.

وخلفة **الوقّاديّ**: الرّشيدات (فألهم حسن)، النزّال، اللّحّام، العبيدات، أبو شنان، أبو عجيرم، الطّبيل.

المقيطعيّ: أبو ذراع، العرِّ، الرّطيل.

أبو عديسان: يطلق عليهم «سحّابة السّمّ» فإذا لدغ إنسان مصّوا السّمّ من جسمه، ومنهم: أبو سليّم، أبو شميط، أبو علوان {أبو

قطيط} أبو عويدات، الحمراويّ، الدّلنجيّ، وأبو جحيش، أبو دماغ {الأخيران لم يخلّفا}.

طلب بنت أبي عديسان أحد جيرانه من سكّان الكرك، وكان جاورهم لدمٍ اقترفه، ورحل عنهم فأدركته المنيّة وقالت إحدى بناته:

من الكرك للبلقا يا طير هات علومه

وجه الوليف مغبّر ومن البكا ما ألومه

وسكن المنايعة قرب رفح واعتدوا على قافلة للدولة في طريقها إلى مصر من الشّام، فنهبوها فجرّدت عليهم الدّولة حملة وأعملوا فيهم قتلاً ودماراً، فلم يبق من السّواركة في هذه المنطقة سوى رجل مكسور الظّهر وطفلين، كفرت أمّهما عليهما الباطية، ورجل تحت رتمة، والّذي انقصم ظهره هو أبو ظهير جدّ المنايعة، واللّذان كفرت أمّهما عليهما الباطيّة 'البازية' هربا إلى معن، فمات أحدهما أمّا الثّاني فهو كلّوب الّذي انضمّ إليه الجراوين، والرّجل الّذي لبد تحت الرّتمة عقّب الرّتيمات وانبثق منهم: الأقرع والعيّوطيّ وأبو نار، أمّا البازات فهم: الشميسات والعمور والهولة، أمّا أولاد أبو ظهير فهم: الشراتحة {الخلايلة والعيايطة} والخوصة والجرادات والسّماعنة.

ومن سواركة الشمال:

١- المنيعي

٢- الوقاقدة (أبو حُقّ)

٣- الزيادات: ومنهم ابن جهيني.

ومن سواركة الحسى: الموسى والرّفايعة والمنايعة: وكانوا ضمن الجبارات، ثمّ انفصلوا عنهم عام ١٩٢٩م وشاخ عليهم: سليمان بن رفيع:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
سواركة	٧٠	٢٢٠	١٧٢	٣٩٢
منايعة	٢٠	٥٢	٤٠	٩٢
م. سواركة	٩٠	٢٧٢	٢١٢	٤٨٤

والمقيطعيّ في النّقب، والعديسات عند عرب أبي كشك قضاء طولكرم، وانتشر اليوم السواركة في قطاع غزّة ومخيّمات الأردن وسيناء، ونظراً لتواجدهم الأكثر في سيناء لم نورد لهم إحصائيّات كاملة.

وسم السّواركة: الزّناد والعمود، الزّناد على الورك، الزّناد لخلفة الذّروا، والشاهد والعمود للباقي، ويغلب على السواركة التديّن، ورسّخ فيهم وفي مجاوريهم التدين الشيخ عيد أبو جرير، وحركة الزوايا التي ابتكرها آلفت بين القبائل المتناحرة، فساد الوئام بدل التنافر والخصام.

وظنّ الجزيريّ أنّ السواركة من بني عطيّة، لانتشار بني عطيّة على درب الحجيج المغربيّ والمصري فقال عنهم: ومن بني عطيّة طائفة السّواركة وهم أهل عزم واختلاس من الرّكب، ولهم بعض الخيول الأصيلة، ولتوارد فسادهم بالرّكب لا يقابلون أمراء الحاج، فإنّهم أصحاب سواقة مغارة شعيب لسقاية الحاج، ولهم مرتب إلى الآن يقبضه لهم عيسى نعيم وقدره عشرون ديناراً مستمرّة الصرف على يد الرّشيدات، وكان منهم جسّاس بن سليم السّواركيّ. (كان ذلك في حدود سنة ٩٠٠هجريّة)

قضاة السواركة: ابن زارع – ابن عرادة – ابن رفيع – ابن خلف – المنيعي – البالي.

السعيديّين

عـرب السّـعيديّين: وهـم قسـمان قسـم سـكن الشـراه ومعـان وشيخهم عفنان بن بنيّة بن سرور، والآخر بقيادة سعيد اجتاز وادي عربة ونزل بين عرعرة وتلّ الفارعة وكانوا يقطنون في هرابة الرّاس قرب اللّقيّة، وبخور السعيديّين قرب بئر السّقاطي، ثمّ انحازوا إلى وادي عربـة نتيجـة للمماحكـات القبليّـة ولخصوبـة وادي عربـة واتسّاعة للرّعي، ونزلوا بقاعة سميّت بقاعة السعيديّين نسبة لهم، والفرقة التي استقرّت بوادي عربة وهم: الحمايطة وشيخهم سويلم بن حميطة.

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
حمايطة	١٦	٢٩	٢٧	٥٦
سويّات	١٧	٣٢	٢٢	٥٤
مطور	٥	١٠	٥	١٥
رشود	٤	٩	٦	١٥
دبيحات	٥	١٠	٤	١٤
م. الحمايطة	٤٧	٩٠	٦٤	١٥٤

عشيرة الرّمامنة وشيخهم سويلم بن رمّان:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
رمامنة	١٩	٤٢	٣١	٧٣
حرايبة	٣	٥	٥	١٠
طلاحين	٣	٨	٧	١٥
خضرة	٥	١١	١٠	٢١
دغافقة	٦	١١	٦	١٧
م. الرمامنة	٣٦	٧٧	٥٩	١٣٦

والمذاكير وشيخهم علي بن ذكر:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
مذاكير	٢٣	٥٥	٤٨	١٠٣
نواصرة	١	٥	٣	٨
عيال عيد	٢	٥	٤	٩
عويضات	٨	١٩	٢٩	٤٨
قسارين	٢	٣	٦	٩
ملاحق	٤	٦	٤	١٠
م. المذاكير	٤٠	٩٣	٩٤	١٨٧

والرّوايضة وكبيرهم سالم بن رويضي:

العشيرة	البيوت	الذكور	الإناث	المجموع
عيال راضي	**١٣**	**٣٧**	**٣٦**	**٧٣**
عيال رويضي	**٦**	**٢٣**	**١٣**	**٦٣**
نكوز	**١١**	**١٨**	**١٨**	**٣٦**
حمدات	**٤**	**١٣**	**١٠**	**٢٣**
م. الروايضة	**٣٤**	**٩١**	**٧٧**	**١٦٨**

والشائع أنّ السعيديين أو قسم منهم يردون حويطات، وكانوا يحترفون تربية المواشي ويبيعون منتجاتهم من مواشي وأصواف وسمن وغيره في سوق السّبع.

وسم السعيديّين: العمود على طول الفخذ الأيسر للبعير والمطرق وراء الأذن اليسرى والشّاهد على الصدغ الأيسر، ويرتادون وينزلون مع جيرانهم الأحيوات والظلاّم والتياها والجهالين عدّة منازل منها عين عروس والعين البيضاء وخنيزيرة والمشرع والفقرة وقصيب

والحصب والخرّار والضّحل والسلماني والنقير والغويبة والحفيرة وحمر إفدان واللّويبّة والفوّارة وطاسان والشّهايبة والبويردة وأبو الغزيلات وبير مذكور والغمر والطيبة وغرندل وأحيمر وتربان ومليحة وطابة وغضيان وحندس والعمراني والدّفيّة والبحيرة.
وهناك ثلاثون نقابة على السلسة الجبليّة المطلّة من جنوب فلسطين على وادي عربة وهي من الشمال إلى الجنوب على التوالي: نقب أمّ بغق - الزويرة - الاميعز - البويب - مدلّى نياق السعيدني (الجهينيّ) - ضانا - سليسل - الحفير - المحمية - صفي - صفا - يمن - أبو قرون - الرّاكب - غارب - المحاملي - السهليّ - أبو زرابيط - العروض - الجرايف - اللحيّاني - البياني - الذيل - الشّعيب - القليطة - النّمرة - العمران - الرّوادي - الحاج.

الأحيوات

أ - القسم الأوّل من الأحيوات يطلق عليهم اسم الشوافين، ويقال إنّهم والملالحة يردون إلى جذر واحد، تحرّك قسم منهم للتجارة بالملح وسمّوا بالملالحة، وبقي قسم منهم يرعون إبلهم نبات الحوِّ فسموّا الأحيوات، ومعلوم أنّ الملالحة من دوس الأزديّة، وعرب الشّوافين هم الأحيوات الأصليّون.

ب - قسم من الأحيوات أصلهم من قبيلة حرب، منهم:

أبو خليل ومساكنهم النقب بفلسطين - القطون (ابن قطن) - الهواشلة:

ومساكنهم العجم جنوب سيناء، وماء غضيان.

ج - وقسم يسمّون بالغراقين (أبو غرقانة).

د- فريق يردّ إلى قبيلة مزينة.

حتّى محمد الطيّب الذي يصرّ على أنّ الأحيوات فرع من المساعيد يروي في قصّته أنّ أحد الملالحة اعتنى بمعلّى المسعودي المصاب وآنس المرأتين والأطفال، حين فرارهم من غزّة إلى سيناء هرباً من المماليك، وهذا العمل لا يقوم به رجل غريب، ولماذا لم تلجأ النساء إلى المساعيد المتواجدين على ساحل بحر سيناء وفي عمقها، والمسعودي من أقدم ساكني هذه المناطق ومنهم المسعودي منشد النساء، ترجع إليه كلّ القبائل وتضرب له أكباد الإبل. ويتبادع أحيوي مع ملاّحي آخر ذاكراً بلاد اللقاليق وآخر يذكر كبر حجم البيت واسمه سلامة مزيد الحشّاش وقد أخذ الطيب البيت الثاني من مقطوعة للشاعر سلامة مذكورة في كتابنا فنون الأدب والطرب عند قبائل النقب، دون أن يذكر المصدر، والمقطوعة هي:

يا بيت المفرح	**مبني ع الدرب ولايح**
الميخر في المسعوديّات	**والمقدم في شعف شايح**
اطلق للعيش منادي	**طيّارة باربع صفايح**
اللي ما معاه إخباريّة	**غرق في دمّ الذبايح**
أمّا الامخاخ ع باطيته	**مثل مبارك اللقايح**

ولو كان كلّ الأحيوات من المساعيد حقّاً، فلماذا غلب عليهم اسم الأحيوات وما زال المسعودي قائماً ومعروفا، كان الأولى أن يرجعوا إلى منطلقهم، ويلتئموا مع قبيلة المساعيد.

يقول الجزيريّ في كتابه: ومنهم الأحيوات (يقصد بني عطيّة) ومنهم أولاد سنينة أصحاب درك الدّلالة على المياه والأحطاب، ومن عقبة أيلة إلى شرفة بني عطيّة، ولهم مقرّر قديم من الخزائن السلطانيّة عشرة دنانير. (كان ذلك يقارب عام ٩٠٠ هجري)

تجمعات بدو النقب تحت الاحتلال

يعيش اليوم ما يربو عن سبعين ألفاً من بدو النقب في خمسة وأربعين تجمّعاً غير معترف به من سلطات الاحتلال، رغم أنّ هؤلاء عاشوا في ديارهم لأجيال متتالية قبل قيام دولة إسرائيل عام النكبة ١٩٤٨م. ولم يملك اليهود شيئاً من هذه الأراضي، واستمرّت سلطات الاحتلال في ممارسة الضغوط على البدو الذين يعيشون في نجوعهم، وأخذت تدمّر منازلهم وتتلف محاصيلهم الزراعيّة وتقتل مواشيهم، وتقوم بحرمانهم من أدنى الخدمات الأساسيّة، وتجبرهم على التوقيع على اتفاقيّات يتخلّون بموجبها عن مطالبتهم بحقوقهم في أراضيهم، والانتقال إلى تجمّعات خططت لها سلطات الاحتلال.

وقد رضخ نصف البدو لهذه الضغوط وانتقلوا إلى سبع تجمّعات تفتقر إلى البنى الأساسيّة وفرص العمل والتنمية الاقتصاديّة، في حين ينعم المستوطنون الذين يجلبون من أفريقيا وروسيا بالمياه والكهرباء والطرق ويُسلّمون الأراضي الخصبة وتساعدهم سلطات الاحتلال بالقروض والخدمات.

أمّا البدو الذين رفضوا الانصياع لأوامر الاحتلال بالرحيل والتخلّي عن الأرض فيعانون الأمرّين وهم في تهديد دائم وملاحقة لا تفتر، فيعيش هؤلاء في صير وصرفان وحظائر وهي بدورها

معرّضة للهدم، ومخالفة ساكنيها وتغريمهم وترشّ المزروعات بالسموم من الجوّ فتقضي على الحرث والضرع والنسل، ويتحرّك السكان الأصليّون في مساحة تقلّ عن ٢٪ من مساحة الأراضي التي كانوا يملكونها، ولا يستبعد أن تصادر سلطات الاحتلال أيّ قطعة أرض بحجّة الأغراض العسكريّة أو الأمنيّة.

تلّ السبع:

وهو أوّل مجمع سكني بعد النكبة عام ١٩٤٨م ويتوسط المناطق السكنية لعرب النقب، ويضمّ الأماكن السكنيّة من الشرق إلى الغرب: الهواشلة، حورة (العقبي، السيدين، أبو كفّ)، وفيها تلّ الملح وتلّ المشاش، وأبو كوش وأبو غانم وأبو عمّار وأبو قويدر ومجمّع تلّ السبع.

ورحّلت عشيرة أبي كفّ من مساكنها في منطقة مدسوس عام ١٩٦٣م وهم ينزلون شمالي تلّ السبع، وإلى الشرق منهم عائلات: أبو هدّوبة، وأبو عصا وأبو سبت وأبو نادي.

مجمّع تلّ السبع:

شمال شرقي السبع وعلى بعد ٣,٥كم عنها، أقيم هذا المجمّع لحشر العرب في تجمّعات ومصادرة أراضيهم وكان ذلك عام ١٩٦٨م وكانت المساكن مكوّنة من غرفة وحوش غير مسقوف، ثمّ توسعت وبيعت قطع بمساحة دونم لمن يريد أن يبني بنفسه، والعائلات التي سكنت تلّ السبع هي:

الأبرق - الباز - ابن برّيّ - البلاّص - ابن جاد - الجلاّد- الحمدات - حمديّة - الخُرطي - الخُرم - أبو دوّام - الربايعة - أبو رستم - الرفايعة - أبو رقيّق - أبو ركبة - أبو رياش - الرياطي -

أبو زايد – أبو سبيت – أبو سبيتان – أبو سريحان – أبو سعيّد – أبو الشيخ – الصانع – أبو صعيليك – أبو صلب – الأصلع – أبو طه – أبو عاذرة – أبو عازم – ابن عامر– العشامين – أبو عصا – أبو عطا – العفّاوي – أبو عمرة – العلاوين – العوضات – أبو غانم – أبو فريحة – الفزارات – أبو قويدر – الكشخر – أبو كفّ – المشوخي – المكّاوي – أبو نبهان – أبو هنيّة – الوقيلي.

تجمّع اللّقيّة:

تقع إلى الشمال الشرقي لمدينة السبع جنوب شرق رهط، هجّر الإسرائيليّون عنها عشيرة الصانع الذين يربو عددهم عن ألفي نسمة عام ١٩٥١م إلى تلّ عراد، ويسكن اللّقيّة العائلات التالية: الأسد – البحيري – أبو جابر – الجبابرة – أبو جديع – الحجوج – الخبابزة – الدبسان – أبو ذيب – الربيدي – أبو رزق – أبو رطيوش – الزبارقة – الزميلي – أبو سدرة – أبو سعد – سعديّة – أبو شريقي – أبو شلظم – الصانع – أبو صيام – أبو طراش – الطلالقة – أبو عايش – أبو عبدون – أبو عبلّي – أبو عبيد – أبو عصيدة – العمور – أبو غريبة – أبو فريح – أبو فضّة – الفقير – أبو قرن – أبو محارب – المراحلة – أبو مطلق – أبو مطير – المحذي – أبو نادي – النبابرة – النصاصرة – أبو هدّوبة – الوقيلي.

ومقابل التجمع شرق الخطّ الرئيسي حتّى مفرق السقاطي يسكن: ابن بدر – أبو غنيم – أبو رافع. وإلى الشرق منها ينزل بعض عائلات من عرب العبيد، وإلى الغرب من اللّقية تنزل عائلات من الهواشلة – السيّد – أبو فريح – ابن برّي – البحيري – أبو حبيطة – أبو رحيّل.

وقد بلغ عدد المحيطين باللّقيّة ستّة آلاف نسمة عام ١٩٩٠م.

تجمع رهط:

يقع تجمّع رهط إلى الشمال من مدينة السبع على بعد ١٧كم، وبدأ تشكيل التجمّع عام ١٩٧٥م وكان الهدف منه حشر البدو المنتشرين في النقب في مجمّعات سكنيّة وربطهم بالحياة الاقتصاديّة الإسرائيليّة كعمال وقطع ارتباطهم بالأرض ومصادرتها، وكان المجاورون لتجمّع رهط هم: العبرة - الهزيّل - الزيادنة - أبو هاني - القريناوي، وقدمت عائلة أبي بلال من عتّير، وقدمت عشيرة الأفينش من منطقة سَعْوَة، وكانوا مجاورين لمكان رهط وهجّروا إلى سعوة، وقدم من كسيفة والمطار والمشاش كلّ من: العمور - أبو زبارق - النصاصرة، وبلغ عدد سكّان تجمّع رهط عام ١٩٩٠م ٢٠ ألف نسمة، وتضمّ العائلات التالية، وهم خليط من البدو والقلاعيّة والعرايشيّة والسطريّة ومن عبسان وبني سهيلا:

الأبرق - الأفينش - البحابصة - البحيري - ابن برّي - أبو بلال - أبو تكفا - أبو جابر - أبو جامع - أبو جبر - الجبور - أبو جراد - الجراوين - أبو جربوع - الجعّار - أبو جعفر - الجنجي - أبو حامد - أبو حبيطة - أبو حبينان - الحجوج - أبو حدايد - أبو الحسن - حميد - أبو خرمة - الخلاوي - الدبسان - أبو دعّاس - أبو دعيس - أبو دُقُش - الرماضين - الرميلي - أبو رياش - أبو زايد - الزبارقة - أبو زغيلة - الزيادنة - ابن زيتونة - أبو سدرة - السعدي - أبو سعيد - أبو سكوت - أبو سمّور - أبو شارب - الشافعي - الشامي - الشريجي - أبو شهاب - الشوي - أبو صقير - أبو صلب - أبو صهيبان - أبو صويص - أبو صيام - الطلالقة - الطوري - أبو ظهير - أبو عابد - أبو عبد القادر - العبرة - العبيد - العتايقة - أبو عجمي - العرجاني - أبو العسل - العقبي - العمور - أبو عنزة - أبو عويمر - أبو غرارة - أبو غضيّة - أبو غنيم - الفراحين- أبو فرج - أبو فريح -

القاضي – أبو قديري – أبو قرشين – القريناوي – القريني – القشاعلة – القصاصي – ابن قطن – أبو قعيص – أبو قيسيّة – أبو كاشف – الكتاني – أبو لطيّف – أبو مديغم – أبو مسعود – أبو محيسن – المزاغيل – المطاري – المطالقة – المطيري – أبو معمّر – الملالحة – المناصير – أبو المنشد – النصاصرة – أبو نزّال – أبو النمر – أبو هاني – الهزيّل – أبو هوّاش – الهويدي – أبو يحيى.

وتسكن بعض العائلات بجوار مجمّع رهط في برّاكات يربو عددها على ألفي نسمة عام ١٩٩٠م وهم: الهزيّل – أبو وادي – الزيادنة – أبو عابد – العتايقة – أبو فريح – العلامات – الملاّحي.

تجمّع بير السقاطي:

يحدّ تجمّع السقاطي من الشمال طريق السبع – الخليل، ومن الغرب الطريق الواصل بين اللقيّة والبحر الميّت، وشمالاً الجبال الفاصلة بين الضفّة الغربيّة وحدود عام ١٩٤٨م. وهي إلى الشمال الشرقي لعراد – الزويرا الفوقا، وعلى مسافة ١٣كم من عراد، ويقع في إطارها من الشرق إلى الغرب كلّ من حورة والطلالقة والعطاونة، وفي الشمال الشرقي منها تقع منطقة عتيّر حيث تقطن عشيرة القواعين، ومن شرقها قرية سعوة وتقطن حولها عائلات عديدة، وفي الشمال الشرقي منها الدريجات ثمّ وادي الحيطان، وعلى خطّ عراد مسعدة بيوت لعشيرة أبي ربيعة، جوار المنطقة الصناعيّة لعراد.

تجمّع حورة:

يقع مجمّع حورة على الخطّ الواصل بين عراد والبحر الميّت، والعائلات التي تسكن حورة هي: القواعين – النبّابرة – السيّدين – الشلاظمة – السبيتات. وبدأ التجمع عام ١٩٨٨م وكان عدد

النازلين ٥٠٠ نسمة، وفي الجهة الشماليّة الغربيّة لحورة تسكن عائلات من الطلالقة – النعامي – أبو حبينان – العرجان، وفي عام ١٩٨٨م كان عدد هؤلاء مائة وخمسين نسمة، وهناك تجمّع العطاونة بين الطلالقة والشارع المتجّه للبحر الميّت، ويسكانهم في المكان عائلات من الحواجريّة وأبو السيّد وأبو شارب، وينزل النبابرة وسط خربة حورة وإلى الشرق منهم ينزل السبيتات، وعدد هذا التجمّع يزيد عن ١٥٠٠ نسمة في بداية إنشائه. وعلى الطريق المؤدّي إلى عراد تسكن العائلات: العقبي – الأعسم – العصيبي – النبابرة – الشحيطي – النّعامي – السيّدين – الخرم – أبو شلظم – أبو شقرا – الهلالي. ويزيد عددهم عن ١٧٠٠ نسمة.

مدسوس – خطّ عتّير:

يقع هذا التجمّع بعد مفرق السقاطي تجاه مجمّع عراد على بعد ٥كم حيث تنتشر بيوت القواعين وبرّاكاتهم، ويشاركهم في النزول في المكان عائلات من العطاونة، وكان القواعين ينزلون رهط وأكرهوا على الجلاء منها عام ١٩٥٦م وهدم الإسرائيليّون بيوتهم ومزّقوها بالسيّارات، ويحاول المحتلّون إرغام القواعين للرحيل داخل مجمّع حورة ليستولوا على الأرض.

يقع مجمّع الطرشان على بعد ٤كم تجاه البحر الميّت، ومعهم أبو سبت والقصاصيّة، بلغ تعدادهم ٥٠٠ نسمة في بداية التسعينات.

الدريجات:

ينزل الدريجات ما يقارب ١٠٠٠ نسمة بعد مفرق السقاطي بمسافة ٢٠كم، وإلى الغرب منهم عائلات من أبي عيادة، وعددهم يربو على المائة، وهناك قصر أبي عيادة الذي شيّد بالحجر عام

١٩٣٦م، وتجاورهم عائلات من عشيرة أبي ربيعة، ويبلغ تعدادها ٤٠٠ نسمة، وهناك بيوت من عائلات القرعان وأبو غنيم والصرايعة، وقد هدمت قوات الاحتلال في شهر رمضان عام ١٩٨٩م ثمّانية بيوت للدريجات وقصراً لأبي ربيعة، وفرضت الغرامات على كثير من السكّان.

وادي الحيطان:

تنزل في هذا المكان إلى الجنوب من جبال عتيّر عائلتان من الظلاّم هما عائلة القرعان والكريشات، وعائلة أبي فريحة وهم من الحويطات.

تل عراد:

يسكن منطقة تلّ عراد العائلات التالية: العمور، وقد هجّروا من الشريعة شرق غزّة، وحرّق اليهود بيوتهم، ومعهم عائلة من الدحول، وحاولت قوات الحتلال تهجير سكّان اللّقيّة العرب إلى شرق الأردن عام ١٩٥٢م، ولمّا فشلوا في ذلك أتوا بهم إلى تلّ عراد وهم عائلات من الصانع وأبي عايش، وهجّروا عائلات منها أبو مطيلة والربيدي والنصاصرة وأبو غريبة، وهجّرت إلى هذا المكان عائلات أبي رياش والنبّاري أحضروا من تلّ السبع، أمّا عائلة الكشخر فقد جيء بهم عام ١٩٦٧م من منطقة عبدة، وفي مطلع الثمانينات انضمّ إلى هذا التجمّع عائلتا أبي جودة والمجنون قدموا من شرق كسيفة، وبلغ عدد سكّان تل عراد حوالي ١٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٠م، وهم كالتالي: - الزبيدي: ٢٠ - أبو عايش: ٤٠٠ - المجنون: ١٠ - العمور ١٢٠ - الكشاخرة ١٠٠- الموسى (الصانع) ٥٠ - النبابرة ١٢٠ - أبو رياش ٤٠ - النصاصرة ٣٠- أبو دحل ٣٠- أبو جودة ٣٥ - أبو غريبة ١٠.

والمسافة بيت تلّ عراد ومدينة عراد ٧كم وتسكن بين المكانين العائلات التالية: الحوامشة وهم من الجنابيب ينزلون غربي عراد حيث يضمنون الأرض من سلطات الاحتلال لفلاحتها لموسم وبعد جنيه يعودون إلى مساكنهم في البقيعة على طريق عراد مسعدة، وعددهم حوالي ٣٠ نفراً، والدهابشة من أبي ربيعة الظلاّم، وكانوا يسكنون مع عشيرتهم وقدموا إلى هذه المنطقة في الستينات، وعائلة أبي حسين من الزبارقة وهم قلاعيّة، قدموا في الستينات وعددهم ٤٠ نفراً، وعائلة قبّوعة من الظلاّم ٢٠ نسمة على الشارع العام إلى عراد، والطرشان وهم من العمور القلاعيّة ٤٠ نفراً، وعائلة أبي درويش من النصاصرة القلاعيّة ٢٠ نفراً، وإلى الشرق من مدينة عراد تسكن العائلات: الحسونات والقبابعة والمطيرات وكلّهم من عشيرة أبي ربيعة الظلاّم، وعددهم يقارب ٥٠ نفراً ومساكنهم متباعدة.

البقيعة:

إلى الشرق من مدينة عراد تجاه مسعدة وعلى بعد ١٣كم تسكنها عائلات من عشيرة أبي ربيعة الظلاّم، ويقتنون الجمال التي ترعى في التلال، ويبلغ تعداد هؤلاء خمسين نفراً، وكانت هذه الأرض لعشيرة الجهالين الذين هجّروا منها عام ١٩٤٨م، وعلى بعد ٥كم من هذا المكان تجاه البحر الميّت تسكن عائلات من الخمايسة وهم من الجنابيب، وعددهم ٤٠ نفراً.

كسيفة:

إلى الشرق من مدينة السبع وعلى بعد ٣٠كم عنها، كان ينزلها منذ النكبة عائلة أبو عجاج وأصلهم من مصر، والدّدا (الديدان) وأصلهم من بني سهيلا، وبحيص وأصلهم من السموع، وأبو وادي

والعجاينة والمعابدة والصبابحة والقرعان والجودة والمدّاني والعقيلات والمطيرات والربيعات، وأنشئ مجمع كسيفة عام ١٩٨٢م واستوعب سكّان تلّ الملح الذين أجبروا على ترك أمكنتهم.

ومن سكّانها الحاليين العائلات: الجوينات - أبو حامد - الدغايمة - الزبارقة - السرور - أبو عبيد - العبيد - العمور - أبو غنيم - الغول - أبو فرج - المحاسنة - أبو نجا - النصاصرة - وبلغ عدد سكّان كسيفة في بداية التسعينات أربعة آلاف نسمة، وهي تعدّ رابع مجمّع في النقب.

أرض المطار:

عندما أُخلي مطار الجورة في سيناء بعد اتفاقيّة كامب ديفد أنشأت قوات الاحتلال مطاراً في النقب، وأخلت ساكني تل الملح، ونقلوا إلى كسيفة، وعلى مدخل المطار إلى عرق الجبل تسكن عائلات من الصرايعة وأبي مساعد والنصاصرة والغنيمات وكان تعدادهم في أوائل التسعينات يقارب ٦٠٠ نسمة، وبجانب هؤلاء صودرت أراضي عائلة أبي كوش وعددهم ١٣٠ نسمة، وهدمت بيوتهم وآثروا العيش في بيوت شعر وخيام، وإلى الشمال تسكن عائلات يربو عددها عن ١٦٠٠ نسمة في السلسلة الجبليّة وهم: الطرشان ٦٠٠ - الهواشلة ٣٥٠ - الأعسم ١٢٠ - النباري ١٢٠ - البطيحات ١٠٠ - الحريزات - أبو عنزة ٦٠ - أبو طراش ٥٠ - السعايدة ٥٠ - أبو سبت ٢٠ - العثامين ٢٠ - الفريجات ٢٠ - الوقيلي ١٠.

وعلى الطريق بين ديمونا والسبع تسكن على التلال عائلات يزيد عدد أفرادها عن ٢٠٠ نسمة وهم: أبو غانم، أبو صويص، أبو معمّر، الحوطات، الصبابرة، أبو سكيك، أبو عمّار، أبو ماضي.

الفرعة:

مجمع الفرعة مقابل لمجمّع كسيفة، وهي منطقة غير منظّمة رسميّاً، وينزل سكّان منطقة الفرعة في برّاكات من الزنك، وعددهم يزيد عن ٢٠٠٠ نسمة، وعائلاتهم هي: ابن بدر – الجرابعة – الجبّارين – الحويطي – الخرابشة – الخشّ – الخمايسة – الدرارجة – أبو ربيعة – أبو ستّة – الصرايعة – الضوايحة – العجاجات – العمور – أبو عيادة – الفراونة – قبّوعة – القرعان – المجنون – المراحلة – المعابدة – النصاصرة.

عرعرة:

لقد صودرت أراضي عرعرة وأنشئ عليها المطار في النقب ونقل السكّان إلى الشمال من المكان الأصلي البيوت ٧كم إلى الغرب من كسيفة، وأطلقوا على منزلهم الجديد اسم مسكنهم السابق، وبوشر البناء عام ١٩٨٠م، ويزيد عدد سكّان عرعرة عن ٤٠٠٠ نسمة، وهم من العائلات التالية: أبو بدر – أبو جامع – أبو جويعد – أبو ديّة – أبو راغب – أبو رحّال – أبو زرقة – الزغارنة – أبو سرحان – أبو سلمي – أبو شعيرة – أبو شلظم – أبو صعيليك – الطوري – أبو ظاهر – عاشور – أبو عرار – أبو عصا – العكّة – أبو عودة – أبو عويّض – أبو عيادة – الغلبان – الغول – أبو فريحة – القديّم – أبو قرشين – أبو قرينات – أبو كوش – المحذي – أبو المسك – أبو مطير – أبو معروف – أبو مقيرح – النمس – الهواشلة – أبو وادي.

الشقيب:

وهو خامس مجمّع للبدو في النقب أنشئ عام ١٩٨٢م تسكنه، العائلات التالية: البوشي – أبو تكفا – الجرابعة – الحروب –

الحمامدة – ابن ربيع – أبو رمشة – ابن سعيد – الصانع – ابن عديسان – أبو عفّاش – أبو عمرة – العمراني – أبو كفيف – أبو معمّر.

ومن مجمّع الشقيب إلى مفرق ديمونا انتشرت برّاكات لما يقارب أربع وعشرين عائلة وناهز عددهم ثلاثة آلاف، منتشرين على طول ٢٥ كم بعمق سبعة كيلومترات، وهم كالتالي: أبو قويدر: ٦٥ – أبو خطّي: ٢٠ – الحميدي: ١٠٠ – الأعسم: ٤٢٠– العفاوي: ٨٠ – أبو غنيمة: ١٣٠ – العمراني: ٣٠٠ – أبو سبيلة: ٥٠٠ – أبو هدّوبة: ١٢٠ – أبو ربيعة: ١٠٠ – أبو جريبيع: ٥٠ – الفيّومي: ١٠٠ – أبو قطيفان: ٢٠ – النبّاري: ٢٠ – أبو صلب: ١٧٠ – أبو نصّار: ٣٠ – الفريجات: ٣٠ – أبو صبيح: ٦٠ – أبو قرينات: ٣٠٠ – الغنّامي: ١٥٠ – الديدل: ١٥٠ – أبو عشيبة: ١٢٠ – الهواشلة: ٢٠ – الفراحين: ١٥ – الحويطي: ٤٠.

وقبل مفرق ديمونا شرقاً تسكن عائلات من الهواشلة و أبي صلب والعمراني في بيوت شعر وبرّاكات من الزنك ويقارب عددهم ٥٠٠ نسمة، ومن مفرق ديمونا إلى رخمة تسكن عائلات من أبي صلب يقارب عددهم ٢٠٠ نسمة، وعائلات من الوجّ والفريجات يقارب عددهم مائة نسمة.

منطقة السرّ:

من السرّ في اتجاه أيلة تسكن عائلات من الحروب والدهاينة والسراحين وأبي تكفا، وابن عيّاش وأبي كريشان والفراونة وأبي عجينة، وحول سجن السبع تسكن عائلات من الرطيل وأبي صهيبان وأبي تكفا وابن سعيد والخرّومي وابن جدّوع والعمارنة

وأبي معروف وابن عيادة وأبي رسيس والسماحين وأبي رمشة والضبع والغديفي والأفشق والقريبي، وبين منطقة السرّ وعرب القلاعيّة تسكن عشيرة أبي معمّر من العزازمة، ومن العائلات أبو فرّاج وأبو طربوش وأبو صهيبان والغفير وأبو ديّة وابن حمود وأبو رويعي وأبو سمّور والعمرني وأبو سريج.

عرب القلاعيّة:

ينزلون بين السبع وأيلة، ومن عائلاتهم: الجرجاوي، أبو عفّاش، أبو محارب، زنّون، أبو شريفة، وهناك ملاحق من أهمّ عائلاتهم: أبو شلّوف، أبو الوليم، أبو هويدي، أبو عايش، أبو تكفا، الدنفيري، أبو لقمة، أبو عتيّق، خرينق، أبو معمّر، الوجّ (ظلاّم)، الأصيهب، أبو قرون، ابن وقّاد، ابن حمّاد، الشقيلي، العرجان، الوريدي، الأهيطع، الجماعين، أبو بنيّة، أبو لقيمة، الغديفي، الأنقر، الوليدي، ابن نصير، الشليبي، ابن عمران، الأبرق.

ومن خطّ ديمونا خلف عرب السرّ تنتشر مساكن عرب الحمامدة من العزازمة إلى أبي التلول، وإلى الجنوب منهم ينزل: العصيان، النميلي، العويدي، الأميطل، الدنافرة، القراديد، الكشخر، أبو عريد، أبو حباك، الكليب، أبو زهري، الوليدي، ابن عديسان، الغديفي، الدوجي، معتق (ظ)، الوجّ، ابن زيد (ع)، ابن حميد، أبو نويرة، الغفير، أبو زرّ، ابن عتيق.

عرب البرص:

يسكنون في المنطقة الرمليّة ومن عائلاتهم: أبو شيحة، الحاجيات، الوريدي، ابن ماضي، الزنيد، الرهيف، ابن خزاعل، أبو زعبوط، البرصان، البدران، القرعان، عبّودة.

عرب المشاش:

من عائلاتهم: الأميطل، الكلاّب، الغديفي، الوجّ، ابن سعيد، الرماق، زنّون، خرينق، ابن فريج، الدلالعة.

منطقة كرنب:

تسكن غرب كرنب عائلات من أبي صلب القديرات، وحاولت سلطات الاحتلال نقلهم إلى مجمّع تلّ السبع ولكنّهم يعودون إلى مساكنهم وعددهم يزيد عن ٥٠ نسمة.

راس جرابا:

إلى الشرق من ديمونا تسكن عائلات من الهواشلة يقاربون ٢٠٠ نسمة.

ديمونا – رخمة:

تقع ديمونا إلى الجنوب الشرقي من مدينة السبع وعلى بعد ٤٠كم عنها تجاه البحر الميّت، وإلى الجنوب الشرقي من ديمونا وعلى بعد ١٣ كم تقع رخمة، وعلى مقربة من رخمة تسكن عائلات من العزازمة يقدّر عددهم البيوت ١٠٠ نسمة منهم: العبيس، العرجاني، الرماق، خرينق.

نفحة:

تحيط بنفحة عدّة عائلات منها: الخرانقة، أبو بليّة، زنّون، الزيادين، الجلادين، التمطاوي، السدّات.